

(١)



من

أورادِ السّادةِ الشّاذلِيّةِ

إعتنى بطباعته ونشره

الشيخ أحمد العلي

غفر الله له ولوالديه آمين

تصدر عن الزاوية الشاذلية اليشرطية العلية

مسجد النور - إربد - الأردن

الطبعة الخامسة

١٤٤١هـ

المجموعة السَّنِيَّة

من أوراد

السَّادة الشَّاذلية

المجموعة السنية من أوراد السادة الشاذلية

اعتنى بطبعه : أحمد العلي

الطبعة الخامسة : ١٤٤١ هـ

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية(٢٠١٩/٩/٤٨٦٨)

shathuliah



سلسلة الكتب الشاذلية (١)



اعتنى بطباعته ونشره

الشيخ أحمد العلي

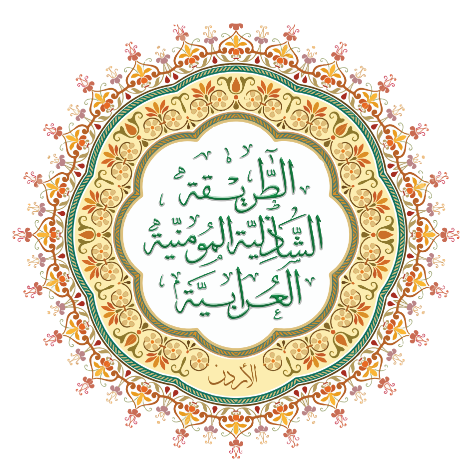
غفر الله له ولوالديه آمين

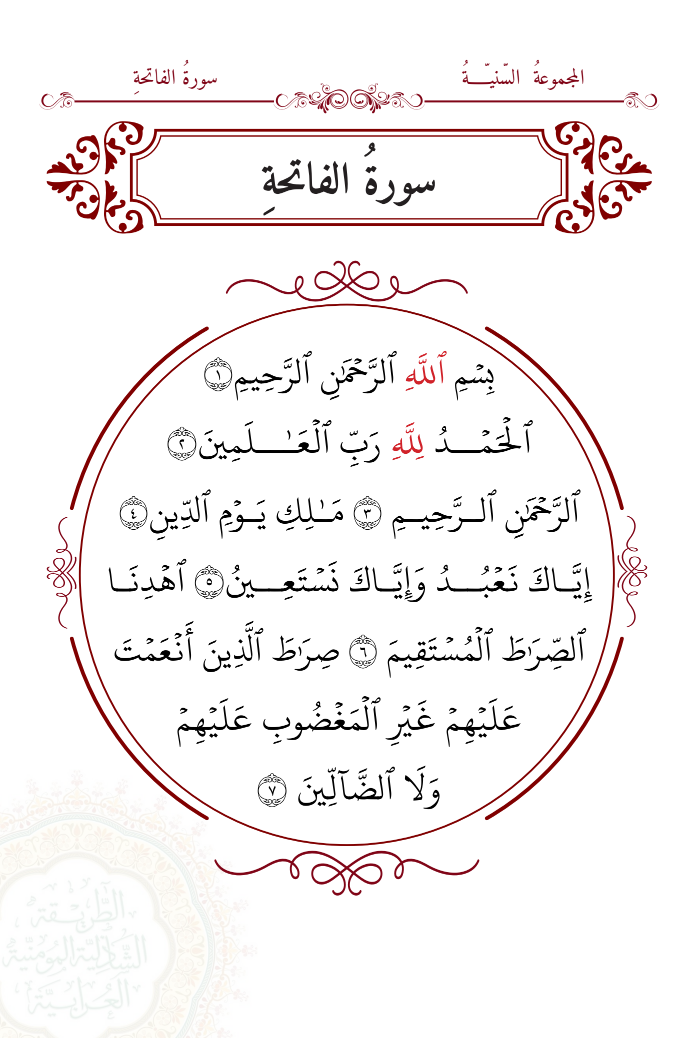
الطبعة الخامسة ١٤٤١هـ

تصدر عن الزاوية الشاذلية المومنية العرابية

مسجد النور - إربد - الأردن


بسم الله الرحمن الرحيم


الطريقة
الشاذلية المومنية
العرابية
الأردن



سورةُ الفاتحةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾
ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾
ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾
إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهۡدِنَا
ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ
عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ
وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾



صلاةُ السّيَادَةِ

للشّيخِ عبدِالكريمِ عُرابي رَضيَ اللهُ عنهُ

اللَّهمَّ

صلِّ وسلّمْ وباركْ

على سيِّدِنـــا مُحمَّدٍ

الحبيبِ المصطفَى، وبَحْرِ الصّفَا

سيِّدِ الوجودِ، وفَيضِ المدَدِ والجُودِ،

وأصْلِ كلِّ مَوجودٍ، بعَدَدِ كلِّ مَوجودٍ

وعلى آلهِ وصحبهِ

واجزِهِ ما هُوَ أهْلُهُ



بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المُقدّمةُ

الحمدُ للهِ حمدًا فوقَ حمدِ الحامدينَ، والشُّكرُ للهِ شكرًا فوقَ شُكرِ الشّاكرينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ الدّائِمانِ الدّائِبانِ، الأتمَّانِ الأَكمَلانِ على سَيِّدِ الأَوّلينَ والآخِرِينَ، إِمامِ الأَنبيَاءِ والمرسَلينَ، صَاحبِ المقَامِ المحمُودِ، والحوضِ المورُودِ، سيِّدِنا ومَولانا مُحمّدٍ النَّبيِّ الأُمِّيِّ، وعَلَى آلِهِ وأَصحَابهِ، وأَزواجِهِ أُمَّهاتِ المؤمِنينَ، وعَلى إِخوانِهِ مِنَ الأَنبياءِ والمرسَلينَ، وآلِ كُلٍّ وصحبِ كُلٍّ أَجمعينَ، ومَنْ دَعَا بِدَعوَتِه، وهَدَى بِهديِهِ، وَاسْتنَّ بِسُنَّتِهِ إِلى يَومِ الدِّينِ.

وبَعدُ... فهذهِ مَجمُوعةٌ مِنَ الأَورادِ السَّنيَّةِ، لِسَالكِي طَريقِ السَّادةِ الشَّاذِليّةِ، يَدعُونَ ربَّهم بِها

بُكرةً وعَشِيّةً، مُقْتدينَ بِخيرِ فَاتحٍ لِبابِ الأَذكارِ والأَحزابِ والدَّعَواتِ، مُستمدّينَ مِن بحرِ الجُودِ والخَيرِ والرَّحَماتِ، الَّذي انفتقَتْ من أَنوارِهِ، وأَسرارِهِ، وأَمدادِهِ، أَمدادُ السَّادةِ الشَّاذِليّةِ، عَلى يَدِ أَصلِ مَدَدِها، وقُطْبِ دَائِرتِها، السَّيِّدِ الجَليلِ والقُطْبِ الرّبَّانيِّ الكَبيرِ، مَولانا الشَّيخ أَبي الحَسَنِ الشَّاذِليِّ -قدَّسَ اللهُ سرَّهُ العزيزَ- حيثُ طريقُهُ ظهرَتْ، وَبِاسْمِهِ اشْتَهرتْ، فعَمَّ خَيرُها في البِلادِ، وزادَ نفعُها في العِبادِ. رَوَى مُسلمٌ في صَحيحِهِ، **عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ -رضيَ اللهُ عنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا»**[أ].

فَالأَذكارُ والدَّعَواتُ بالعَشيِّ والغَدَواتِ، هيَ دَعْوةٌ ربَّانِيّةٌ، وسُنّةٌ نَبويّةٌ ﴿**وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ**

(أ) صحيحُ مُسلمٍ برقم (٢٦٧٤).

رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ﴾ [الكهف: ٢٨].

فنهضَتْ هذِهِ الطَّائِفةُ تَدعُو ربَّها؛ مُتزَلِّفةً إِليهِ بالفَرائِضِ أَوّلًا، وبِالنَّوافِلِ آخِرًا، تَطلبُ قُربَهُ، وترجُو محَبَّتَهُ، مُتمثِّلةً قولَهُ تَعالى في الحدِيثِ القُدُسيِّ: «... **وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افترَضْتُ عَلَيهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ**...»[أ].

وأَفضَلُ النَّوافلِ ذِكرُ اللهِ تَعالى، لِقَولِهِ سُبحانَه: ﴿وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ﴾ [العنكبوت: ٤٥]. قالَ قَتادَةُ: "ليسَ

(أ) صحيحُ البخاريِّ برقم (٦٥٠٢) عن أبي هريرةَ -رَضيَ اللهُ عنهُ- قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إنّ اللهَ قالَ: مَنْ عَادَى لِيْ وَليًّا فقد آذَنْتُه بِالحرْبِ، وما تقرّبَ إليَّ عبْدي بشيءٍ أحبَّ إليّ ممَّا افترضْتُ عليهِ، وما يزالُ عبدي يتقرّبُ إليّ بالنّوافلِ حتّى أُحبَّهُ، فإذا أحببْتُهُ كنتُ سَمْعَهُ الذي يَسمعُ به، وبصرَه الّذي يُبصرُ به، ويدَه الّتي يَبطشُ بها، وَرِجلَهُ الّتي يَمشي بها، وإنْ سألني لأعطينّه، ولئنِ استعاذني لأُعيذنّه، وما تردّدْتُ عن شيءٍ أنا فاعلُهُ تردُّدِي عن نفسِ المُؤمنِ، يَكرَهُ الموتَ وأنا أكرهُ مَساءَتَهُ».

شيءٌ أَفضلَ مِن ذِكْرِ اللهِ تَعالى". ولقَولِهِ ﷺ: «... سَبَقَ الْـمُفَرِّدُونَ» قَالُوا: وَمَا الْـمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيرًا، وَالذَّاكِرَاتُ»[أ]. ورَوَى التِّرمذيُّ في سُنَنِهِ عنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ -رضيَ اللهُ عنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ أَيُّ العِبَادِ أَفْضَلُ دَرَجَةً عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمِنَ الغَازِي فِي سَبِيلِ اللهِ؟! قَالَ:

(أ) أخرجه مسلمٌ في صحيحِه برقم (٢٦٧٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضيَ اللهُ عنهُ- قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ جُمْدَانُ، فَقَالَ: «سِيرُوا هَذَا جُمْدَانُ سَبَقَ الْـمُفَرِّدُونَ» قَالُوا: وَمَا الْـمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ». وفي سُنَنِ التّرمذيِّ برقم (٣٥٩٦): عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ-رضي اللهُ عنهما- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَبَقَ الْـمُفَرِّدُونَ»، قَالُوا: وَمَا الْـمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الْـمُسْتَهْتَرُونَ فِي ذِكْرِ اللهِ، يَضَعُ الذِّكْرُ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ فَيَأْتُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ خِفَافًا». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. المستهتَرونَ: أي المَوْلَعُونَ بذكر اللهِ.

«لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ فِي الكُفَّارِ وَالمُشْرِكِينَ حَتَّى يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ دَمًا لَكَانَ الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيرًا أَفْضَلَ مِنْهُ دَرَجَةً»[أ].

وروى التِّرمذيُّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ–رضيَ اللهُ عنْهُ– قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ. وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالوَرِقِ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «ذِكْرُ اللهِ تَعَالَى». وَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ–رضيَ اللهُ عنهُ–: "مَا شَيْءٌ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللهِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ"[ب]. قالَ الحاكمُ في مُستَدْرَكِهِ: "هذا حديثٌ صحيحُ الإسنادِ ولم يُخرّجاهُ". والآياتُ

(أ) سُننُ التّرمذيّ برقم (٣٣٧٦).

(ب) سُنن التّرمذيّ برقم (٣٣٧٧).

والأَحَاديثُ الَّتي تُبيِّنُ فَضْلَ الذِّكْرِ والذَّاكِرينَ يَطولُ عَدُّها، ويصعُبُ حَصْرُها في مثلِ هذِهِ المقَدِّمةِ الموجَزةِ.

وأَمَّا الَّتي ورَدتْ في فَضلِ الذِّكرِ المُقيَّدِ بوقتٍ فَهيَ كَثيرةٌ مَشْهورةٌ، كَالذِّكرِ بعدَ صَلاةِ الصُّبْحِ، وبعدَ العَصْرِ، وبعدَ الغُروبِ. والأَصلُ فِيها قولُهُ تَعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾[غافر: ٥٥]، وقولُهُ تَعالى: ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ﴾[ص: ١٨]، وقولُهُ تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَاۖ﴾[طه: ١٣٠]. وَقدْ أَكَّدَ عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ على أَهمِّيَّةِ الذِّكرِ في هذهِ الأَوْقاتِ. رَوَى التِّرمذيُّ في سُنَنِه عَنْ أَنَسٍ -رضيَ اللهُ عنهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى الغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَينِ، كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ»، قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللهِ ﷺ: «تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ»(أ). وكانَ ﷺ إذا صَلّـى الغَداةَ جَلسَ في مُصلّاهُ حتى تطلُعَ الشّمسُ حَسْناءَ(ب). وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ-رضيَ اللهُ عنهُ- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا قِبَلَ نَجْدٍ، فَغَنِمُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً وَأَسْرَعُوا الرَّجْعَةَ. فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ لَمْ يَخْرُجْ: مَا رَأَيْنَا بَعْثًا أَسْرَعَ رَجْعَةً، وَلاَ أَفْضَلَ غَنِيمَةً مِنْ هَذَا البَعْثِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى قَوْمٍ أَفْضَلُ غَنِيمَةً وَأَسْرَعُ رَجْعَةً؟ قَوْمٌ شَهِدُوا صَلاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ جَلَسُوا يَذْكُرُونَ اللهَ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَأُولَئِكَ أَسْرَعُ رَجْعَةً وَأَفْضَلُ غَنِيمَةً»(ج). وأخرجَ الحافظُ البيهقيُّ في شُعَبِ الإيمانِ، عَنْ فَاطِمَةَ-رضيَ اللهُ عنها- قَالَتْ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ مُتَصبِّحَةٌ، فَحَرَّكَنِي بِرِجْلِهِ، ثُمَّ قَالَ:

(أ) سُنن التّرمذيّ، برقم (٥٨٦).

(ب) مسندُ الإمامِ أحمدَ، برقم (٢٠٩٦٨).

(ج) سُنن التّرمذيّ، برقم (٣٥٦١).

«يَا بُنَيَّةُ، قُومِي اشْهَدِي رِزْقَ رَبِّكِ، وَلَا تَكُونِي مِنَ الغَافِلِينَ، فَإِنَّ اللهَ يَقْسِمُ أَرزَاقَ النَّاسِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ»[أ]. وما ذكرناهُ غيضٌ من فَيضٍ، وهو لِلْمثالِ لا لِلْحصْرِ، فكتابُ اللهِ تعالى مُطرَّزٌ بالثَّناءِ على الذِّكْرِ والذَّاكرينَ، وكذلكَ سُنَّةُ نبيِّهِ ﷺ.

قالَ سيِّدي الشَّيخُ عبدُالوهَّابِ الشَّعرانيُّ -رضيَ اللهُ عنهُ- في كتابِه (لَواقحُ الأَنْوارِ القُدْسيّةِ في بيانِ العُهودِ المحمّديَّةِ): "أُخِذَ علينا العهْدُ العامُّ مِن رسولِ اللهِ ﷺ، أنْ نواظِبَ على جُلوسِنا في مُصَلّانا للذِّكرِ بعدَ صلاةِ الصّبْحِ، حتّى تَطلُعَ الشّمسُ وترتفعَ، ونصلّيَ ركعتينِ أَو أَرْبعًا، وعلى جلوسِنا بعدَ صلاةِ العصرِ حتى تغربَ الشّمسُ"[ب]. ثمّ قالَ بعدَ كلامٍ: "وسمعْتُ سيّدي

(أ) شُعَبُ الإيمانِ، للبيهقيّ، برقم (٤٤٠٥).

(ب) العهود المحمّديَّةِ، للشّعرانيّ، طبعة مصطفى البابي ص (٧٩).

عَليًّا الخوّاصَ -رضيَ اللهُ عنه- يقولُ: يُفرِّقُ اللهُ تعالى الأَرزاقَ الحِسّيّةَ -الّتي هي قوتُ الأجسامِ- بعدَ صَلاةِ الفَجرِ إلى ارْتفاعِ الشَّمسِ كَرُمحٍ، ويُفرِّقُ الأَرزاقَ المعنَويّةَ -الَّتي هيَ قُوتُ الأَرواحِ- مِنْ بعدِ صَلاةِ العَصرِ إلى الغُروبِ"[أ]. وقالَ -رضيَ اللهُ عنه-:"أُخِذَ علينا العَهْدُ العامُّ من رسولِ اللهِ ﷺ، أنْ لا نتعاطَى أسبابَ تعسيرِ الرّزقِ" وقالَ بعدَ كلامٍ:"وكالنَّومِ بعدَ الفجرِ حتّى يَتَعالى النّهارُ"[ب].

وقالَ -رضيَ اللهُ عنهُ-:"أُخِذَ علينا العهدُ العامُّ من رسولِ اللهِ ﷺ، أَنْ نُواظبَ على الصَّلاةِ بينَ المغربِ والعِشاءِ بِحسَبِ العَددِ الوَاردِ في الأَحاديثِ[ج]؛ لِأَنَّها

(أ) العهود المحمّديَّة، للشّعرانيّ، ص (٨٠).
(ب) العهود المحمّديَّة، للشّعرانيّ، ص (٢٩٤).
(ج) ويَقصِدُ بذلكَ صَلاةَ الأوّابينَ، وهي ما بينَ ركعتينِ إلى ستِّ ركَعاتٍ.

سَاعةٌ يَغفُلُ النَّاسُ فِيها عن ربِّهِم، وقد عمِلَ بذلكَ مَشايخُ الطُّرُقِ، وشدَّدُوا على المُرِيدِ في المواظَبَةِ على فِعلِها، ولها نورٌ عظيمٌ يَجِدُهُ الإِنسانُ في قلبِه، فاعمَلْ بِهِ، واللهُ يتولّى هُداكَ"(أ).

وقالَ -رضيَ اللهُ عنهُ-: "أُخِذَ علَينا العَهْدُ العامُّ من رسولِ اللهِ ﷺ، أنْ نُصلّيَ بعدَ العِشاءِ أربعَ ركَعاتٍ ثمّ نُوتِرَ بعدَها قبلَ النَّومِ؛ وفي ذلكَ مُوافَقةٌ للعالَمِ الملَكِيِّ، فإِنَّ اللهَ تعالى يَتجَلَّى لهُ في الثُّلُثِ الأَوّلِ منَ اللَّيلِ. ولكنْ لا يُدرِكُ سِرَّ ذلكَ إِلَّا أَكابرُ الأَولياءِ الَّذين تَروحَنُوا، وأَمَّا أَهلُ الكَثائِفِ فَلا يُحِسُّونَ بِذلكَ التَّجلِّي، ولا يَذوقُونَ له طعمًا"(ب).

واتِّباعًا لسُنَّةِ النَّبيِّ ﷺ في الْتزامِ الذِّكرِ في هذهِ

(أ) العهود المحمّديَّة، للشّعرانيّ، ص (٩٥).

(ب) العهود المحمّديَّة، للشّعرانيّ، ص (٩٦).

الأَوقاتِ، ولِعَظيمِ فضلِها؛ فقد اختارَ الأَشياخُ -رضيَ اللهُ عنهم- مَجموعةً مُعتَدِلةً من هذهِ الأَذكارِ، يَدُوْمُوْنَ عَلَيها هُم وأَتباعُهم؛ **لقولِه عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ: «أحبُّ الأعمالِ إلى اللهِ تَعالى أدوَمُها وإنْ قَلَّ»**[أ]، بل ويَقضُونها إِنْ فَاتَتْهم؛ لِما ثبتَ في صَحيحِ مُسلمٍ، **عن عُمرَ بنِ الخطَّابِ -رضيَ اللهُ عنهُ- قالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَصَلَاةِ الظُّهْرِ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ»** [ب].

قالَ الشَّعرانيُّ -رضيَ اللهُ عنهُ- في عُهودِه: "أُخِذَ علَينا العَهدُ العامُّ من رَسُولِ اللهِ ﷺ أنْ نقضيَ أورادَنا -الّتي نِمنَا أو غَفلْنا عنها في اللَّيلِ- ما بينَ صَلاةِ

(أ) صحيحُ مسلمٍ، برقم (٧٨٣).
(ب) صحيحُ مسلمٍ، برقم (٧٤٧).

الصُّبحِ إِلى صَلاةِ الظُّهرِ ولا نتَساهلَ في تركِ ذلكَ"[أ].

وقالَ الإمامُ النَّوويُّ في أذْكارِه:" يَنبغي لـمَن كانَ لَهُ وَظيفةٌ منَ الذِّكرِ في وقتٍ من لَيلٍ أَو نَهارٍ، أَو عَقِيبَ صَلاةٍ أَو حَالةٍ منَ الأَحوالِ، فَفَاتَتْهُ، أَنْ يَتدارَكَها ويأتيَ بِها إِذا تَمكَّنَ مِنها؛ لِأَنَّهُ إِذا اعتادَ المُلازَمةَ عَليها لم يُعرّضْها للتّفويتِ، وإذا تَساهَلَ في قضائِها؛ سَهُلَ عليهِ تَضيِيعُها في وَقتِها"[ب]. انتهى كَلامُ النَّوويِّ.

وهذا بيانٌ من اللهِ ورسولهِ ﷺ، أَنَّ أَفضلَ القُرَبِ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ هيَ الفَرائضُ، ثمَّ النَّوافلُ، وأَنَّ أَفضلَ النَّوافلِ ذِكرُ اللهِ تَعالى، ومِن أَفضلِ أوقاتِها أَوقاتُ الغَداةِ والعَشيِّ؛ فاهتمَّ الأَشياخُ بهذه الأذكارِ وهذهِ الأوقاتِ؛ فرتَّبُوا عَلى أَنفسِهم وعَلى أَتباعِهم أَذكارًا

(أ) العهود المحمّديَّة، للشّعرانيّ، ص (١٠٣).

(ب) كتاب (الأذكار من كلامِ سيّدِ الأبرار)، للنّوويّ، ص (١٣).

وأَحْزابًا منَ الكِتابِ والسُّنَّةِ، وحَثُّوا أَتباعَهم عَلى المُدَاومةِ عَليها؛ لِأَنَّها سَببُ القُرْبِ والنَّوالِ، والمحبَّةِ والوِصالِ. فالعُلومُ، والأَعمالُ، والمطَالبُ، إِنَّما تَشرُفُ بِشَرفِ مُتعلَّقَاتِها، فتعلَّقتْ عُلومُهم بِذاتِ اللهِ العَليّةِ؛ فكانتْ أشرفَ العلومِ، واختَصّتْ أَعمالُهم بِذكرِ اللهِ تَعالى؛ فشرُفَتْ بشرَفِ المذكُورِ. وغايةُ مطلَبِهم وجهُ اللهِ تعالى، فشَرُفَ المَطلَبُ بِشرَفِ المطلُوبِ ﴿**يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ**﴾ [الكهف: ٢٨].

ولِشرفِ هذهِ المطَالبِ والغَاياتِ؛ حثَّ الأَشياخُ أَتباعَهم على التَّشبُّثِ بِهذهِ الأَورادِ، فاعتبرُوها رُكنًا أَساسًا في الطَّريقِ، فلا مَدخلَ على اللهِ عزَّ وجلَّ إِلَّا من بابِ الذِّكرِ، فأَوجبُوا على السَّالكِ أَنْ يَستغرِقَ فيهِ أوقاتَهُ، ويَبذُلَ فيهِ مجهُودَه. وأَجمعَ القَومُ عَلى أَنَّ الذِّكرَ مَنشُورُ الوِلايةِ، فمَن أُعطيَ الذِّكرَ فقد أُعطيَ المَنشُورَ، فَالأَورادُ سَببُ الأَمدادِ، فمَن داومَ عليها دامَ مَدَدُهُ،

ومنَ ضيَّعَها حُرِمَ مدَدَهُ، حتَّى لرُبَّما أَدَّى بِه الحِرمَانُ إِلى التَّقصِيرِ بِمراسِمِ الشَّريعةِ، فيُخرَجَ منَ الطَّريقَةِ، ويُسلبَ نُورَ الحقِيقَةِ، والعِياذُ والملاذُ باللهِ منَ الخُسرانِ والقَطِيعةِ.

ولمّا كانَ شأْنُ القَومِ أَلَّا يُقدِمُوا عَلى أَمرٍ حتَّى يَعلمُوا حُكمَ اللهِ فيهِ، ومِن قَواعدِهم أَيضًا أَنَّ العِبادَةَ عَلى الجَهْلِ كالكِتابةِ عَلى الماءِ، وحتَّى لا تَكونَ عِبادتُهم عَن تَقليدٍ؛ فقد سُقْنَا الأَدِلَّةَ من نُصوصِ الكِتابِ الكريمِ، والسُّنَّةِ المطَهَّرةِ، سَواءٌ كانت أَحاديثَ صَحيحةً، أَو ضعيفةً، أو آثارًا عن السَّلَفِ الصَّالحِ. قالَ الإِمامُ النَّوويُّ -رضيَ اللهُ عنهُ- في الأَذْكارِ: " فصلٌ: اعلَمْ أَنَّه يَنبغي لِمَنْ بلغَهُ شَيءٌ في فَضائلِ الأَعمالِ؛ أَنْ يَعملَ بِهِ ولَو مرّةً واحِدةً لِيكونَ مِنْ أَهلِه، ولا يَنبغي أَنْ يتركَهُ مُطلَقًا، بل يَأتيَ بِما تَيسّرَ منهُ؛ لِقولِ النَّبيِّ ﷺ في الحديثِ المتَّفَقِ على صِحَّتِهِ، **عَن أَبِي هُرَيرَةَ -رضيَ اللهُ عنه- عَنِ**

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ، وَاخْتِلافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ»(أ). فصلٌ: قالَ العلماءُ من المحدِّثينَ والفقهاءِ وغيرِهم: يجوزُ ويُستَحَبُّ العملُ في الفضَائلِ والتَّرغيبِ والتَّرهيبِ، بالحديثِ الضَّعيفِ، ما لم يكنْ مَوضُوعًا. وأَمَّا الأَحكامُ كَالحلالِ والحرَامِ؛ فَلا يُعمَلُ فِيها إِلَّا بالحدِيثِ الصَّحيحِ أَوِ الحسَنِ" (ب). انتَهى كَلامُ النَّوويِّ رحمهُ اللهُ.

وكما حَظِيتْ هذِهِ الأَورادُ بِشَرَفِ المتَابعةِ للنَّبيِّ ﷺ بالذِّكْرِ في الغَداةِ والعَشيِّ، وبالمُدَاوَمَةِ عَليها، زَادَها فَضْلًا أَنَّها منْ جَوامعِ الكَلِمِ، ومِن جَوامعِ الأَدْعيةِ،

(أ) صحيحُ البخاريّ، برقم (٧٢٨٨)، ومُسلم، برقم (١٣٣٧).
(ب) كتاب الأذكارِ، للنّوويّ، ص (٧).

ومِن جَوامعِ السُّوَرِ، حيثُ ورَدَ في فضلِ قِراءةِ بَعضِ السُّوَرِ والآياتِ أنَّها تَعدِلُ نِصفَ القُرآنِ أَورُبعَهُ، ومِنها ماَ يَعدِلُ أَلفَ آيةٍ، كَقِراءةِ آيةِ الكُرسيِّ، أَو آخرِ سُورةِ الحشْرِ، وأَنَّ سُورةَ (الكافرونَ) تَعدِلُ رُبعَ القُرآنِ. وَوردَ عنهُ ﷺ عَنْ جُوَيْرِيَةَ -رضيَ اللهُ عنهَا- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى، وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: «مَا زِلْتِ عَلَى الحالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ»(أ). وبعضُ الأذكارِ أيضًا دَعَواتٌ منَ القُرآنِ الكَريمِ جَاءتْ عَلى أَلْسِنةِ الخَاصَّةِ منَ الأَنبياءِ والأَولِيَاءِ، هيَ تَحصِيناتٌ،

(أ) صحيحُ مُسلم، برقم (٢٧٢٦).

واستِعاذاتٌ منَ الآفَاتِ والشُّرورِ، وقدَ ذكرْنَا ذلكَ بشيءٍ من التَّفصِيلِ في المُلْحَقاتِ (١) و(٢).

قالَ الإمامُ النَّوويُّ: "اعلَمْ أَنَّ قِراءةَ القُرآنِ آكدُ الأَذكارِ كَما قدَّمْنا، فَينبَغي المُدَاوَمةُ عَليها، فَلا يُخَلِّي عنها يَومًا ولَيلةً، ويَحصُلُ لَهُ أَصلُ القِراءةِ بقِراءةِ الآياتِ القَليلةِ. وقد رَوينَا في كِتابِ ابْنِ السُّنِّيِّ، **عَن أَنَسٍ -رضيَ اللهُ عنهُ- أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «مَنْ قَرأَ في يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسِينَ آيَةً لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغافِلِينَ، وَمَنْ قرأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ القانِتِينَ، وَمَنْ قَرأَ مِائتي آيَةٍ لَمْ يُحاجِّهِ القُرآنُ يَوْمَ القِيامَةِ، وَمَنْ قرأَ خمسَمِائةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطارٌ مِنَ الأجْرِ»** وفي روايةٍ: **«مَنْ قَرأَ أَرْبَعِينَ آيَةً»** بدلَ **«خمسينَ»** وفي روايةٍ **«عِشْرِينَ»** وفي روايةٍ **عَنْ أَبي هريرةَ -رضيَ اللهُ عنه- قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرأَ عَشْرَ آياتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغافِلِينَ»**. وجَاءَ في البَابِ أَحَاديثُ كَثيرةٌ بِنحوِ هَذَا. ورَوينَا أَحَاديثَ كثيرةً

في قِراءةِ سُوَرٍ في اليوم واللَّيلةِ، منْهَا: (يسٓ)، و(تَبَارَكَ المُلْكُ)، و(الواقعةُ)، و(الدُّخَانُ). والأَحاديثُ بِنحوِ مَا ذكرْنَا كَثيرةٌ. وقد أَشَرْنا إِلى المقَاصِدِ، واللهُ أَعلمُ بالصَّوابِ، ولهُ الحمدُ والنِّعمةُ، وبهِ التَّوفيقُ والعِصمة"[أ] انتَهى كَلامُ الإمامِ النَّوويِّ رحمهُ اللهُ.

وقد حَثَّ الإِمامُ الشَّعرانيُّ -رضيَ اللهُ عنهُ- على قِراءةِ هذهِ السُّوَرِ والآياتِ كُلَّ يومٍ وليلَةٍ فقالَ: " أُخِذَ علَينا العَهْدُ العَامُّ من رسولِ اللهِ ﷺ، أَنْ نُواظبَ على قِراءةِ ما ورَدَ من الآياتِ والسُّوَرِ، كُلَّ يَومٍ ولَيلةٍ، كَالفَاتِحةِ، وآيةِ الكُرسيِّ، وخَواتيمِ سُورةِ البَقرة، وخواتيمِ سُورةِ آلِ عمرانَ، وقِراءةِ سُورةِ (يسٓ) و(الواقعةُ) و(الدُّخَانُ) و(تَبَارَكَ)، ونحوِ ذلكَ. والأَحاديثُ في ذلك كثيرةٌ مَشهورةٌ. ومَن واظبَ

(أ) كتاب (الأذكار من كلام سيّد الأبرار)، للنّوويّ، ص (٩٢-٩٣).

علَى ذلكَ كانَ في حِرزٍ وأَمانٍ منَ الآفَاتِ الظَّاهِرةِ والبَاطِنة". وقالَ بعدَ كلامٍ:"وقد كانَ السَّلفُ الصَّالحُ إِذا رأَوا طَالبَ العِلمِ لا يُعنَى بالعَملِ بِما عَلِمَ؛ فلا يُعلِّمونَه العِلْمَ"[أ].

وأَمَّا الأَحزابُ والصَّلَواتُ فهيَ لِعُلماءَ أعلامٍ مَعدودينَ مَشهورينَ، مَشهودٍ لهم بالفَضْلِ والوِلايةِ والكَرامةِ - وهيَ على مَا فِيها منَ الأَذكارِ، والتَّحصِيناتِ، والاستعاذاتِ، فقد ذَكرَ أَصحابُها أَنَّهم تَلقَّوها عن رَسولِ اللهِ ﷺ يَقَظةً أَو مَنامًا، وَذكرْنَا ذَلكَ تَفصيلًا في مَواضِعِه. يقولُ القُطْبُ ابنُ مَشيشٍ -رضيَ اللهُ عنهُ- في فضلِ (تَصْلِيَتِهِ): قلتُ يا رسولَ اللهِ، ما تُحفتِي عندَ انصِرافي من حَضْرتِكَ؟ فَقالَ: يا ابنَ مَشيشٍ، قلْ:"اللَّهمَّ صَلِّ عَلى مَنْ منهُ انْشقتِ

(أ) العهود المحمّديَّة، للشّعرانيّ، ص (٢٥٦).

الأَسرارُ..." إِلى تتمّةِ الصَّلاةِ المَشيشيّةِ. انظُرْ هامش رقم(١٧).

وقالَ الشَّيخُ أَبو الحَسَنِ الشَّاذِلِيُّ -رضيَ اللهُ عنهُ- في فضلِ (حِزْبِ البَحْرِ) -وقد توقَّفَتْ عليهِمُ الرِّيحُ في بَحرِ القُلزُم [الأَحْمر]، فرأَى النَّبيَّ ﷺ في مُبشِّرةٍ وَلقَّنَهُ إِيّاهُ- فقالَ: "واللهِ ما قُلْتُه إلّا عن رسولِ اللهِ ﷺ، لُقِّنْتُه منه تَلقينًا، وقالَ لي: احتفظْ بهِ فإنَّ فيه اسمَ اللهِ الأعظمَ". انظُرْ هامش رقم(٤٠).

ورُؤيةُ النَّبيِّ ﷺ ثَابتةٌ مَعصُومةٌ، ولا يَتمثَّلُ بِها الشَّيطانُ. أَوردَ البُخاريُّ في صَحيحِه أَحاديثَ كَثيرةً تُفيدُ أَنَّه ﷺ لا يَتمثّلُ بِهِ الشَّيطانُ.

وقَدْ أَخرجَ البُخاريُّ في صَحِيحه أيضًا أَنَّ أَبَا هُرَيْرَة-رضيَ اللهُ عنه- قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ، وَلا يَتَمَثَّلُ

الشَّيْطَانُ بِي»[أ]. وقد أوردَ الحافظُ القَسطَلَانيُّ في كتابِه (مسالكُ الحُنَفَا إلى مَشارعِ الصّلاةِ على النّبيِّ المُصطفَى ﷺ) وقائعَ لعلماءَ ثِقاتٍ تُفيدُ برؤْيتهم للنَّبيِّ ﷺ يَقَظَةً أو مَنامًا، فقالَ: "رُوِّينا عنِ الطَّبرانيِّ أَنَّهُ رَأى النَّبيَّ ﷺ في المَنامِ -في صِفَتِه الَّتي اتصَلتْ بنَا- فقالَ لهُ: "السَّلامُ عليكَ أَيُّها النَّبيُّ ورحمةُ اللهِ وبركاتُه، يا رسولَ اللهِ، قد ألهمَني اللهُ كلماتٍ أقولُهنَّ. قالَ: وما هُنّ؟ قالَ: "اللَّهمَّ لكَ الحمدُ بعددِ من حمِدَكَ، ولكَ الحمْدُ بعددِ من يحمَدُكَ، ولكَ الحمْدُ كما تحبُّ أن تُحمدَ. اللَّهمَّ صلِّ على محمّدٍ بعددِ من صلّى عليهِ، وصلِّ على محمّدٍ بعددِ من لم يُصلِّ عليه، وصلِّ على محمّدٍ كما تحبُّ أن يُصلَّى عليه"؛ فتبسّمَ رسولُ اللهِ ﷺ حتى بدَتْ ثناياهُ، ورَأى النُّورَ يَخرجُ من التفَلُّجِ الَّذي بين ثَناياهُ. في منامٍ طويلٍ"[ب].

ثمّ ذكرَ القسطَلَانيُّ -رضيَ اللهُ عنهُ- أيضًا: "...وفي

(أ) صحيح البُخاريّ، برقم (٦٩٩٣).

(ب) مسالكُ الحُنَفَا، للقسطلَاني، طبعة دار الكتب العلمية، ص (٤٢٨).

لفظٍ للبيهقيِّ في (المناقبُ) من طريقِ محمّدِ بنِ حمدانَ الطَّرائفيّ أبي عبدِاللهِ الدِّينَوَريّ قالَ: سمعْتُ أبا الحسنِ الشّافعيّ يقولُ: رأيتُ النَّبيَّ ﷺ فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، بمَ جُزيَ الشّافعيُّ عنكَ حيثُ يقولُ في كتابِ (الرّسالة): "وَصَلَّى اللهُ على محمّدٍ كلَّما ذكرَهُ الذّاكرونَ وغفَلَ عن ذكرِهِ الغافلونَ "؟ ، فقالَ: " جُزيَ عنّي أنّهُ لا يُوقَفُ للحسابِ". وكذا رَواهُ التّيميُّ في ترغيبِه... وعندَ البَيهقيِّ: أَنَّ الشَّافعيَّ -رحمهُ اللهُ- رُئيَ في المنامِ فقيلَ لهُ: ما فعلَ اللهُ بكَ؟ قالَ: غَفرَ لي. قيلَ: بماذَا؟ قالَ: بِخمْسِ كَلماتٍ كُنتُ أُصلِّي بِهنَّ عَلى رسولِ اللهِ ﷺ. قيلَ لهُ: ومَا هُنَّ؟ قالَ: كُنتُ أَقُولُ: اللَّهمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ عدَدَ مَنْ صلَّى عَليهِ، وصَلِّ على مُحمّدٍ بعددِ مَنْ لمْ يُصلِّ عليهِ، وصَلِّ على مُحمَّدٍ كَما أَمرْتَ أَنْ يُصلَّى عليهِ، وصَلِّ على محمَّدٍ كما تحبُّ أنْ يُصلَّى عليه، وصلِّ على محمّدٍ كما تَنبغي الصّلاةُ عليَه"[أ].

(أ) مسالكُ الحُنَفَا، للقسطلاني، ص (٤٣٠).

قالَ العلَّامةُ الكِتَّانيُّ في (فِهرِس الفَهارسِ والأَثْبات[أ])، [عند ترجمته للإمام القَسطلَاني]): "ورأيتُ في بَعلبَكّ عندَ قاضِيها إذ ذاكَ، الشَّيخِ أَبي الخَيرِ ابنِ عَابدينَ، مَجمُوعةً للشَّيخ ابنِ عبدِالحيِّ الدّاوُديِّ الدِّمشقيِّ فيها ما نَصُّهُ: "حدَّثَنا شيخُنا أحمدُ المَقريُّ، تحتَ القبّةِ بجامعِ بني أميّةَ، أنّ الإمامَ القَسْطَلَانيَّ -زوجَ عَائشةَ البَاعُونيّةِ، وصاحبَ (المواهِب)- ذهبَ إِلى دَارِ الحافظِ السُّيوطيِّ، فدَخلَ عَلى عادَتِهِ فَاستأذَنَ عليه، فلم يَأذنْ لَهُ بالدُّخولِ؛ لأَنّ النَّبيَّ ﷺ كانَ ذلكَ الوقتِ جَالسًا عندَ الشَّيخِ، وهو يُملي أحاديثَه ﷺ" انتهى. فظَهرَ مِن هذهِ الرِّوايةِ السَّببُ الَّذي من أَجلِهِ لمْ يَأذنِ السُّيوطيُّ للقَسطلَانيِّ، وأَنَّهُ كانَ في حالِ انجماعٍ باطنيٍّ وتَشخيصٍ خَاصٍّ، فَكَرِهَ أَنْ يَقطعَ عليه حالتَه

(أ) الأثْباتُ: جمعُ ثَبَتٍ، وهو الفِهرِسُ الّذي يجمع فيه المحدِّثُ مرويّاتِهِ وأشياخَهُ.

وتوجُّهَهُ" [(أ)].

وخِتامًا، أسألُ اللهَ جلَّ وعزَّ أنْ يَنفعَ بهذهِ الأورادِ النّفعَ العَميمَ، وأن يجعلَها قُربةً إلى الرّبِّ الكريمِ، وأن تكونَ سببًا في مُتابعةِ ومحبّةِ مَن وَصَفَهُ ربُّه «بالرّؤوفِ الرّحيمِ»، وأنْ يُكتَبَ لها القَبولُ في البلادِ والعبادِ، إنّه سُبحانَهُ وَتعَالى وليُّ ذلكَ والقادِرُ عليه. يا اللهُ، يا نُورُ، يا حقُّ، يا مُبينُ، افتَحْ لَنَا ولِمَن قرَأها فَتْحًا صَمَدانيًّا، وعِلْمًا ربّانيًّا، وتجلّيًا رَحمانيًّا، وفَيضًا إحسانيًّا، وصلّى اللهُ وسلّمَ وباركَ على سيّدِنا محمّدٍ النّبيِّ الأُمِّيِّ، وعلى آلهِ وأصحابهِ أجمعينَ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ.

الفقيرُ إلى اللهِ تعالى

أحمدُ العَليُّ

غَفرَ اللهُ لهُ ولوالدَيهِ آمين

غُرّةُ مُحرّم ١٤٤١ هـ/ أيلول ٢٠١٩م

(أ) فِهرسُ الفَهارسِ والأثْباتِ، للكتّانيّ ص (٩٦٩-٩٧٠).

تنويــه

❁ أفرَدْنا الملحقَ الأوّلَ لفضائلِ السّوَرِ الموجودةِ داخلَ هذه المجموعةِ المباركةِ.

❁ يجدُ القارئُ بينَ ثنايا السّطورِ هامشين:

١. **أبجديٌّ**: وهو تعليقٌ على اللّفظِ الّذي يحملُ الهامشَ، ويكونُ التّعليقُ أسفلَ الصّفحةِ مباشرةً.

٢. **رقميٌّ**: وهو تعليقاتٌ مُطوّلةٌ لما يحتاجُهُ اللّفظُ من تفسيراتٍ، أو أدلّةٍ، أو فضائِلَ، وقد أفردْنَا لهُ الملحقَ الثّاني من هذا الكتابِ.

❁ كما يجدُ القارئُ أيضًا أقواسًا متعدِّدةَ الأشكالِ:

١. القوسانِ المزهّرانِ ﴿ ﴾: ويُشيرانِ إلى أنّ النّصَّ الّذي بينهما هو نصٌّ قرآنيٌّ.

٢. القوسانِ الهلاليّانِ ( ): ويُشيرانِ إلى تكرارِ النّصّ الّذي بينَهما، إذا كَانَ بالخطِّ العريضِ، وبعدَهُ عددُ التّكرارِ.

٣. القوسانِ المجعّدانِ { }: ويُشيرانِ إلى أنَّ النَّصَّ الّذي بينَهما هو زياداتٌ في المطبوعِ على ما وَرَدَ في المخطوطِ الّذي بينَ أيدينا.

٤. القوسانِ المربّعانِ [ ]: ويُشيرانِ إلى أنَّ النَّصَّ الّذي بينَهما هو من تعليقاتِنا وزياداتِنا.

❁ ❁ ❁



طَبَعاتُ الكتابِ

وقد طُبعتْ هذهِ الأورادُ المُباركةُ طَبعاتٍ متعَدِّدةً، وهي:

١. **الطّبعةُ الأولى**: قامَ بِطبْعها ونَشْرِها أُستاذُنا وشيخُ شُيوخِنا، الوليُّ الجليلُ، ورئيسُ أهلِ التّمكينِ، العارفُ باللهِ مربّي المُريدينَ، وقدوةُ السّالكينَ الشّيخُ "محمّدُ سعيدُ" بنُ عَجاجٍ الكُرديُّ، قدّسَ اللهُ سرَّهُ.

٢. **الطّبعةُ الثّانيةُ**: قامَ بِطبْعها ونَشْرِها أُستاذُنا وشيخُ شيخِنا، الوليُّ الشّهيرُ، العارفُ باللهِ، مربّي المريدينَ، وقدوةُ السّالكينَ، الشّيخُ عبدُالكريمِ بنُ سليمٍ المومنيُّ، رضيَ اللهُ عنه. حيثُ طَبَعها المرّةَ الأُولى عامَ ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢م، وأعادَ طَبْعَها مرّةً أخرى عام ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.

٣. **الطّبعتانِ الثّالثةُ والرّابعةُ:** قامَ بِطبْعهما ونَشْرِهما أُستاذُنا وشيخُنا، مربّي المُريدينَ، وقدوةُ السّالكينَ، العارفُ باللهِ، الشّيخُ عبدُالكريمِ بنُ حمّادٍ العُرابيُّ، رضيَ اللهُ عنه. حيثُ صدَرَت:

- الطّبعةُ الثّالثةُ عامَ ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- والطّبعةُ الرّابعةُ عامَ ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

❊ ❊ ❊



مُقدّمةُ الطَّبْعةِ الأُولى

الحمدُ للهِ الّذي جعلَ الأورادَ سببًا للحُصولِ إلى معرفتِهِ؛ ومِفتاحًا لِـجَنَّتِهِ، وحِصنًا مَنيعًا لِأَهْلِ وِلايتِهِ، والصّلاةُ والسّلامُ على أوّلِ فاتحٍ للطّريقِ والأورادِ، المُرشدِ الكَاملِ إلى سَبيلِ التّصفيةِ والوِدادِ، سيّدِنا محمّدٍ القائلِ: الشّريعةُ أَقوالي، والطّريقةُ أَفعالي، والحقيقةُ رأسُ مالي، وعلى آلِه وأصحابِه وأتْباعِه إلى يومِ الدِّينِ.

وبعدُ... يقولُ العبدُ الفقيرُ محمّد سعيد الكُرديُّ -كان اللهُ لهُ عَونًا ومُعينًا-: هذه أورادُ السّادةِ الشّاذِليّةِ، الّتي تَشتَرِطُ على السّالكِ أنْ يتمسَّكَ بأهدافِ الشّريعةِ المطهّرةِ، تَلَقَّيتُها عن سيّدِي وقُدوتِي -بعدَ رسولِ اللهِ ﷺ- الوليِّ الجليلِ، مربِّي المريدِينَ ورئيسِ أهلِ التّمكينِ، الشّيخِ محمّدِ الهاشميِّ الحُسينيِّ رضيَ اللهُ عنهُ. فعنْهُ

أخذْنَا وبهِ اقتَدَينا، وعلى طريقِ أهلِ اللهِ تعالى سَلكْنَا. وأَذِنَ لي بتلْقِينِها، والحمدُ للهِ. أَسأَلُ اللهَ الكريمَ ربَّ العرشِ العظيمِ، أنْ يُديمَ علَينا النِّعمةَ بتمامِ هذهِ الخدمةِ، حتّى نَلقَى الأحبّةَ محمّدًا وحِزبَهُ.

❋ ❋ ❋



مُقدِّمةُ الطَّبعةِ الثّانيةِ

أثبتَ الشّيخُ -رضيَ اللهُ عنه- مقدّمةَ شيخِهِ "محمّدٍ سعيدٍ" الكُرديِّ للطّبعةِ الأولى، وزادَ علَيها:

هذه مجموعةٌ تشتملُ على أورادٍ سَنيَّةٍ للسّادةِ الشّاذِليَّةِ منها الصّلاةُ الكاملةُ المنسوبةُ إلى قطْبِ الغَوثِ سيّدي عبدِالسّلامِ بنِ بشيشٍ -رضيَ اللهُ عنهُ- وحزبُ البحرِ لسيّدي القُطْبِ أبي الحسنِ الشّاذِليِّ -رضيَ اللهُ عنه- والياقوتيّةُ لسيّدي الفاسيِّ -رضيَ اللهُ عنه- وفي أوَّلها الوردُ العامُّ للطّريقةِ. نشَرَها الوليُّ الشّهيرُ العارفُ باللهِ مربّي المريدينَ الشّيخُ محمّد سعيد الكرديُّ، قدّسَ اللهُ سرَّه. قامَ بالطّبعةِ الثّانيةِ الفقيرُ إليه تعالى الشّيخُ عبدالكريم سَليم المومنيُّ.

مُقدِّمةُ الطَّبعتَينِ الثّالثةِ والرّابعةِ

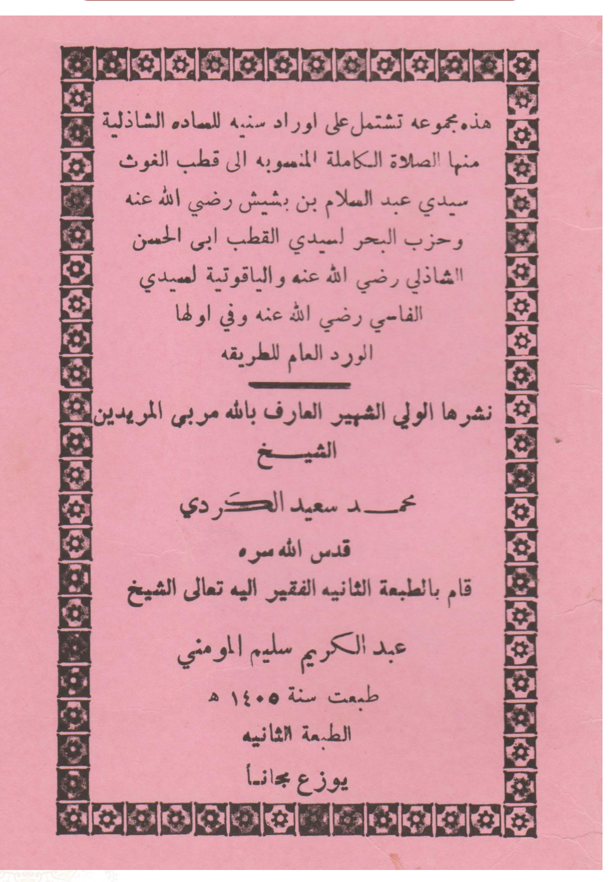
الحمدُ للهِ ربِّ العالَمِينَ ، وصلَّى اللهُ وسلَّمَ وباركَ علَى سيِّدِنا ومَولانا محمَّدٍ وعلَى آلِهِ وصحْبِهِ أَجْمعِينَ.

وبعدُ... فَهذِهِ مَجمُوعةٌ مِنَ الأَورادِ السَّنيَّةِ الَّتي يُلَقِّنُها أَشياخُ الطَّريقةِ الشَّاذِليَّةِ لِمَنِ انْتَسبَ إِليهِم مِن مُريدِي سُلوكِ نَهجِ الأولياءِ، وخُلفَاءِ الرُّسُلِ عليهِم الصَّلاةُ والسَّلامُ، يَتقرَّبُون بِها إِلى اللهِ تعالى آناءَ اللَّيلِ وأَطرافَ النَّهارِ، إِذْ أَنَّ النَّوافلَ هيَ الطَّريقُ إِلى مَحبَّةِ اللهِ تَعالى.

❊ ❊ ❊

تَنويه: زِيدَ على مُقدّمةِ الطّبعةِ الثّالثةِ زِياداتٌ يسيرةٌ فيها أدلّةُ الوِردِ العامِّ وسندُ الطّريقةِ، تمّ حَذْفُها من مقدّمةِ الطّبعةِ الرّابعةِ.

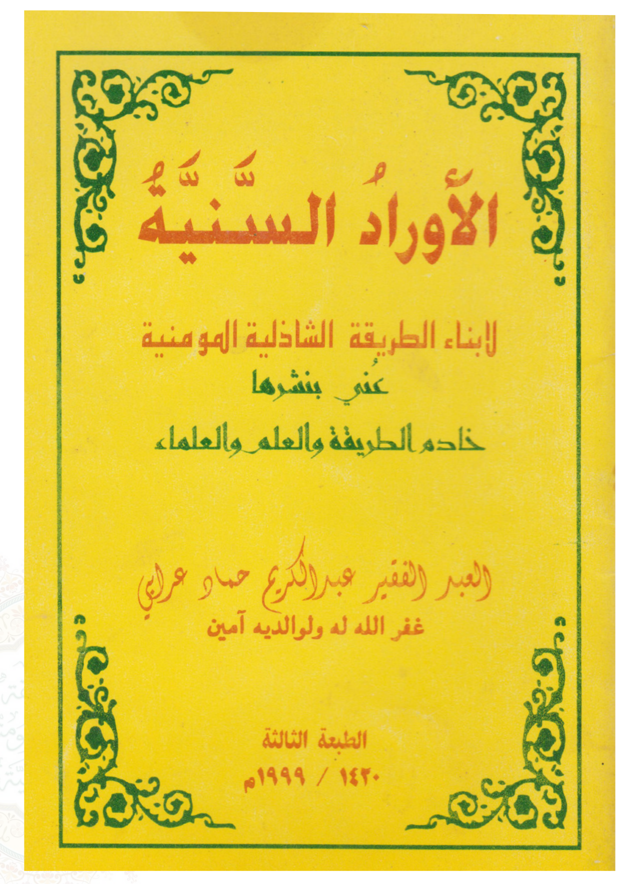
صُورةُ غلافِ الطّبعةِ الثّانيةِ



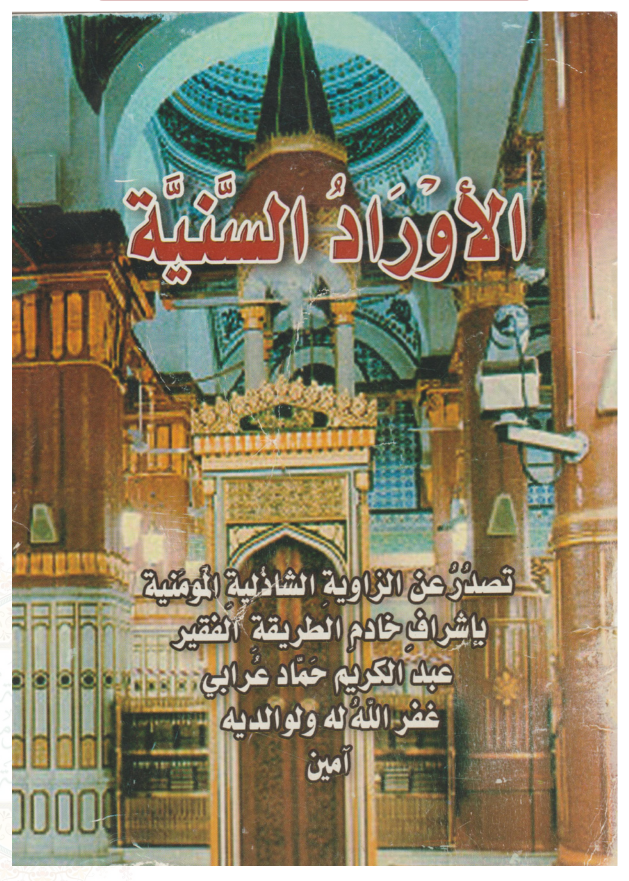
هذه مجموعه تشتمل على اوراد سنيه للساده الشاذلية
منها الصلاة الكاملة المنسوبه الى قطب الغوث
سيدي عبد السلام بن بشيش رضي الله عنه
وحزب البحر لسيدي القطب ابى الحسن
الشاذلي رضي الله عنه والياقوتية لسيدي
الفاسي رضي الله عنه وفي اولها
الورد العام للطريقه

نشرها الولي الشهير العارف بالله مربى المريدين
الشيــخ
محمــد سعيد الكردي
قدس الله سره
قام بالطبعة الثانيه الفقير اليه تعالى الشيخ
عبد الكريم سليم المومني
طبعت سنة ١٤٠٥ هـ
الطبعة الثانيه
يوزع مجانـاً

صُورةُ غلافِ الطّبعةِ الثّالثةِ


الأورادُ السّنّيّةُ
لابناء الطريقة الشاذلية المومنية
عُني بنشرها
خادم الطريقة والعلم والعلماء
العبد الفقير عبدالكريم حماد عرابي
غفر الله له ولوالديه آمين
الطبعة الثالثة
١٤٢٠ / ١٩٩٩م

صُورةُ غلافِ الطّبعةِ الرّابعةِ





سُورَةُ السَّجْدَةِ

[تُقرأُ مَساءً]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ
٢ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۚ بَلۡ هُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ
قَوۡمٗا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٖ مِّن قَبۡلِكَ لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ
٣ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي
سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ
مِن وَلِيّٖ وَلَا شَفِيعٍۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ٤ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يَعۡرُجُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ
أَلۡفَ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ ٥ ذَٰلِكَ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ
ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ٦ ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥۖ وَبَدَأَ
خَلۡقَ ٱلۡإِنسَٰنِ مِن طِينٖ ٧ ثُمَّ جَعَلَ نَسۡلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٖ
مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ٨ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦۖ
وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا

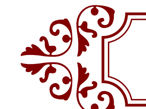
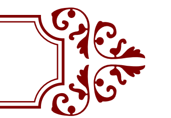
تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍۭ ۚ بَلْ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٠﴾ ۞ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُواْ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَأَاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمْ ۖ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْ سُجَّدًا وَسَبَّحُواْ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩[1] ﴿١٥﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ۚ لَّا

يَسۡتَوُۥنَ ١٨ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ
جَنَّٰتُ ٱلۡمَأۡوَىٰ نُزُلَۢا بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٩ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ
فَسَقُواْ فَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَآ
أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمۡ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِي كُنتُم
بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ٢٠ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَدۡنَىٰ دُونَ
ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَكۡبَرِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ٢١ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن
ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعۡرَضَ عَنۡهَآۚ إِنَّا مِنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ
مُنتَقِمُونَ ٢٢ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ فَلَا تَكُن
فِي مِرۡيَةٖ مِّن لِّقَآئِهِۦۖ وَجَعَلۡنَٰهُ هُدٗى لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٢٣
وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا لَمَّا صَبَرُواْۖ وَكَانُواْ
بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ٢٤ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ
ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ٢٥ أَوَلَمۡ يَهۡدِ لَهُمۡ
كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ يَمۡشُونَ فِي
مَسَٰكِنِهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍۚ أَفَلَا يَسۡمَعُونَ ٢٦ أَوَلَمۡ
يَرَوۡاْ أَنَّا نَسُوقُ ٱلۡمَآءَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡجُرُزِ فَنُخۡرِجُ بِهِۦ

زَرۡعٗا تَأۡكُلُ مِنۡهُ أَنۡعَٰمُهُمۡ وَأَنفُسُهُمۡۚ أَفَلَا يُبۡصِرُونَ ٢٧ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡفَتۡحُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٢٨ قُلۡ يَوۡمَ ٱلۡفَتۡحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِيمَٰنُهُمۡ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ٢٩ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَٱنتَظِرۡ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ٣٠

❊ ❊ ❊



سُورَةُ يسٓ (٢)

[تُقرأُ صباحًا ومساءً]

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يسٓ ١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٣ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٤ تَنزِيلَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ٥ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمۡ فَهُمۡ غَٰفِلُونَ ٦ لَقَدۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَىٰٓ أَكۡثَرِهِمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٧ إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا فَهِيَ إِلَى ٱلۡأَذۡقَانِ فَهُم مُّقۡمَحُونَ ٨ وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ٩ وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ١٠ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِۖ فَبَشِّرۡهُ بِمَغۡفِرَةٖ وَأَجۡرٖ كَرِيمٍ ١١ إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡۚ وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ ١٢ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ١٣ إِذۡ

أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ فَقَالُوٓاْ
إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا
وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ ﴿١٥﴾
قَالُواْ رَبُّنَا يَعۡلَمُ إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيۡنَآ إِلَّا
ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهُواْ
لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٨﴾ قَالُواْ
طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡ أَئِن ذُكِّرۡتُمۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ
﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰقَوۡمِ
ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا
وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَالِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ
تُرۡجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ
بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّيٓ
إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ
﴿٢٥﴾ قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ﴿٢٦﴾
بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ۞وَمَآ

أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ٢٨ إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ خَٰمِدُونَ ٢٩ يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٣٠ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ أَنَّهُمۡ إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ٣١ وَإِن كُلّٞ لَّمَّا جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ ٣٢ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ أَحۡيَيۡنَٰهَا وَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهَا حَبّٗا فَمِنۡهُ يَأۡكُلُونَ ٣٣ وَجَعَلۡنَا فِيهَا جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ وَفَجَّرۡنَا فِيهَا مِنَ ٱلۡعُيُونِ ٣٤ لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۚ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ٣٥ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ وَمِنۡ أَنفُسِهِمۡ وَمِمَّا لَا يَعۡلَمُونَ ٣٦ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ ٣٧ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ٣٨ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ(أ)

(أ) **العُرْجون**: عِذقُ النّخلةِ إذا يَبِس واعوَجَّ.

ٱلۡقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا
ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَايَةٞ لَّهُمۡ
أَنَّا حَمَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقۡنَا
لَهُم مِّن مِّثۡلِهِۦ مَا يَرۡكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأۡ نُغۡرِقۡهُمۡ فَلَا
صَرِيخَ لَهُمۡ وَلَا هُمۡ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّنَّا وَمَتَٰعًا
إِلَىٰ حِينٖ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُواْ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيكُمۡ وَمَا
خَلۡفَكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأۡتِيهِم مِّنۡ ءَايَةٖ
مِّنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِمۡ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ
لَهُمۡ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ
ءَامَنُوٓاْ أَنُطۡعِمُ مَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطۡعَمَهُۥٓ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي
ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ
صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ تَأۡخُذُهُمۡ
وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ تَوۡصِيَةٗ وَلَآ إِلَىٰٓ
أَهۡلِهِمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ
ٱلۡأَجۡدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا

مِن مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ
٥٢ إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا
مُحۡضَرُونَ ٥٣ فَٱلۡيَوۡمَ لَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا وَلَا تُجۡزَوۡنَ
إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٥٤ إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي
شُغُلٖ فَٰكِهُونَ ٥٥ هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ فِي ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ
مُتَّكِـُٔونَ ٥٦ لَهُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ٥٧ سَلَٰمٞ
قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ٥٨ وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ
٥٩ ۞أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ
ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٦٠ وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ
هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ٦١ وَلَقَدۡ أَضَلَّ مِنكُمۡ جِبِلّٗا
كَثِيرًاۖ أَفَلَمۡ تَكُونُواْ تَعۡقِلُونَ ٦٢ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي
كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ٦٣ ٱصۡلَوۡهَا ٱلۡيَوۡمَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ
٦٤ ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ
أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٦٥ وَلَوۡ نَشَآءُ لَطَمَسۡنَا
عَلَىٰٓ أَعۡيُنِهِمۡ فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبۡصِرُونَ ٦٦ وَلَوۡ

نَشَآءُ لَمَسَخۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمۡ فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مُضِيّٗا وَلَا يَرۡجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرۡهُ نُنَكِّسۡهُ فِي ٱلۡخَلۡقِۚ أَفَلَا يَعۡقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمۡنَٰهُ ٱلشِّعۡرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ وَقُرۡءَانٞ مُّبِينٞ ﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيّٗا وَيَحِقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا خَلَقۡنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتۡ أَيۡدِينَآ أَنۡعَٰمٗا فَهُمۡ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلۡنَٰهَا لَهُمۡ فَمِنۡهَا رَكُوبُهُمۡ وَمِنۡهَا يَأۡكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُۚ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةٗ لَّعَلَّهُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَهُمۡ وَهُمۡ لَهُمۡ جُندٞ مُّحۡضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّا نَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمۡ يَرَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلٗا وَنَسِيَ خَلۡقَهُۥۖ قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ ﴿٧٨﴾ قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلۡأَخۡضَرِ نَارٗا فَإِذَآ

أَنتُم مِّنۡهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيۡسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىۡءٍ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٨٣﴾

❊ ❊ ❊

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾﴾

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٖ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلٗاۖ وَأَجَلٞ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ ثُمَّ أَنتُمۡ تَمۡتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ يَعۡلَمُ سِرَّكُمۡ وَجَهۡرَكُمۡ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُونَ ﴿٣﴾﴾[٣]

❁ ❁ ❁

حِزْبُ النَّصْرِ(٤)

[يُقرأُ صباحًا]

[للقُطبِ الكبيرِ الشّيخِ أبي الحسَنِ الشّاذِليِّ رضيَ اللهُ عنهُ]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ»

اللَّهُمَّ بِسَطْوَةِ جَبَرُوتِ قَهْرِكَ وَبِسُرْعَةِ إِغَاثَةِ نَصْرِكَ وَبِغَيرَتِكَ لانْتِهَاكِ حُرُمَاتِكَ * وَبِحِمَايَتِكَ لِمَنِ احتَمَى بِآيَاتِكَ * أَسأَلُكَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ * يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ(٥) * يَا سَرِيعُ يَا مُنتَقِمُ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ * يَا شَدِيدَ البَطْشِ يَا عَظِيمَ القَهْرِ * يَا مَن لا يُعجِزُهُ قَهرُ الجَبَابِرَةِ وَلا يَعْظُمُ عَلَيهِ هَلاكُ المُتَمَرِّدِينَ مِنَ المُلُوكِ وَالأَكَاسِرَةِ * أَنْ تَجْعَلَ كَيْدَ مَنْ كَادَنَا {وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ} فِي نَحْرِهِ * وَمَكْرَ مَنْ مَكرَ بِنَا عَائِدًا عَليهِ * وَحُفْرَةَ مَنْ حَفَرَ لَنَا وَاقِعًا فِيهَا * وَمَنْ نَصَبَ لَنَا شَبَكَةَ الخِدَاعِ اجْعَلْهُ يَا سَيِّدِي مُسَاقًا إِلَيهَا وَمُصَادًا فِيهَا

وَأَسِيرًا لَدَيْهَا ❁ اللَّهُمَّ بِحَقِّ كٓهيعٓصٓ كٓهيعٓصٓ كٓهيعٓصٓ❁ اكفِنا هَمَّ العِدَا وَلَقِّهِمُ الرَّدَى ❁ واجْعَلْهُم لِكُلِّ {مُسلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ} فِدَا ❁ وَسَلِّطْ عَلَيهِمْ عَاجِلَ النِّقْمَةِ فِي اليَومِ وَالغَدَا ❁ اللَّهُمَّ بَدِّدْ شَمْلَهُمْ ❁ اللَّهُمَّ فَرِّقْ جَمْعَهُمْ ❁ اللَّهُمَّ قَلِّلْ عَدَدَهُمْ ❁ اللَّهُمَّ فُلَّ حَدَّهُمْ ❁ اللَّهُمَّ أَقِلَّ نَجْدَهُمْ ❁ اللَّهُمَّ اجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيهِمْ ❁ اللَّهُمَّ أَرْسِلِ العَذَابَ {الأَلِيْمَ} إِلَيهِمْ ❁ اللَّهُمَّ أَخْرِجْهُمْ عَنْ دَائِرَةِ الحِلْمِ وَاسْلُبْهُمْ مَدَدَ الإِمْهَالِ ❁ وَغُلَّ أَيْدِيَهُمْ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَلا تُبَلِّغْهُمُ الآمَالَ ❁ اللَّهُمَّ مَزِّقْهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ مَزَّقْتَهُ أَعْدَاءَكَ انْتِصَارًا لأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَوْلِيَائِكَ ❁ (اللَّهُمَّ انْتَصِرْ لَنَا انْتِصَارَكَ لأَحْبَابِكَ عَلَى أَعْدَائِكَ) (٣ مرّاتٍ) ❁ (اللَّهُمَّ لا تُمَكِّنِ الأَعْدَاءَ فِينَا وَلا تُسَلِّطْهُمْ عَلَينَا بِذُنُوبِنَا) (٣ مرّاتٍ)❁ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ(٦) ❁ حُمَّ الأَمْرُ(أ)

(أ) حُمّ الأمرُ: قُضِيَ.

وَجَاءَ النَّصْرُ فَعَلينَا لا يُنْصَرونَ[٧] ❁ ﴿حمٓ ۝ عٓسٓقٓ﴾ حِمَايَتُنَا مِمَّا نَخَافُ ❁ {اللَّهُمَّ بِحَقِّ طه وَقافِ وَسُورَةِ الأَحْقَافِ ❁ بِلُطْفِكَ يَا خَفِيَّ الأَلْطَافِ نَجِّنَا مِمَّا نَخَافُ} ❁ اللَّهُمَّ قِنَا شَرَّ الأَسْوَا وَلا تَجْعَلْنَا مَحَلًّا لِلبَلوَى ❁ اللَّهُمَّ أَعطِنَا أَمَلَ الرَّجَاءِ وَفَوقَ الأَمَلِ ❁ يَا هُوْ يَا هُوْ يَا هُوْ[٨] ❁ يَا مَنْ بِفَضْلِهِ لِفَضْلِهِ نَسأَلُ ❁ نَسْأَلُكَ العَجَلَ العَجَلَ ❁ إِلَهِي الإِجَابَةَ الإِجَابَةَ ❁ يَا مَنْ أَجَابَ نُوحًا فِي قَومِهِ ❁ يَا مَنْ نَصَرَ إِبرَاهِيمَ عَلَى أَعْدَائِهِ ❁ يَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ ❁ يَا مَنْ كَشَفَ ضُرَّ أَيُّوبَ ❁ يَا مَنْ أَجَابَ دَعْوَةَ زَكَرِيَّا ❁ يَا مَنْ قَبِلَ تَسْبِيحَ يُونُسَ بنِ مَتَّى ❁ نَسْأَلُكَ بِأَسْرَارِ أَصحَابِ هَذِهِ الدَّعواتِ المُستَجَابَاتِ ❁ أَنْ تَتَقَبَّلَ مِنَّا مَا بِهِ دَعَونَاكَ ❁ وَأَنْ تُعْطِينَا {جَمِيعًا} مَا سَأَلْنَاكَ ❁ وَأَنجِزْ لَنَا وَعْدَكَ الَّذِي وَعَدْتَهُ لِعِبَادِكَ المُؤْمِنِينَ ❁ {النَّصرَ وَالظَّفَرَ وَالفَتحَ المبِينَ} ❁ ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[٩]

انْقَطَعَتْ آمَالُنَا وَعِزَّتِــــكَ إِلّا مِنْكَ
وَخَــــابَ رَجَاؤُنَا وَحَقِّـــكَ إِلّا فِيكَ
(٣ مرّاتٍ)

— — —

إِنْ أَبْطَأَتْ غَـــارَةُ الأَرْحَامِ وَابْتَعَدَتْ
فَأَقْــرَبُ السَّـــيرِ مِنَّـــا غَـــارَةُ اللهِ
(٣ مرّاتٍ)

يَا غَارَةَ اللهِ جِدِّي السَّيْـــرَ مُسْرِعَةً
فِي حَـــلِّ عُقْدَتِنَـــا يَـــا غَـــارَةَ اللهِ
يَا غَـــارَةَ اللهِ إِنْ يَقْوَى العِدَا سَـــفَهًا
على ضَعِيـــفٍ يَرْجُو نُصْـــرَةَ اللهِ
(٣ مرّاتٍ)

يَا غَــارَةَ اللهِ إِذْ لَمْ تُدْرِكِي سَــحَرًا
فَأَدْرِكِــي بِالضُّحَــى يَا غَــارَةَ اللهِ

(٣ مرّاتٍ)

— — —

عَــدَتِ العَــادُونَ وَجَــارُوا
وَرَجَــونَــا اللهَ مُـجِـيــرًا
وَكَــفَــى بِـــاللهِ وَلِــيًّــا
وَكَفَــى بِــاللهِ نَـصِـيــرًا

(وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ) (٧ مرّاتٍ) ❊
(وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلّا باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ) (٧ مرّاتٍ) ❊
(اسْتَجِبْ لَنَا آمِينَ) (٧ مرّاتٍ) ❊ ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾

{يَا نُصْرَةَ اللهِ حُلِّي عَقْــدَ مَا رَبَطُوا
وَشَــتِّتِي شَــمْلَ أَقْوَامٍ بِنَا اشْتَبَطُوا[أ]}

{اللهُ أَكبَــرُ سَــيفُ اللهِ قَاطِعُهُــم
وكُلَّمَا هُمْ عَلَوا فِـي ظُلْمِهِمْ هَبَطُوا}

(٧ مرّاتٍ)

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النّبيِّ الأُمّيِّ وَعلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

❊ ❊ ❊

(أ) شَبَطَ: تَعلَّقَ تَعلُّقَ إذايةٍ.

الحِصْنُ الحَصِينُ[١٠]

[يُقرأُ صباحًا]

[للقُطبِ الكبيرِ الشّيخِ أبي الحسَنِ الشّاذِليِّ رضيَ اللهُ عنهُ]

جَعَلْتُ نَفْسِي وَإِيمَانِي * وأَهلي وَمَالِي * وَجَمِيعَ مَا للهِ عَلَيَّ مِنَ النِّعَمِ فِي حِمَى اللهِ الَّذِي لا يُرَامُ * وَفِي جِوَارِ اللهِ الَّذِي لا يُضَامُ * وَفِي مَنَعَةِ اللهِ الّتِي لا تُدْرَكُ * وفي سِتْرِ اللهِ الَّذِي لا يُهْتكُ * وَفِي جَنْبِ اللهِ المنيعِ * وَفي وَدَائِعِ اللهِ الّتي لا تَضِيعُ * وَجِوَارُ اللهِ مَحْفُوظٌ * وَمَنِ اعْتَصَمَ بِاللهِ مَعْصُوْمٌ * وَجَلَّ جَلالُ اللهِ * وَلا يَخْلُوْ مَكَانٌ مِنَ اللهِ * وَذَلَّتْ عَيْنٌ نَظَرَتْنِي بِسُوءٍ بِإِذْنِ اللهِ * وَسُبحَانَ اللهِ وَالحَمدُ للهِ ولا إِلهَ إِلّا اللهُ واللهُ أَكبَرُ[١١] * وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ * أَشْرَقَ نُورُ اللهِ * وَظَهَرَ كَلامُ اللهِ * وَنَفَذَ حُكْمُ اللهِ * وَثَبَتَ عِزُّ اللهِ * وَدَفَعْتُ البَلاءَ والأعْدَاءَ[١٢] بِـ(لاحولَ ولا قُوَّةَ إِلّا باللهِ) (١٠٠ مرّة)[١٣]

﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾

سُورةُ الْوَاقِعَةِ

[تُقرأُ صباحًا ومساءً]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ١ لَيۡسَ لِوَقۡعَتِهَا كَاذِبَةٌ ٢ خَافِضَةٞ رَّافِعَةٌ ٣ إِذَا رُجَّتِ ٱلۡأَرۡضُ رَجّٗا ٤ وَبُسَّتِ ٱلۡجِبَالُ بَسّٗا ٥ فَكَانَتۡ هَبَآءٗ مُّنۢبَثّٗا ٦ وَكُنتُمۡ أَزۡوَٰجٗا ثَلَٰثَةٗ ٧ فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ٨ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ٩ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ١١ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ١٢ ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٣ وَقَلِيلٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ١٤ عَلَىٰ سُرُرٖ مَّوۡضُونَةٖ(أ) ١٥ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيۡهَا مُتَقَٰبِلِينَ ١٦ يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ ١٧ بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ ١٨ لَّا يُصَدَّعُونَ(ب)

(أ) مَوضُونةٌ: مُشبَّكةٌ بالدُّرِّ والياقوتِ، أو بالذّهبِ والفضّةِ.

(ب) لا يُصدَّعون: لا يُصيبهم الصّداعُ.

عَنۡهَا وَلَا يُنزِفُونَ[أ] ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٖ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحۡمِ طَيۡرٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٞ ﴿٢٢﴾ كَأَمۡثَٰلِ ٱللُّؤۡلُوِٕ ٱلۡمَكۡنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا تَأۡثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلٗا سَلَٰمٗا سَلَٰمٗا ﴿٢٦﴾ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِي سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ ﴿٢٨﴾ وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ[ب] ﴿٢٩﴾ وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٖ مَّسۡكُوبٖ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقۡطُوعَةٖ وَلَا مَمۡنُوعَةٖ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٖ مَّرۡفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ﴿٣٥﴾ فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتۡرَابٗا[ج] ﴿٣٧﴾ لِّأَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِي سَمُومٖ وَحَمِيمٖ ﴿٤٢﴾ وَظِلّٖ مِّن يَحۡمُومٖ ﴿٤٣﴾

(أ) **لا يُنزِفُون**: لا تَذهبُ عُقولهُم، ولا يَنفدُ شرابهُم.

(ب) **الطّلحُ المنضودُ**: الموزُ المجموعُ بعضُه إلى بعضٍ.

(ج) **عُرُبًا**: مُفردُها (**عروب**) أي: المتَحبِّباتُ لأزواجِهنَّ. **أترابًا**: جمعُ (**تِرْب**) أي: على سِنٍّ واحدةٍ.

لَّا بَارِدٖ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُتۡرَفِينَ
﴿٤٥﴾ وَكَانُواْ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلۡحِنثِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُواْ
يَقُولُونَ أَئِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ
﴿٤٧﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَوَّلِينَ وَٱلۡأٓخِرِينَ
﴿٤٩﴾ لَمَجۡمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ ﴿٥٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمۡ
أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلۡمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَأٓكِلُونَ مِن شَجَرٖ مِّن
زَقُّومٖ ﴿٥٢﴾ فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا ٱلۡبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَٰرِبُونَ عَلَيۡهِ
مِنَ ٱلۡحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ(أ) ﴿٥٥﴾ هَٰذَا
نُزُلُهُمۡ يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحۡنُ خَلَقۡنَٰكُمۡ فَلَوۡلَا تُصَدِّقُونَ
﴿٥٧﴾ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تُمۡنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمۡ تَخۡلُقُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ
ٱلۡخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحۡنُ قَدَّرۡنَا بَيۡنَكُمُ ٱلۡمَوۡتَ وَمَا نَحۡنُ
بِمَسۡبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمۡثَٰلَكُمۡ وَنُنشِئَكُمۡ فِي
مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُولَىٰ فَلَوۡلَا
تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تَحۡرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمۡ تَزۡرَعُونَهُۥٓ

(أ) **الهيمُ**: الإبلُ شديدةُ العَطش.

أَمۡ نَحۡنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَٰهُ حُطَٰمٗا فَظَلۡتُمۡ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغۡرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلۡ نَحۡنُ مَحۡرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱلۡمَآءَ ٱلَّذِي تَشۡرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمۡ أَنزَلۡتُمُوهُ مِنَ ٱلۡمُزۡنِ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوۡ نَشَآءُ جَعَلۡنَٰهُ أُجَاجٗا(أ) فَلَوۡلَا تَشۡكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمۡ أَنشَأۡتُمۡ شَجَرَتَهَآ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ نَحۡنُ جَعَلۡنَٰهَا تَذۡكِرَةٗ وَمَتَٰعٗا لِّلۡمُقۡوِينَ(ب) ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ۞ فَلَآ أُقۡسِمُ(١٤) بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَٰبٖ مَّكۡنُونٖ(ج) ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَنتُم مُّدۡهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾

(أ) **أُجاجًا**: شديدَ الملوحَةِ.

(ب) **المُقوين**: المُسافرينَ.

(ج) **كتابٌ مكنونٌ**: اللوحُ المحفوظُ.

فَلَوۡلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلۡحُلۡقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنكُمۡ وَلَٰكِن لَّا تُبۡصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوۡلَآ إِن كُنتُمۡ غَيۡرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرۡجِعُونَهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٞ لَّكَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٞ مِّنۡ حَمِيمٖ ﴿٩٣﴾ وَتَصۡلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلۡيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٩٦﴾ (١٥)





سُورَةُ المُلْكِ

[تُقرأُ صباحًا ومساءً]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾
ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ
عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ
طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ
ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ
يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا
ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ
وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟
بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا
سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ (أ) مِنَ
ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ

(أ) تميَّزُ: تتفرّقُ وتتقطّعُ.

نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُواْ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُواْ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَٱعْتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓۖ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِۦۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ[أ] ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًاۖ[ب] فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْاْ

(أ) **تمورُ**: ترتجُّ وتضطّربُ فتعلو عليكم.

(ب) **حاصبًا**: ريحٌ تحمِلُ حجارةً وحصباءَ.

إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ
إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَٰذَا
ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِۚ إِنِ
ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ
إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن
يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ
صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ
لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ
﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ
﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ
إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ
زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى
كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن
مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾
قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَاۖ فَسَتَعْلَمُونَ

مَنْ هُوَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾(١٦)

❋ ❋ ❋



الصَّلاةُ المَشِيشِيَّةُ[١٧]

[تقرأ صباحًا]

[للقُطْبِ الكبيرِ الشّيخِ عبدِالسّلامِ بنِ مشيشٍ رضيَ اللهُ عنهُ]

وتُسمَّى أيضًا: [الوظيفةُ الشّاذِليّةُ]

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِجَمِيْعِ الشُّؤُونِ ❋ فِي الظُّهُورِ وَالبُطُونِ ❋ عَلى مَنْ مِنْهُ انْشَقَّتِ الأَسْرَارُ الكَامِنَةُ فِي ذاتِهِ العَلِيَّةِ ظُهُورًا ❋ وَانْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ الْمُنْطَوِيَةُ فِي سَماءِ صِفَاتِهِ السَّنِيَّةِ بُدُورًا ❋ وَفيهِ ارْتَقَتِ الحَقَائِقُ مِنْهُ إِلَيْهِ ❋ وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ آدَمَ بِهِ فِيْهِ عَلَيْهِ ❋ فَأعْجَزَ كُلًّا مِنَ الخَلائِقِ فَهْمُ مَا أُودِعَ مِنَ السِّرِّ فِيْهِ ❋ وَلَهُ تَضَاءَلَتِ الفُهُومُ وَكُلٌّ عَجْزُهُ يَكْفِيْهِ ❋ فَذَلِكَ السِّرُّ المَصُونُ لَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا سَابِقٌ فِي وُجُوْدِهِ ❋ وَلا يَبْلُغُهُ لاحِقٌ عَلَى سَوَابِقِ شُهُوْدِهِ ❋ فَأَعْظِمْ بِهِ مِنْ نَبيٍّ رِيَاضُ المُلْكِ والمَلَكُوتِ بِزَهْرِ جَمَالِهِ الزَّاهِرِ مُوْنِقَةٌ[أ] ❋ وَحِيَاضُ مَعَالِمِ[١٨] الجَبَرُوتِ بِفَيضِ

(أ) مُونقة: مزيّنة.

أَنوَارِ سِرِّهِ البَاهِرِ مُتَدَفِّقَةٌ * وَلا شَيْءَ إلّا وَهُوَ بِهِ مَنُوطٌ[أ] وَبِسِرِّهِ السَّارِي مَحُوطٌ[ب] * إذْ لَولا الوَاسِطَةُ في كُلِّ صُعُودٍ وَهُبُوطٍ لَذَهَبَ كَمَا قِيلَ المَوسُوطُ [١٩]* صَلاةً تَلِيقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيهِ * وَتَتَوارَدُ بِتَوارُدِ الخَلْقِ الجَدِيدِ وَالفَيضِ المَدِيدِ عَلَيهِ * وَسَلامًا يُجَارِي هَذِهِ الصَّلاةَ فَيْضُهُ وَفَضْلُهُ كَمَا هُوَ أَهلُهُ * وَعَلَى آلِهِ شُمُوسِ سَمَاءِ العُلا وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَلا * اللَّهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ الجَامِعُ لِكُلِّ الأَسْرَارِ * وَنُوْرُكَ الوَاسِعُ لِجَمِيعِ الأَنْوَارِ * وَدَلِيلُكَ الدَّالُّ بِكَ عَلَيكَ * وَقَائِدُ رَكْبِ عَوَالِمِكَ إِلَيكَ * وَحِجَابُكَ الأَعظَمُ القَائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ * فَلا يَصِلُ وَاصِلٌ إلّا إِلى حَضْرَتِهِ المَانِعَةِ * وَلا يَهْتَدِي حَائِرٌ إلّا بِأَنْوَارِهِ اللَّامِعَةِ * اللَّهُمَّ أَلحِقْنِي بِنَسَبِهِ الرُّوحِيِّ وَحَقِّقْنِي بِحَسَبِهِ السُّبُّوحِيِّ * وَعَرِّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً أَشْهَدُ

(أ) منوطٌ: مُعلَّقٌ تَعلُّقَ الجزءِ بالكلِّ، والفَرعِ بالأصْلِ.

(ب) مَحوطٌ: مطوَّقٌ ومحفوظٌ من التّلاشي والاضمحلالِ.

بِهَا مُحَيَّاهُ * وَأَصِيرُ بِهَا مَجْلاهُ[أ] كَمَا يُـحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ * وَأَسْلَمُ بِهَا مِنْ وُرُودِ مَوَارِدِ الجَهْلِ بِعَوَارِفِهِ[ب] * وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الفَضْلِ بِمَعَارِفِهِ[ج] * وَاحْمِلْنِي عَلَى نَجَائِبِ لُطْفِكَ * وَرَكَائِبِ حَنَانِكَ وَعَطْفِكَ * وَسِرْ بِي فِي سَبِيْلِهِ القَوِيْمِ وَصِرَاطِهِ المُسْتَقِيمِ * إِلَى حَضْرَتِهِ المُتَّصِلَةِ بِحَضْرَتِكَ القُدْسِيَّةِ * المُتَبَلِّجَةِ[د] بِتَجَلِّيَاتِ مَحَاسِنِهِ الأُنسيّةِ * حَمْلًا مَحْفُوفًا بِجُنُودِ نُصْرَتِكَ * مَصحُوبًا بِعَوَالِمِ أُسْرَتِكَ * وَاقْذِفْ بِي عَلَى البَاطِلِ بِأَنْوَاعِهِ فِي جَمِيْعِ بِقَاعِهِ * فَأَدْمَغَهُ بِالحَقِّ عَلَى الوَجْهِ الأَحَقِّ * وَزُجَّ بِي فِي بِحَارِ الأَحَدِيَّةِ * المُحِيطَةِ بِكُلِّ مُرَكَّبَةٍ وَبَسِيطَةٍ * وَانشُلْنِي مِنْ أَوْحَالِ التَّوحِيدِ[٢٠] * إِلَى فَضَاءِ التَّفْرِيدِ[هـ]

(أ) **مجلاهُ**: أيْ محلًّا لظهورِ كمالاتِه العَليّةِ، ومحاسنِه السَّنيّة.

(ب) **عَوارفُهُ**: الأوامرُ الشّرعيّةُ، والنّصائحُ المُحمّديّةُ.

(ج) **معارفُهُ**: علومُهُ وأسرارُهُ ﷺ.

(د) **المتبلّجةُ**: المضيئةُ المُشرقةُ. وبَلجَ الصّبحُ: أسفرَ وأَضاءَ.

(هـ) **التّفريدُ**: التّوحيدُ الكاملُ، وهو الشّهودُ والعِيانُ.

المُنَزَّهِ عَنِ الإطْلاقِ وَالتَّقْيِيدِ * وَأَغْرِقْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الوَحْدَةِ شُهُودًا * حَتَّى لا أَرَى وَلا أَسْمَعَ وَلا أَجِدَ وَلا أُحِسَّ إِلّا بِهَا نُزُولًا وَصُعُودًا * كَمَا هُوَ كَذَلِكَ لَن يَزَالَ وُجُودًا * وَاجعَلِ اللَّهُمَّ ذَلِكَ لَدَيْهِ مَمْدُوْحًا وَعِنْدَكَ مَحْمُوْدًا * وَاجعَلِ اللَّهُمَّ الحِجَابَ الأَعْظَمَ حَيَاةَ رُوْحِي كَشْفًا وَعِيَانًا * إِذِ الأَمْرُ كَذَلِكَ رَحْمَةً مِنْكَ وَحَنَانًا * وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ رُوْحَهُ سِرَّ حَقِيْقَتِي ذَوْقًا وَحَالًا * وَحَقِيْقَتَهُ جَامِعَ عَوَالِمِي فِي مَجَامِعِ مَعَالِمِي حَالًا وَمَآلًا * وَحَقِّقْنِي بِذَلِكَ عَلَى مَا هُنَالِكَ * بِتَحْقِيْقِ الحَقِّ الأَوَّلِ وَالآخِرِ وَالظَّاهِرِ وَالبَاطِنِ* يَا أَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ * يَا آخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ * يَا ظَاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ * يَا بَاطِنُ فَلَيْسَ دُوْنَكَ شَيْءٌ (٢١) * اسْمَعْ نِدَائِي فِي بَقَائِي وَفَنَائِي بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ عَبْدِكَ زَكَرِيَّا * وَاجْعَلْنِي عَنْكَ رَاضِيًا وَعِنْدَكَ مَرْضِيًّا * وَانْصُرْنِي بِكَ لَكَ عَلَى عَوَالِمِ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَالمَلَكِ (٢٢) * وَأَيِّدْنِي بِكَ

لَكَ بِتَأْيِيدِ مَنْ سَلَكَ فَمَلَكَ وَمَنْ مَلَكَ فَسَلَكَ[٢٣] ❋
وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ❋ وَأَزِلْ عَنِ العَيْنِ غَيْنَكَ وَحُلْ
بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ ❋ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَئِمَّةِ خَيْرِكَ وَمَيْرِكَ[٢٤]
(اللهُ اللهُ اللهُ) [٢٥] اللهُ مِنْهُ بَدَأَ الأَمْرُ ❋ اللهُ الأَمْرُ إِلَيْهِ يَعُوْدُ
❋ اللهُ وَاجِبُ الوُجُوْدِ وَمَا سِوَاهُ مَفْقُوْدٌ ❋ ﴿إِنَّ ٱلَّذِى
فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾[٢٦] ❋ فِي كُلِّ
اقْتِرَابٍ وَابْتِعَادٍ وَانْتِهَاضٍ وَاقتِعَادٍ ❋ ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن
لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ ❋ وَاجْعَلْنَا مِمَّنِ
اهْتَدَى بِكَ فَهَدَى ❋ حَتَّى لا يَقَعَ مِنَّا نَظَرٌ إِلّا عَلَيْكَ ❋
وَلا يَسِيْرَ بِنَا وَطَرٌ إِلّا إِلَيْكَ ❋ وَسِرْ بِنَا فِي مَعَارِجِ مَدَارِجِ
﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ اللَّهُمَّ فَصَلِّ
وَسَلِّمْ مِنَّا عَلَيْهِ أَفْضَلَ الصَّلاةِ وَأَكْمَلَ التَّسْلِيمِ ❋ فَإِنَّا لا
نَقْدِرُ قَدْرَهُ العَظِيمَ ❋ وَلا نُدْرِكُ مَا يَلِيْقُ بِهِ مِنَ الاِحتِرَامِ
وَالتَّعظِيمِ ❋ صَلَوَاتُ اللهِ تَعَالى وَسَلامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَرَحْمَتُهُ

وَبَرَكَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُوْلِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ * وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالوَتْرِ * وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّنَا التَّامَّاتِ المُبَارَكَاتِ * (**أَعُوْذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ**)[٢٧] (٣ مرّاتٍ) * (**تَحَصَّنْتُ بِذِي العِزَّةِ وَالجَبَرُوْتِ * وَاعْتَصَمْتُ بِرَبِّ المَلَكُوْتِ * وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لا يَمُوْتُ * اصْرِفْ عَنَّا الأَذَى إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ**) (٣ مرّاتٍ)،وَفي كُلِّ مَرَّةٍ تُكَرِّرُ (**اصرِفْ عنّا الأذى إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيْرٌ**) (٣ مرّاتٍ) * (**بِسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيْعُ العَلِيمُ**)[٢٨] (٣ مرّاتٍ)*﴿**حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ**﴾[٢٩] (٣ مرّاتٍ) * (**لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ الْعَظِيمِ**)[٣٠] (٤ مرّاتٍ)* تَوَكَّلْتُ عَلى الحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ أَبَدًا * و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ

مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيرَۢا﴾[٣١] ❁ (اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ) (٣ مرّاتٍ)❁ ﴿فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾[٣٢] (٣ مرّاتٍ) ❁﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾[٣٣] (٣ مرّاتٍ) ❁ ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا﴾[٣٤] (٣ مرّاتٍ) ❁ ﴿وَأُفَوِّضُ أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾[٣٥] (٣ مرّاتٍ) ❁

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾[٣٦]

﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ﴾(٣٧)

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾(٣٨)

﴿لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١٢٨﴾ **فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾(٣٩) (٣ مرّات)**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾
وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾
فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾ إِلَّا
مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ
لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ
مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ
ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ
مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ
ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِى
ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾
ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ

ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ۝٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ۝٨

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ۝٣ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ۝٥ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ۝٦ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾

وتكرّر ﴿وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ (٣ مرَّاتٍ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾ (٣ مرّاتٍ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ ❋

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾

❋ ❋ ❋

حِزْبُ البَحْرِ(٤٠)

[يُقرأُ صباحًا ومساءً]

[للقُطْبِ الكبيرِ الشّيخِ أبي الحسنِ الشّاذِليِّ رضيَ اللهُ عنهُ]

يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ(٤١) ❁ أَنْتَ رَبِّي وَعِلْمُكَ حَسبِي فَنِعْمَ الرَّبُّ رَبِّي وَنِعمَ الحَسْبُ حَسْبِي ❁ تَنْصُرُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الرَّحِيْمُ ❁ نَسْأَلُكَ العِصْمَةَ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَالكَلِمَاتِ وَالإِرَادَاتِ وَالخَطَرَاتِ ❁ مِنَ الشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ وَالأَوهَامِ السَّاتِرَةِ لِلْقُلُوبِ عَنْ مُطَالَعَةِ الغُيُوبِ ❁ فَقَدِ ﴿ٱبۡتُلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَزُلۡزِلُواْ زِلۡزَالٗا شَدِيدٗا ۝١١ وَإِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورٗا﴾ ❁ فَثَبِّتْنَا وَانْصُرْنَا وَسَخِّرْ لَنَا هَذَا البَحْرَ ❁ كَمَا سَخَّرْتَ البَحْرَ لِمُوسَى ❁ وَسَخَّرْتَ النَّارَ لإِبرَاهِيمَ ❁ وَسَخَّرْتَ الجِبَالَ وَالحَدِيدَ لِدَاوُدَ ❁ وَسَخَّرْتَ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ

وَالجِنَّ لِسُلَيْمانَ ❋ وَسَخِّرْ لَنا كُلَّ بَحْرٍ هُوَ لَكَ فِي الأَرْضِ وَالسَّماءِ وَالْمُلْكِ وَالمَلَكُوتِ ❋ وَبَحْرَ الدُّنيا وَبَحْرَ الآخِرَةِ ❋ وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ شَيْءٍ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ❋ كٓهيعٓصٓ كٓهيعٓصٓ كٓهيعٓصٓ ❋ انْصُرْنا فَإِنَّكَ خَيرُ النَّاصِرِينَ ❋ وَافْتَحْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ❋ وَاغفِرْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيرُ الْغَافِرِينَ ❋ وَارحَمْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ❋ وَارْزُقْنَا فَإِنَّك خَيْرُ الرَّازِقِينَ ❋ وَاهدِنَا وَنَجِّنَا مِنَ القَومِ الظَّالِمِينَ ❋ وَهَبْ لَنَا رِيحًا طَيِّبَةً كَما هِيَ فِي عِلمِكَ ❋ وَانْشُرْهَا عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ ❋ وَاحْمِلْنَا بِها حَمَلَ الكَرَامَةِ مَعَ السَّلامَةِ وَالعَافِيَةِ فِي الدِّيْنِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ❋ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ❋ اللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا أُمُورَنَا مَعَ الرَّاحَةِ لِقُلُوبِنَا وَأَبدَانِنَا ❋ وَالسَّلامَةِ وَالعَافِيَةِ فِي دِينِنَا وَدُنْيَانَا ❋ وَكُنْ لَنَا صَاحِبًا فِي سَفَرِنَا وَخَلِيفَةً فِي أَهْلِنَا ❋ وَاطْمِسْ عَلَى وُجُوهِ أَعْدَائِنَا ❋ وَامْسَخْهُمْ عَلَى

مَكَانَتِهِمْ فَلا يَسْتَطِيعُونَ المُضِيَّ وَلا المَجِيءَ إِلَيْنَا * ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ﴾ * ﴿يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ * (شَاهَتِ الوُجُوهُ)[٤٢] (٣ مرّاتٍ) * ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ * ﴿طسٓ﴾ ﴿حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ﴾ * ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾ *

حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ * حُمَّ الأَمرُ وَجاءَ النَّصْرُ فَعلَيْنَا لايُنْصَرُونَ * ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَـٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝٢ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ۖ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾(٤٣) * بِسْمِ اللهِ بَابُنَا * تَبارَكَ حِيطَانُنَا * ﴿يسٓ﴾ سَقْفُنَا * ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ كِفَايَتُنَا * ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾ حِمَايَتُنَا * ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ (٣ مرّاتٍ) * سِتْرُ الْعَرْشِ مَسْبُولٌ عَلَيْنَا وَعَيْنُ اللهِ نَاظِرَةٌ إِلَينَا بِحَولِ اللهِ لا يَقْدِرُ عَلَيْنَا ﴿وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ۝٢٠ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝٢١ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ﴾ * ﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَـٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ (٣ مرّاتٍ) * ﴿إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَـٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾(٤٤)(٣ مرّاتٍ) * ﴿حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ

رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾[٤٥] (٣ مرّاتٍ) ❁ (بِسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ في الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (٣ مرّاتٍ) ❁ (أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ) (٣ مرّاتٍ) ❁ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ ❁ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ ❁ ﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾

❁ ❁ ❁



الصَّلاةُ اليَاقُوتِيَّةُ(٤٦)

[تُقْرَأُ صَبَاحًا وَمَسَاءً ثَلاثَ مَرَّاتٍ]

[للشّيخِ محمّدِ بنِ مَسعودٍ الفاسيِّ رضيَ اللهُ عنهُ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ جَعَلْتَهُ سَبَبًا لانشِقَاقِ أَسرَارِكَ الجَبَرُوتِيَّةِ ❊ وَانفِلاقًا لأَنْوَارِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ ❊ فَصَارَ نَائِبًا عَنِ الحَضْرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ ❊ وَخَلِيْفَةَ أَسْرَارِكَ الذَّاتِيَّةِ ❊ فَهُوَ يَاقُوْتَةُ أَحَدِيَّةِ ذَاتِكَ الصَّمَدِيَّةِ ❊ وَعَيْنُ مَظْهَرِ صِفَاتِكَ الأَزَلِيَّةِ ❊ فَبِكَ مِنْكَ صَارَ حِجَابًا عَنْكَ وَسِرًّا مِنْ أَسْرَارِ غَيْبِكَ ❊ حُجِبْتَ بِهِ عَنْ كَثِيْرٍ مِنْ خَلْقِكَ ❊ فَهُوَ الكَنْزُ المُطَلْسَمُ (أ)

(أ) المُطَلْسَمُ: الغامضُ المبهَمُ.

* وَالبَحْرُ الزَّاخِرُ المُطَمْطَمُ [أ] * فَنسأَلُكَ اللَّهُمَّ بِجَاهِهِ لَدَيْكَ وَبِكَرَامَتِهِ عَلَيْكَ * أَنْ تُعَمِّرَ قَوالِبَنَا بِأَفْعَالِهِ * وَأَسْمَاعَنَا بِأَقْوالِهِ * وَقُلُوبَنَا بِأَنْوارِهِ * وَأَرْوَاحنَا بِأَسْرَارِهِ * وَأَشْبَاحَنَا بِأَحْوَالِهِ * وَسَرَائِرَنَا بِمُعَامَلَتِهِ * وَبَوَاطِنَنَا بِمُشَاهَدَتِهِ * وَأَبْصَارَنَا بِأَنْوَارِ مُحَيَّا جَمَالِهِ * وَخَوَاتِمَ أَعْمَالِنَا فِي مَرْضَاتِهِ * حتَّى نَشْهَدَكَ بِهِ وَهُوَ بِكَ * فَأَكُوْنَ نَائِبًا عَنِ الحَضْرَتَيْنِ بِالحَضْرَتَيْنِ * وَأَدُلَّ بِهِمَا عَلَيْهِمَا * وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِ صَلاةً وَتَسْلِيمًا يَلِيْقَانِ بِجَنَابِهِ وَعَظِيمِ قَدْرِهِ * وَتَجْمَعَنِي بِهِمَا عَلَيْهِ * وَتُقَرِّبَنِي بِخَالِصِ وُدِّهِمَا لَدَيْهِ * وَتَنْفَحَنِي بِسَبَبِهِمَا نَفْحَةَ الأَتْقِيَاءِ * وَتَمْنَحَنِي مِنْهُمَا مِنْحَةَ الأَصْفِيَاءِ * لأَنَّهُ السِّرُّ المَصُونُ وَالجَوهَرُ الفَرْدُ المَكْنُونُ * فَهُوَ اليَاقُوتَةُ

(أ) المُطَمْطَمُ: طَمْطَمَ البحرُ: إذا امتلأ، ومنهُ البحرُ المطمْطَمُ، أي: البحرُ الزّاخرُ الممتلئُ.

المُنْطَوِيَةُ عَلَيهَا أَصْدَافُ مَكْنُونَاتِكَ * وَالغَيْهُوبَةُ(أ) المُنْتَخَبُ مِنْهَا مَعْلُومَاتُكَ * فَكَانَ غَيْبًا مِنْ غَيْبِكَ وَبَدَلًا مِنْ سِرِّ رُبُوبِيَّتِكَ * حَتَّى صَارَ بِذَلِكَ مَظْهَرًا نَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَيْكَ * فَكَيْفَ لا يَكُونُ كَذَلِكَ * وَقَدْ أَخْبَرْتَنَا بِذَلِكَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ بِقَولِكَ * ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ﴾ * فَقَد زَالَ عَنَّا بِذلِكَ الرَّيْبُ وَحَصَلَ الانْتِبَاهُ * وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ دَلالَتَنَا عَلَيْكَ بِهِ * وَمُعَامَلَتَنَا مَعَكَ مِنْ أَنْوَارِ مُتَابَعَتِهِ * وَارْضَ اللَّهُمَّ عَلَى مَنْ جَعَلْتَهُمْ مَحَلًّا لِلاقْتِدَاءِ * وَصَيَّرْتَ قُلُوبَهُمْ مَصَابِيحَ الهُدَى * المطَهَّرِينَ مِنْ رِقِّ الأَغْيَارِ وَشَوَائِبِ الأَكْدَارِ * مَنْ بَدَتْ مِنْ قُلُوبِهِمْ دُرَرُ المَعَانِي * فَجُعِلَتْ قَلائِدَ التَّحْقِيقِ لأَهْلِ المَبَانِي * وَاخْتَرْتَهُمْ فِي سَابِقِ الاقْتِدَارِ

(أ) ليلٌ غيهبٌ: مُظلِمٌ شديدُ السّوادِ، أي: مُبهَمٌ لا يُرى ما فيه. والغيهوبةُ: حقيقتُهُ ﷺ المغيَّبةُ الّتي لا يُدرَكُ كُنْهُها.

أَنَّهُمْ مِنْ أَصْحَابِ نَبِيِّكَ الْمُخْتَارِ ❋ وَرَضِيْتَهُمْ لانْتِصَارِ دِيْنِكَ فَهُمُ السَّادَاتُ الأَخْيَارُ ❋ وَضَاعِفِ اللَّهُمَّ مَزِيْدَ رِضْوَانِكَ عَلَيهِمْ مَعَ الآلِ وَالعَشِيْرَةِ والمُقْتَفِيْنَ لِلآثَارِ ❋ وَاغْفِرِ اللَّهُمَّ ذُنُوْبَنَا وَوَالِدِيْنَا وَمَشَايِخِنَا وإِخْوَانِنَا فِي اللهِ ❋ وَجَمِيْعِ المؤْمِنِيْنَ وَالمؤْمِنَاتِ ❋ وَالمسْلِمِيْنَ وَالمسْلِمَاتِ ❋ المُطِيْعِيْنَ مِنْهُمْ وَأَهْلِ الأَوْزَارِ.

❋ ❋ ❋



❁ أَعُوذُ باللهِ السَّميعِ العَليمِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ
أَعُوذُ باللهِ السَّميعِ العَليمِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ
أَعُوذُ باللهِ السَّميعِ العَليمِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾(٤٧)

❁ **يا لطيفُ** (١٢٩ مرّة).

❁ **(يا لطيفًا بخَلْقِهِ ❁ يا عليمًا بِخَلْقِهِ ❁ يا خَبيرًا بخَلْقِهِ ❁**

الطفْ بِنا يا لطيفُ يا عليمُ يا خبيرُ) (٣ مرّاتٍ)

اللَّهُمَّ يا مَنْ لطفْتَ بالأَجِنَّةِ في بُطونِ أُمّهَاتِها ❁ ولَطفْتَ في خَلْقِ السّماواتِ والأَرضِ ❁ الطُفْ بِنا وبِجَميعِ المسلمينَ لُطفًا يَلِيقُ بِكَرَمِكَ ورحمتِكَ يا أرحمَ الرّاحمينَ يا اللهُ.

❁ بسمِ اللهِ ما شاءَ اللهُ لا يَسُوقُ الخيرَ إِلّا اللهُ ❁
بسمِ اللهِ ما شاءَ اللهُ لا يَصْرِفُ السّوءَ إِلّا اللهُ ❁
بسمِ اللهِ ما شاءَ اللهُ ما كانَ من نِعْمةٍ فَمِنَ اللهِ ❁
بسمِ اللهِ ما شاءَ اللهُ لا حَوْلَ ولا قُوّةَ إِلّا باللهِ ❁
(٤ مرّاتٍ) [٤٨]، وفي الرّابعةِ (لا حَوْلَ ولا قُوّةَ إِلّا باللهِ العليِّ العَظيم).

❁ (اللَّهُمَّ يا مَنْ جَعلْتَ الصَّلاةَ عَلى النَّبيِّ مِنَ القُرُباتِ ❁ نَتَقَرَّبُ إِليكَ بِكُلِّ صَلاةٍ صَلَّيْتَ عليهِ مِنْ أَوّلِ النَّشأةِ إِلى مَا لا نِهايةَ لِلْكَمَالاتِ) (٣ مرّاتٍ).

مُحَمّـــدُ بَشَـــرٌ ولَيسَ كَالبَشَـــرِ
بلْ هُوَ ياقوتةٌ والنَّاسُ كَالَحَجَرِ(٤٩)

(٣ مرّاتٍ)

فَمَبْلَـــغُ العِلْـــمِ فيـــهِ أَنَّـــهُ بشَرٌ
وأَنَّـــهُ خَـــيرُ خَلْـــقِ اللهِ كُلِّهـــمِ
مـــولايَ صلِّ وسـَــلِّمْ دائـــماً أبدًا
عَلى حَبيبِـــكَ خَيرِ الخَـــلْقِ كُلِّهمِ
ثُـمَّ الرِّضـا عـن أَبي بَكْـرٍ وَعـنْ عُمَر
وَعـنْ عـليٍّ وعـنْ عُثْـمانَ ذِي الكـرمِ

❁ **(جَزَى اللهُ سَيِّدَنا مُحمّدًا صلَّى اللهُ عليهِ وَسلَّمَ ما هُوَ أَهلُهُ)**(٥٠) **(٣ مرّاتٍ)**

❁ ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(٥١)

❁ ❁ ❁

صلاةُ الإشراقِ(٥٢)

❁ صَلاةُ ركعتينِ بعدَ ارتفاعِ الشّمسِ بمِقدارِ رُمْحٍ، وزَوالِ وقت الكراهة.

❁ ثُمَّ يَدعُو بهذا الدّعاءِ:

الْحَمدُ للهِ رَبِّ العالمينَ ❁ وأفضلُ الصّلاةِ وأكْمَلُ التّسليمِ على سيّدِنا محمّدٍ وعلى آلهِ وأصحابِه أجمعينَ ❁ الْحَمدُ للهِ الَّذِي جَلَّلَنَا اليَومَ عَافِيَةً ❁ وَجاءَ بِالشَّمسِ مِنْ مَطلَعِهَا ❁ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُ لَكَ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ ❁ وَشَهِدَتْ بِهِ مَلَائِكَتُكَ ❁ وَحَمَلَةُ عَرشِكَ ❁ وَجَمِيعُ خَلْقِكَ ❁ أَنَّكَ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ ❁ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ❁ اكْتُبْ شَهَادَتِي بَعْدَ شَهَادَةِ مَلائِكَتِكَ وَأُولِي العِلْمِ ❁ وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ مِثْلَ مَا شَهِدْتَ بِهِ فَاكْتُبْ شَهَادَتِي

مَكَانَ شَهَادَتِهِ ❁ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ❁ وَمِنْكَ السَّلَامُ ❁ وَإِلَيْكَ السَّلَامُ ❁ أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا دَعْوَتَنَا ❁ وَأَنْ تُعْطِيَنَا رَغْبَتَنَا ❁ وَأَنْ تُغْنِيَنَا عَمَّنْ أَغْنَيْتَهُ عَنَّا مِنْ خَلْقِكَ ❁ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لنا دِينَنَا الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِنا ❁ وَأَصْلِحْ لنا دُنْيَانا الَّتِي فِيهَا مَعَاشُنا ❁ وَأَصْلِحْ لنا آخِرَتَنا الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبُنا ❁ وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلِّمْ.

❁ ❁ ❁



الوِردُ العامُّ للطّريقةِ

[يُقرأُ صباحًا ومساءً]

نَويتُ تِلاوةَ وِرْدي:

أَعوذُ باللهِ مِنَ الشّيطانِ الرّجيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

❁ ﴿وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًاۚ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمُۢ ٢٠﴾ (مرّةً واحدةً)

❁ أَسْتَغْفِرُ اللهَ (مائةَ مرّةٍ) [٥٣]. تمامَ المائةِ (أَستغفِرُ اللهَ العظيمَ الّذي لا إِلهَ إِلّا هُوَ الحيَّ القيّومَ وَأَتوبُ إِليهِ).

❁ ❁ ❁

۞ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ (مرّةً واحدةً)

۞ (اللّهمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا مُحمّدٍ عَبدِكَ وَرسُولِكَ وَحَبيبِكَ النَّبيِّ الأُمّيِّ وَعَلى آلهِ وَصحبِهِ وَسَلِّمْ واجزِهِ ما هوَ أهْلُهُ) (مِائةَ مرّةٍ) [٥٤] . تمامَ المِائةِ (تسليمًا كثيرًا بِقدْرِ عَظَمةِ ذَاتِكَ في كُلِّ وَقتٍ وَحِينٍ).

❊ ❊ ❊

۞ ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٨ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ﴾ (مرّةً واحدةً)

۞ (لا إلهَ إلّا اللهُ وَحدهُ لا شريكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ وَلهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شيْءٍ قَديرٌ) (مِائةَ مرّةٍ) [٥٥]

۞ أو تقولُ: فَاعلَمْ أنّهُ (لا إلهَ إلّا اللهُ) (مِائةَ مرّةٍ) [٥٦]

تمامَ المِائةِ (مُحمّدٌ رَسُولُ اللهِ في كُلِّ لَمْحةٍ وَنَفَسٍ عَددَ مَا وَسِعَهُ عِلمُ اللهِ).

❋ ❋ ❋

❁ ثمّ قراءةُ سُورةِ الإخلاصِ (٣ مرّاتٍ)

❁ وسُورةِ الفاتحةِ (مرّةً واحدةً)

ثمّ تدعوْ لِنفسكَ ولوالدَيكَ ولإِخوانِكَ في اللهِ، ولِمَنْ أَوصَلَ إِلينا هذا الوِردَ الشّريفَ، ولأمّةِ سيّدِنا محمّدٍ ﷺ أجمعينَ.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ ربّ العالمينَ ❋ وأفضلُ الصّلاةِ وأكملُ التّسليمِ ❋ على سيّدِنا محمّدٍ المبعوثِ رحمةً للعالمينَ ❋ اللَّهُمَّ آتِ أَشْيَاخَنَا رِفْعَةَ المقَامِ ❋ اللَّهُمَّ أَمِدَّنا بِأمدَادِهِم ❋ وَلا تَقْطَعْنَا عَنْ بَابِكَ وَبَابِهِمْ ❋ اللَّهُمَّ ارفَعْ دَرَجَتَهُم

❋ وَأَعْلِ رُتْبَتَهُم ❋ وَأَكْرِمْ مَقَامَهُم ❋ وَأَجْزِلْ ثَوَابَهُم ❋ وَثَقِّلْ مِيْزَانَهم ❋ وَأَجِبْ دَعْوَتَهُم ❋ وَأَدِمْ كَرَامَتَهُم ❋ وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُم ❋ وَانْشُرْ طَرِيْقَتَهُم ❋ وَثَبِّتْهُمْ في صَفِّ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَوْلِيَائِكَ ❋ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ ❋ واحشُرْنا بِمَعِيَّتِهم تحتَ لواءِ سيّدِ المرسلينَ ❋ بِمَنِّكَ وكَرَمِكَ يا أكرمَ الأكْرَمِينَ ❋ واغفرِ اللَّهُمَّ لَنَا ولوالدِينا ولمشايِخنا ولإخوانِنا في اللهِ ❋ ولأمّةِ سيِّدِنا محمّدٍ أجمعينَ.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّم.



الإهـــداءُ

اللّهم إنّي أُهدي ما تَحصّلَ منّي في مجلسي من تلاوةِ آياتِ اللهِ، ومن ذكرِ اللهِ، ومن الصّلاةِ على سيِّدِنا رسولِ اللهِ، إلى حَضرةِ سيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ ﷺ، هَدِيَّةً عَطِرَةً إلى رُوحِهِ الشَّريفَةِ، ثمّ مِن جَنابِهِ الشّريفِ، وقدْرِهِ العالي الـمُنيفِ، إلى أرواحِ إخوانِهِ منَ النّبيّينَ والمرسلينَ، وآلِ بيتِهِ الطّيّبينَ الطّاهرينَ، وصَحابتِهِ المكرَّمينَ، والصِّدِّيقينَ والشُّهداءِ والصّالحينَ، وأَولياءِ اللهِ أجمعينَ، خاصّةً أرواحَ أشياخِنا، وأشياخِ أشياخِنا، وأشياخِ هذهِ السِّلْسِلَةِ، ثمّ إلى أرواحِ والدِينا وإلى أرواحِ إخْوانِنا وأَخَواتِنا الّذينَ سَبَقُونا إلى رحمةِ اللهِ تعالى، ولِأَصحَابِ الحُقوقِ والوَاجباتِ علَينَا، وإلى أرْواحِ أمواتِنا وأمواتِ أُمّةِ سيِّدِنا محمّدٍ أجمعينَ، وإلى أرواحِ كُلِّ مَن ماتَ على التّوحيدِ مِن لَدُنْ أَبِينا آدمَ عليهِ السّلامُ إلى يومِ الدّينِ، وعلى نيّةِ الشّفاءِ ودَفْعِ البلاءِ والنّصْرِ على الأعداءِ والفَرَجِ عنِ المسلمينَ، والتَّوفيقِ والهدايةِ وتيسيرِ الأمورِ وقضاءِ الحوائجِ وسَدادِ الدِّيونِ وحُسنِ الخِتامِ

الفَاتحة





الملحقُ الأوّلُ
فَضَائلُ السُّوَرِ





١. سُورَةُ السَّجْدَةِ

• أَخرجَ التّرمذيُّ في (سُنَنِهِ) حديثًا برقم (٢٨٩٢)، عَن جَابِرٍ -رضيَ اللهُ عنهُ- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾، و ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾. وهو حديثٌ صحيحٌ صحّحَهُ غيرُ واحدٍ من أئمّةِ أهلِ العِلمِ.

• وأَخرجَ الحافظُ عبدُالرّزّاقِ الصّنعانيُّ في (مُصنَّفهِ) حديثًا برقم (٦٠٣٥)، عَنْ مَعْمَرِ بنِ رَاشِدٍ، عَنْ يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: «أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يقرَءوُا ﴿الٓمٓ﴾ السَّجْدَةَ، و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ فَإِنَّهُمَا تَعْدِلُ كُلُّ آيَةٍ مِنْهُمَا سَبْعِينَ آيَةً مِنْ غَيْرِهِمَا، وَمَنْ قَرَأَهُمَا بَعدَ العِشَاءِ الْآخِرَةِ كَانَتَا لَهُ مِثْلُهُمَا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ».

• وأخرجَ الحافظُ أبو محمّدٍ عبدُاللهِ الدّارِميُّ في (مُسنَدِهِ) حديثًا برقم (٣٤٥١) عَنْ خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ قَالَ: «اقْرَءُوا الْمُنَجِّيَةَ، وَهِيَ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا كَانَ

يَقرَؤُهَا مَا يَقْرَأُ شَيْئًا غَيْرَهَا، وَكَانَ كَثِيرَ الخَطَايَا فَنَشَرَتْ جَنَاحَهَا عَلَيْهِ وَقَالَتْ: رَبِّ اغْفِرْ لَهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يُكْثِرُ قِرَاءَتِي، فَشَفَّعَهَا الرَّبُّ فِيه، وَقَالَ: اكْتُبُوا لَهُ بِكُلِّ خَطِيئَةٍ حَسَنَةً وَارْفَعُوا لَهُ دَرَجَةً».

٢. سُورَةُ يسٓ

• أَخْرجَ الإمامُ أحمدُ في (مُسنَدِهِ) حَديثًا برقم (٢٠٣٠٠) ورَوَى الحافظُ الطّبرانيُّ في (المعجَم الكَبير) حديثًا برقم (٥١١، ج٢٠/ ٢٢٠). واللّفظُ للإمامِ أحمدَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ -رضيَ اللهُ عنهُ- أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «(البَقَرَةُ) سَنَامُ القُرْآنِ وَذُرْوَتُهُ، نَزَلَ مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ثَمَانُونَ مَلَكًا، وَاسْتُخرجتْ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ...﴾ مِنْ تَحْتِ العَرْشِ، فَوُصِلَتْ بِهَا، أَوْ فَوُصِلَتْ بِسُورَةِ البَقَرَةِ. وَ(يسٓ) قَلْبُ القُرْآنِ، لَا يَقْرَؤُهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللهَ والدَّارَ الآخِرَةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ، وَاقْرَءُوهَا عَلَى مَوتَاكُم».

• وأَخرجَ الحافظُ الطّبرانيُّ في (المعجم الأوسط) حديثًا برقم (٣٥٠٩) عن أبي هريرةَ -رضيَ اللهُ عنهُ- قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَن قرأ (يسٓ) في يومٍ وليلةٍ؛ ابتغاءَ وجهِ اللهِ، غُفرَ لهُ».

• وأَخرجَ الحافظُ أحمدُ البوصِيريُّ - وهو غيرُ صاحبِ قصيدةِ البُردةِ المعروفةِ - في كتابِهِ (إتحافُ الخيرةِ المهرةِ بزوائدِ المسانيدِ العَشَرةِ) أحاديثَ في فضيلةِ سورةِ (يسٓ):

أ. برقم (٥٧٩٦) عَنِ الحَسَنِ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ -رضيَ اللهُ عنه- يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «مَنْ قَرَأَ (يسٓ) فِي لَيلَةٍ أَصْبَحَ مغفورًا له».

ب. وبرقم (٥٧٩٧) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ- رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ (يسٓ) يُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللهِ غُفِرَ لَهُ، وَمَنْ قَرَأَ (يسٓ) فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ اثْنَتَي عَشْرَةَ مَرَّةً، وَمَنْ قَرَأَ (يسٓ) وَهُوَ فِي سَكَرَاتِ المَوْتِ جَاءَ رِضْوَانُ خَازِنُ

الْجَنَّةِ بِشَرْبَةٍ مِنْ شَرَابِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَسْقِيَهُ وهو على فراشِه حَتَّى يموتَ رَيّانًا، ويُبعثَ رَيّانًا». بإسنادٍ ضعيف.

• وأَخرجَ الحافظُ الدَّارِميُّ في (مُسندِهِ) حديثًا برقم (٣٤٥٩) عَنْ أَنَسٍ -رضيَ اللهُ عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَإِنَّ قَلْبَ الْقُرْآنِ (يس) مَنْ قَرَأَهَا، فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ عَشْرَ مَرَّاتٍ».

• وفي كتابِ (فضائلُ القُرآن) لابنِ الضّرِيسِ (المتوفَّى سنةَ ٢٩٤هـ) حديثًا برقم (٢١٨) أَخْبَرَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ يَسَافٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ (يس) إِذَا أَصْبَحَ لَمْ يَزَلْ فِي فَرَحٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَرَأَهَا إِذَا أَمْسَى لَمْ يَزَلْ فِي فَرَحٍ حَتَّى يُصْبِحَ» قَالَ: "وَأَخْبَرَنَا مَنْ جَرَّبَ ذَلِكَ قَالَ: هِيَ قَلْبُ الْقُرْآنِ".

٣. سُورَةُ الوَاقِعَةِ

• أَخرجَ الحافظُ أبو الحسنِ نورُ الدّينِ عليُّ بنُ أبي بكرٍ الهيثميُّ في كتابه (بُغيةُ الباحثِ عن زوائدِ مُسندِ الحارثِ) حديثًا برقم (٧٢١) عَنِ ابنِ مَسعُودٍ-رضيَ اللهُ عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَدًا» فَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَأْمُرُ بَنَاتَهُ بِقِرَاءَتِهَا كُلَّ لَيْلَةٍ.

• وأَخرجَ الحافظُ ابنُ السُّنّيِّ في كتابِهِ (عملُ اليومِ واللّيلةِ، سلوكُ النّبيِّ ﷺ مع ربّه -عزّ وجلّ- ومعاشرتُه مع العِبادِ) حديثًا برقم (٦٨٠) أَنَّ ابنَ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللهُ عَنهُ- قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَن قَرَأَ سُورَةَ الوَاقِعَةِ فِي كُلِّ لَيلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبدًا» قَالَ: وَقَدْ أَمَرْتُ بَنَاتِي أَنْ يَقْرَأْنَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ. وقالَ المحدّثُ الزّيلعيُّ في كتابِهِ (تخريجُ أحاديثِ الكشّافِ)، (ج٣/ ٤١٢) إسنادُهما جيّدٌ.

• وأخرجَ المتّقي الهنديُّ في كتابِهِ (كنزُ العمّالِ) حديثًا

برقم (٢٧٠٠) قالَ ﷺ: «مَن قَرأَ كلَّ ليلةٍ ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾ لم يُصبْهُ فقرٌ أبدًا، ومَن قرأ كلَّ ليلةٍ ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ لقيَ اللهَ يومَ القيامةِ ووجهُهُ كالقمرِ ليلةَ البدرِ».

٤. سُورَةُ المُلْكِ

• أَخرجَ الإمامُ أحمدُ في (مُسنَدِهِ) حديثًا برقم (٧٩٧٥) عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ-رضيَ اللهُ عنه- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ سُورَةً مِنَ الْقُرآنِ - ثَلَاثُونَ آيَةً - شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ: ﴿تَبَـٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾».

• وأَخرجَ التّرمذيُّ في (سُننِهِ) حديثًا برقم (٢٨٩٢) عَنْ جَابِرٍ-رضيَ اللهُ عنهُ- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ وَ ﴿تَبَـٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾.

٥. سُورَةُ الأَعْلَىَ

• أَخرجَ الإمامُ أحمدُ في (مُسندِهِ) حديثًا برقم (٧٤٢) عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾».

• وأَخْرجَ الحافظُ النَّسائيُّ في كتابِهِ (السُّننُ الكُبرى) حديثًا برقم (١١٦٠١) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ -رضيَ اللهُ عنه- أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَيَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾، وَرُبَّمَا اجْتَمَعَا فِي يومٍ وَاحِدٍ، فَقَرَأَهُمَا.

٦. سُورَةُ الشَّرْحِ

• أَخرجَ الحاكمُ في (الْمُستَدْرَكُ على الصّحيحينِ) حديثًا برقم (٣٩٥٠) أَنْبَأَ مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ الحسَنِ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾ قَالَ: خَرجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا

مَسْرُورًا فَرِحًا وَهُوَ يَضحَكُ وَهُوَ يَقُولُ: «لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾».

٧. سُورَةُ القَدْرِ

• خَرّجَ الحافظُ الزّيلعيُّ في كتابهِ (تخريجُ الأحاديثِ والآثارِ الواقعةِ في تفسير الكشّاف للزمخشريّ)، حديثًا برقم (١٥٢٠) عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «من قَرَأَ سُورَةَ (القَدْرِ) أُعطيَ من الْأجرِ كمن صَامَ رَمَضَانَ، وَأَحيا لَيْلَةَ الْقدرِ». قلتُ: رَوَاهُ الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفسِيره من حَدِيث عبدِاللهِ ابن رَوحٍ المَدَائِنِيّ، حدّثَنَا شَبابَةُ بنُ سِوارٍ، حدّثَنَا مَخلدُ بنُ عبدِالوَاحِد عَن عَليِّ بنِ زيدٍ، عَن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ، عَن أُبيِّ بنِ كَعْبٍ-رضيَ اللهُ عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ... فَذكرَهُ، وَرَوَاهُ المفسِّرُ ابنُ مَرْدَوَيْهِ فِي تَفْسِيره بسندَيهِ فِي تفسيرِ سورةِ (آلِ عِمْرَانَ)، وَرَوَاهُ الواحديّ فِي تفسيره (الوَسِيط) بِسَنَدِهِ فِي تفسيرِ سورةِ (يُونُسَ).

• وأورد المتّقي الهنديُّ في كتابِهِ (كنزُ العمّال) حديثًا برقم (٢٧١٠) قالَ ﷺ: «مَن قرأَ ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ عُدِلَ بربُعِ القرآن».

٨. سُورَةُ الزَّلۡزَلَةِ

• أَخرجَ الحافظُ الطّبرانيّ في كتابهِ (المعجمُ الكبيرُ) حديثًا برقم (١٥٨، ج١٣/ ٦٤). أنّ رجلًا أتى النَّبيَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أَقرِئني. قالَ: «أُقْرِئُكَ مِنْ ذَوَاتِ الحَوَامِيم؟» قالَ: يا رسولَ اللهِ، ثَقُلَ لساني، وغَلُظَ كَبِدي. قالَ: «أُقْرِئُكَ مِنْ ذَوَاتِ ﴿الٓر﴾؟». فقالَ له مثلَ قولِه. قالَ: «أُقْرِئُكَ مِنْ ذَوَاتِ المسَبِّحَاتِ؟». فقالَ لهُ مثلَ قولِ الأوّلِ. فقالَ: «عَلَيْكَ بِالسُّورَةِ الجَامِعَةِ الفَاذَّةِ»؛ فأَقرَأَهُ: ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا﴾.

• **والحواميمُ السّبعةُ**: هي السّوَرُ المبدوءةُ بـ﴿حمٓ﴾ وعددُها سبعُ سُوَرٍ متواليةٍ، وهيَ: غَافِرُ، فُصِّلَتْ،

الشُّورَىٰ، الزُّخْرُفُ، الدُّخَانُ، الجَاثِيَةُ، الأَحْقَافُ. **وذواتُ ﴿الٓر﴾**: هي السّورُ المبدُوءَةُ بـ﴿الٓر﴾ وعددُها خمسٌ، وهي: يُونُس، هُودُ، يُوسُفُ، إِبْرَاهِيمُ، الحِجْرُ. **وذواتُ المسبِّحاتِ**: هي السّورُ المبدُوءَةُ بالتّسبيحِ، وعددُها سبعٌ، وهي: الإِسْرَاءُ، الحَدِيدُ، الحَشْرُ، الصَّفُّ، الجُمُعَةُ، التَّغَابُنُ، الأَعْلَىٰ.

• وأَخْرجَ التّرمذيُّ في (سُنَنِهِ) حديثًا برقم (٢٨٩٤) عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ -رضيَ اللهُ عنهما- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ﴾ تَعدِلُ نِصْفَ القُرْآنِ، وَ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ، وَ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ تَعْدِلُ رُبُعَ القُرْآنِ».

• وخَرَّجَ الحافظُ ابنُ حَجَرٍ العسقلانيُّ في كتابِه (إتحافُ المَهرةِ بالفوائدِ المبتكَرةِ من أطرافِ العَشَرةِ) حديثًا برقم (١١٣٣) عَنْ سَلَمَةَ، بِبَعْضِهِ: ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾

رُبُعُ الْقُرْآنِ، وَ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ رُبعُ الْقُرْآنِ، وَ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ رُبُعُ الْقُرْآنِ.

• وأخرجَ التّرمذيّ في (سُنَنِه) حديثًا برقم (٢٨٩٣) عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ -رضيَ اللهُ عنهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِنِصْفِ القُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِرُبُعِ القُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِثُلُثِ القُرْآنِ».

٩. سُورَةُ قُرَيْشٍ

• ذَكَرَ الحافظُ الزّيلعيُّ في كتابه (تخريجُ الأحاديثِ والآثارِ الواقعةِ في تفسيرِ الكشّاف للزّمخشريّ) حديثًا برقم (١٥٣٨) عَن النَّبِيّ ﷺ قَال: «من قَرَأَ سُورَةَ ﴿لِإِيلَـٰفِ قُرَيْشٍ﴾ أعطَاهُ اللهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ بِعَدَدِ من طَاف بِالْكَعْبَةِ وَاعْتَكفَ بهَا» قلتُ: رَوَاهُ الثَّعْلَبِيّ من حَدِيثِ نوح بنِ أبي مَريَم عَن عَليِّ بنِ زيدٍ عَن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ عَن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ

مَرْفُوعًا، فَذكرهُ سَوَاءً.

١٠. سُورَةُ الإِخْلَاصِ

• أَخْرجَ الإمامُ مسلمٌ في (صحيحِهِ) حديثًا برقم (٨١١) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ -رضيَ اللهُ عنه- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَيَعْجزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟» قَالُوا: وَكَيفَ يَقرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ».

١١-١٢. المعوِّذتانِ

• أَخرجَ الحافظُ النَّسائيُّ في (سُننهِ) حديثًا برقم (٥٤٣٢) عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ الْحَارِثِ، أَخْبَرَنِي أَبو عَبدِاللهِ ، أَنَّ ابنَ عَابسٍ الْجُهَنِيَّ أَخْبَرَه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا ابنَ عَابِسٍ، أَلَا أَدُلُّكَ - أَو قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ- بِأَفْضَلِ مَا يَتَعَوَّذُ بِهِ الْمُتَعَوِّذُونَ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ . قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ

ٱلۡفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ».

• وأخرجَ أبو داوودَ في (سُننهِ) حديثًا برقم (٥٠٨٢)، عَنْ مُعَاذِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ خُبَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ، وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ، نَطْلُبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ لَنا، فَأَدْرَكْنَاهُ، فقَالَ: «أَصَلَّيْتُمْ؟» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، فَقَالَ: «قُلْ» فَلَمْ أَقُلْ شَيئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ» فَلَم أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ».

١٣. سُورَةُ الفَاتِحَةِ

• أخرجَ البُخاريُّ في (صحيحِه) حديثًا برقم (٥٠٠٦)، عَنْ حَفْصِ بنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى -رضيَ اللهُ عنه- قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي، فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنتُ أُصَلِّي. قَالَ: «أَلَمْ يَقُلِ اللهُ ﴿ ٱسۡتَجِيبُواْ

لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾؟». ثُمَّ قَالَ: «أَلا أُعَلِّمُكَ أَعظَمَ سُورَةٍ فِي القُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ؟». فَأَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ قُلْتَ: «لَأُعَلِّمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ مِنَ القُرآنِ». قَالَ: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي، وَالقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ».

• ورَوى التّرمذيُّ في (سُننِهِ) حديثًا برقم (٢٩٥٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضيَ اللهُ عنه- أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلاةً لَمْ يَقرَأْ فِيهَا بِأُمِّ القُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ فَهِيَ خِدَاجٌ، غَيْرُ تَمَامٍ». قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنِّي أَحيَانًا أَكُونُ وَرَاءَ الإِمَامِ. قَالَ: يَا ابنَ الفَارِسِيِّ، فَاقْرَأْهَا فِي نَفْسِكَ، فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ اللهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. يَقُومُ الْعَبدُ فَيَقُولُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ فَيَقُولُ اللهُ: حَمِدَنِي عَبْدِي. فَيَقُولُ ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ فَيَقُولُ اللهُ: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي. فَيَقُولُ ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ

ٱلدِّينِ﴾ فيَقُولُ: مَجَّدَنِي عَبْدِي وَهَذَا لِي، وَبَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ وَآخِرُ السُّورَةِ لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، يَقُولُ: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

• وروى التّرمذيّ في (سُننِه) حديثًا برقم (٣١٢٥) عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ -رضيَ اللهُ عنهما- قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَنزَلَ اللهُ فِي التَّورَاةِ وَالإِنجِيلِ مِثلَ أُمِّ القُرآنِ، وَهِيَ السَّبْعُ المَثَانِي، وَهِيَ مَقسُومَةٌ بَينِي وَبَينَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ».







المُلحقُ الثّاني

فَضَائِلُ الأَدْعِيةِ والأَذْكار





(١) دعاءُ سَجْدةِ التِّلاوةِ

(سَجَدَ وَجهِي لِلَّذي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، بِحَولِهِ وَقُوَّتِهِ، تَباركَ اللهُ أحسنُ الخالقينَ، اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِندَكَ أَجْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِندَكَ ذُخْرًا، وَتقبَّلْهَا مِنِّي، كَمَا تقبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ عَلَيهِ الصّلاةُ والسَّلَامُ). وَلَو قَالَ مَا يَقُولُ فِي سُجُودِ صَلَاتِهِ جَازَ. ويُشتَرَطُ لغيرِ المُصلّي أنْ يُقارِنَ بين النِّيّةِ وتكبيرةِ الإحرامِ، ويُسَنُّ رفعُ اليدَينِ عندَ تكبيرةِ الإحرامِ، ويُسَنُّ التّكبيرُ للهُويِّ للسّجودِ والرّفعِ منهُ، والدّعاءُ فيه، والتّسليمةُ الثّانيةُ، ويُسنُّ أن يدعوَ بالدّعاءِ المتقدِّمِ.

(٢) تَكرارُ الآياتِ في سورةِ (يسٓ)

قالَ الشّيخُ النّبْهانيُّ -رضيَ اللهُ عنهُ- في كتابِهِ (سعادةُ الدّارينِ في الصّلاةِ على سيّدِ الكَونينِ ﷺ، طَبعة دارِ الفِكرِ، ص ٦٤٤): "ورأيتُ في هامشِ كتابِ (المنهجُ الحنيفُ في

معنى اسمِه تعالى "اللّطيف")، بخطِّ بعضِ الأفاضلِ ما نصُّهُ: فائدةٌ عظيمةٌ لقضاءِ الحوائجِ: تُقرأُ بعدَ صلاةِ الصُّبح سورةُ (يسٓ) أربعَ مرّاتٍ، وصِفَةُ قراءَتِها: أنْ تُكرِّرَ لفظةَ ﴿يسٓ﴾ سبعَ مرّاتٍ، وإذا وصلْتَ إلى قولِه تعالى ﴿ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ﴾ تكرِّرُها أربعَ عشْرةَ مرّةً، فإذا وصلْتَ إلى قولِه تعالى ﴿سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ﴾ تُكرِّرُها سَبْعَ مرّاتٍ، فإذا وصلْتَ إلى قولِه تعالى ﴿أَوَلَيۡسَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ تكرِّرُها اثنتي عشْرةَ مرّةً. ثمّ تَقرأُ فاتحةَ الكتابِ مرّةً، ثم تقولُ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ مرّةً، ثم تدعو بما تُحبُّ؛ يُستجابُ لكَ، فلا تدْعُ إلّا فيما لا بُدَّ منه، فإنّه الاسمُ الأعظمُ فاحتفظْ به. اهـ"

(٣) أوائلُ سُورةِ الأنعامِ

رَوى الحافظُ السُّيوطيُّ في كتابِه (الدّرُّ المنثورُ في التّفسيرِ

بالمأثورِ) (ج٣/ ٢٤٦) أخرجَ الدّيلميُّ، عَن ابْنِ مَسْعُودٍ -رضيَ اللهُ عنهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن صلّى الفجْرَ فِي جماعَةٍ، وَقعدَ فِي مُصَلَّاهُ، وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ من أوّلِ سُورَةِ الأنعامِ؛ وكّلَ اللهُ بِهِ سبعينَ مَلَكًا، يُسبّحونَ اللهَ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى يومِ القِيامَةِ». وأوردَهُ المتّقي الهنديّ في (كنز العمّال، برقم ٣٥١٦).

وَروى ابنُ الضّرِيسِ في كتابِهِ (فضائلُ القرآنِ) برقم (٢٠٠) عَن حبيبِ بن عِيسَى أبي مُحَمَّدٍ الفَارِسِيِّ قَالَ: "من قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ من أوّلِ سُورَةِ الأَنعَامِ بعثَ اللهُ سبعينَ ألفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ، وَله مِثْلُ أُجُورِهم. فَإِذا كَانَ يَومُ القِيَامَة، أدْخلَهُ اللهُ الجنّـةَ، وأظلَّهُ فِي ظلِّ عَرْشهِ، وأطعَمَهُ من ثمارِ الجنَّةِ، وَشَرِبَ من الكَوْثَرِ، واغتسلَ من السّلسَبيلِ، وَقَالَ اللهُ تعالى: أَنا رَبُّك وَأَنت عَبدِي" . وأبو محمّدٍ الفارسيّ هو حبيبُ العَجَميُّ ، كانَ عابدًا زاهدًا مجابَ الدّعوةِ، انظر كتاب (طبقاتُ الأوْلياءِ، لابنِ المُلقّن، ترجمة ٣٤).

(٤) حِزْبُ النّصْرِ

قالَ ابنُ عيّادٍ المَحَلِّيُّ الشّافعيُّ في كتابِهِ (المفاخرُ العَليّةُ في المآثرِ الشّاذِليّةِ) (ص٢١٢): "... ويُقالُ لهُ حِزْبُ القَهْرِ، وهو لسيّدي القطْبِ الكبيرِ أبي الحسنِ الشّاذِليِّ - رضيَ اللهُ عنهُ- وهو دعاءٌ على آيةِ ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾، الّتي هي سيفُ المؤمنينَ. قالَ بعضُ العارفينَ: لم أرَ لِتَدميرِ الأعداءِ أشدَّ ولا أقربَ منهُ إجابةً".

ويُقرأُ بكيفيّاتٍ مُفصَّلةٍ في كتابِ (السِّرُّ الجليلُ في خواصِّ ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾) لسيّدي الشّيخِ أبي الحسنِ الشّاذِليّ رضيَ اللهُ عنه. وما بينَ الأقواسِ المجَعّدةِ، ليستْ من أصلِ الحزْبِ، ولم نقفْ على قائِلِها.

(٥) دُعاءُ: يا قريبُ يا مجيبُ

رَوى الحافظُ ضياءُالدّينِ المقدسيُّ في كتابِ (العُدّةُ للكَرْبِ والشِّدةِ) برقم (٣٩) سَمِعْتُ اللّيْثَ بنَ سَعْدٍ،

قَالَ: "رَأَيتُ إِسَماعِيلَ بنَ عُقْبَةَ بَصِيرًا، ثُمَّ رَأَيْتُهُ قَدْ عَمِيَ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ قَدْ أَبْصَرَ، فَقُلْتُ لَهُ. فَقَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا فِي المَنَامِ قَائِمًا، فَقَالَ لِي: قُلْ. قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ: يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ، يَا لَطِيفُ لِمَا يَشَاءُ، رُدَّ عَلَيَّ بَصَرِي، فَقُلْتُهَا؛ فَأَبْصَرْتُ".

(٦) حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ

الحَواميمُ السّبعةُ: هي السّوَرُ المبدوءةُ بـ﴿حمٓ﴾ وعددُها سبعُ سُوَرٍ متواليةٍ، وهيَ: غَافِرُ، فُصِّلَتْ، الشُّورَىٰ، الزُّخْرُفُ، الدُّخَانُ، الجَاثِيَةُ، الأَحْقَافُ.

أخرج الدَّيلميُّ في كتابهِ (مُسندُ الفِردوسِ) حديثًا برقم (٥٦٧٨)، عن أُبيّ بنِ كعبٍ -رضي اللهُ عنهُ- قالَ: «مَن سَرَّهُ أَنْ يرتَعَ فِي رياضِ الجنَّةِ فلْيقرأ الحواميمَ».

(٧) حُمَّ الأَمْرُ وَجَاءَ النَّصْرُ فَعَلينَا لا يُنْصَرُونَ

أخرجَ أبو داودَ في (سُنَنِهِ) حديثًا برقم (٢٥٩٧)، عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، قَالَ: أَخبَرَنِي مَن سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ بُيِّتُّمْ فَلْيَكُنْ شِعَارُكُمْ: حمٓ لَا يُنْصَرُونَ».

وأخرجَ الإمامُ أحمدُ في (مُسندِهِ) حديثًا برقم (١٦٦١٥)، عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أُرَاهُمُ اللَّيْلَةَ إِلَّا سَيُبَيِّتُونَكُم، فَإِنْ فَعَلُوا فَشِعَارُكُمْ: حمٓ لَا يُنْصَرُونَ».

(٨) ذِكْرُ: يَا هُوْ يَا هُوْ يَا هُوْ

قالَ الشّيخُ عبدُالرّحمنِ الفاسيُّ -رضيَ اللهُ عنهُ- في كتابِهِ (شَرْحُ حزبِ الْبَرِّ ، المعروفِ بالحِزْبِ الكبيرِ، للإمامِ أبي الحسنِ الشّاذِلِيّ) (ص ١٥٤) قولُه: (يا هُوْ) قالَ صاحبُ التّحبيرِ [أي: الإمامُ القُشيريُّ في كتابِهِ: التّحبيرُ في التّذكيرِ، أو شرحُ أسماءِ اللهِ الحُسنى]: "اعلمْ أنّ هذا الاسمَ موضوعٌ

للإشارةِ. و (هُوْ) عندَ الطّائفةِ إخبارٌ عن نهايةِ التّحقيقِ، و(هُوَ) يحتاجُ عندَ أهلِ الظّاهرِ إلى صِلةٍ تَعقُبُهُ ليكونَ الكلامُ مُفيدًا؛ لِأنّكَ إذا قلتَ: (هُوَ) ثم سَكَتَّ، لا يكونُ الكلامُ مفيدًا حتّى تقولَ: هو قائمٌ أو هو قاعدٌ أو هو حيٌّ وما أشبَهَ ذلكَ. فأمّا عندَ القومِ إذا قلْتَ (هُوْ) فلا يَسبِقُ إلى قلوبِهم غيرُ ذكرِ الحقِّ جلَّ جلالُهُ، فيَكْتَفونَ بِهِ عن كلِّ كلامٍ يتلوه؛ لاستهلاكِهم في حقائقِ القُرْبِ، وذلكَ باستيلاءِ ذكرِ اللهِ على أَسرارِهم، وامتِحَائِهم عن شَواهِدِهم، فضلًا بإِحساسِهِم بِمَن سِواهُ". اهـ.

قالَ القُشيريُّ: "فـ (هُوْ) عندَهم اسمٌ مُستَقِلٌّ بمعناهُ، لا ضَميرُ غَيبةٍ كما هو موضوعٌ في أَصلِهِ، بل نُقِلَ وصارَ العُرفُ عندَهم بإطلاقِهِ على اللهِ، كإطلاقِ سائرِ الأسماءِ الظّواهِرِ؛ ولذلكَ ساغَ نداؤُه وإدخالُ (يا) عليهِ".

(٩) ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾

أَخْرجَ الحافظُ التّرمذيُّ في (سُنَنِهِ) حديثًا برقم (٣٥٠٥) عَنْ سَعْدٍ -رضيَ اللهُ عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الحُوتِ ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ؛ إِلّا اسْتَجَابَ اللهُ لَهُ».

(١٠) الحِصْنُ الحَصِينُ

مِن كتابِ (السِّرُّ الجليلُ في خواصِّ ﴿حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ﴾)، لسيّدي الشّيخِ أبي الحسنِ الشّاذِلِيِّ -رضيَ اللهُ عنهُ- ص٤٤. بتصرّفٍ يَسيرٍ.

أَخرَجَ الطّبرانيُّ في (الأوسط) حديثًا برقم (٤٦٦٧) عن عبداللهِ بنِ عُمَرَ -رضيَ اللهُ عنهما- سمعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «إنّ اللهَ إذا استُودِعَ شيئًا حَفِظَهُ».

(١١) التّسبيحُ والتّحميدُ والتّهليلُ والتّكبيرُ

أخرج مسلمٌ في (صحيحِه) حديثًا برقم (٢٦٩٥)، عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ-رضيَ اللهُ عنهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَأَنْ أَقُولَ سُبحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيهِ الشَّمسُ».

وأَخْرجَ ابنُ حبّانَ في (صحيحِهِ) حديثًا برقم (٨٤٠) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ -رضيَ اللهُ عنه- أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «اسْتَكْثِرُوا مِنَ الباقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ»، قِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: «التَّكْبِيرُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالحمْدُ للهِ، وَلَا حولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا باللهِ».

وأَخْرجَ التّرمذيُّ في (سُنَنِهِ) حديثًا برقم (٣٤٦٢) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ -رضيَ اللهُ عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «لَقِيتُ إِبرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، فقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَقْرِئْ أُمَّتَك مِنِّي السَّلاَمَ وَأَخبِرْهُمْ أَنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ المَاءِ، وَأَنَّهَا

قِيعَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إِلّا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ».

وأخرجَ الطّبرانيُّ في (المعجم الأوسط) حديثًا برقم (٤٠٢٧)، عَن أَبِي هُرَيرَةَ-رضيَ اللهُ عنهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خُذُوا جُنَّتَكُم، خُذُوا جُنَّتَكُم». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مِنْ عَدُوٍّ حَضَرَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ مِنَ النَّارِ، قُولُوا: سُبحَانَ اللهِ ، وَالْحَمدُ للهِ، ولَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ، فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَومَ الْقِيَامَةِ مُسْتَقْدِمَاتٍ وَمُجَنِّبَاتٍ، وهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ». ورواهُ الحاكمُ في (الْمُستَدْرَك) برقم(١٩٨٥)، وقالَ: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطِ مسلمٍ، ولم يُخرّجاهُ.

(١٢) دَفْعُ البلاءِ والأعداءِ بالدّعاءِ

أخرجَ التّرمذيُّ في (سُننِهِ) حديثًا برقم (٢١٣٩) عَنْ سَلْمَانَ-رضيَ اللهُ عنهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَرُدُّ القَضَاءَ إِلّا الدُّعَاءُ، وَلا يَزِيدُ فِي العُمُرِ إِلّا البِرُّ».

(١٣) لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ

أخرجَ المُنذِريُّ في (التّرغيب والتّرهيب) حديثًا برقم (١٢) وقالَ: رواهُ ابنُ أبي الدُّنيا عن أَسدِ بنِ وَداعةَ عَنِ النّبيِّ ﷺ قالَ: «مَن قالَ لا حَولَ ولا قوّةَ إلّا باللهِ، مِائةَ مرّةٍ في كلِّ يومٍ، لم يُصبْهُ فقرٌ أبدًا».

وأَخرجَ البُخاريُّ في (صحيحِهِ) حديثًا برقم (٦٣٨٤) عَنْ أَبِي مُوسَى -رَضِيَ اللهُ عَنهُ- قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ، ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلا غَائِبًا، وَلَكِنْ تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا» ثُمَّ أَتَى عَلَيَّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا باللهِ . فَقَالَ: «يَا عَبْدَاللهِ بْنَ قَيْسٍ، قُلْ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا باللهِ ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ». أَوْ قَالَ: «أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ؟ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ».

وَرَوَى الطّبرانيُّ في كتابِه (الدُّعاء) حديثًا برقم (١٦٧٢) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهما- قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعَ [فَرْعٌ من قبيلةِ غَطَفان] يُقَالُ لَهُ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الْمُشْرِكِينَ أَسَرُوا ابْنِي وَإِنَّهُمْ يُكَلِّفُونَهُ مِنَ الفِدَاءِ مَا لَا نُطِيقُ، قَالَ: «ابْعَثْ إِلَى ابْنِكَ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ». قَالَ: فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ فقَالَهَا، فغَفَلَ عَنْهُ الْمُشْرِكُونَ، فَاسْتَاقَ خَمْسِينَ بَعِيرًا مِنْ إِبِلِهِمْ فقَعَدَ عَلَى بَعِيرٍ مِنْهَا حَتَّى أَتَى بِهَا أَبَاهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ﴾.

وروَى الطّبرانيُّ في (الأوسط) حديثًا برقم (١٥٥) عَنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ -رضيَ اللهُ عنهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ، فَأَرَادَ بَقَاءَهَا، فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ﴾.

(١٤)﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾

فلا أُقسمُ: قالَ بعضُ العُلماءِ: وَرَدَ القَسَمُ على هذا النّحوِ في القرآنِ الكريمِ كثيرًا. كقولِهِ تعالى ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ﴾. و(**لا**): عندَ أكثرِ المفسرينَ في هذا التّركيب، مَزيدةٌ للتّأكيدِ. وقالَ الألوسيُّ: (**لا**) هي لامُ القَسَمِ بعينِها، أُشبعتْ فتْحَتُها فتولّدتْ منها (**ألفٌ**)، فالأصلُ فيها (**فلأقسمُ**). والدّليلُ على أنّها قَسَمٌ، الآيةُ الّتي بعدَها وهي قولُه تعالى﴿وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ .

(١٥) ﴿فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ﴾

ويُستحَبُّ أنْ يقولَ عندَها (سُبحَانَ ربّيَ العَظيمِ).

قالَ النّوويُّ -رحِمَهُ اللهُ- في (المَجمُوع، بابُ سُجودِ التّلاوةِ) (٣/ ٥٦٢): "قالَ الشّافعيُّ وأصحابُنا : يُسَنُّ للقارئِ في الصّلاةِ وخارجِها، إذا مَرَّ بآيةِ رحمةٍ أنْ يسألَ اللهَ

تَعالى الرّحمةَ، أو بآيةِ عذابٍ أنْ يَستعيذَ بهِ مِنَ العذابِ، أو بآيةِ تسبيحٍ أنْ يُسبِّحَ، أو بآيةِ مَثَلٍ أنْ يَتدبّرَ. قالَ أصحابُنا: ويُستَحَبُّ ذلكَ للإمامِ والمأمومِ والمُنفَردِ. وإذا قرَأ ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ قالَ: بلى، وأنا على ذلكَ من الشّاهدينَ، وإذا قرَأَ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾ قالَ: آمنّا باللهِ. وكلُّ هذا يُستَحَبُّ لكلِّ قارئٍ في صَلاتِه أو غيرِها، وسواءٌ صلاةُ الفَرْضِ والنّفلِ، والمأمومِ والإمامِ والمنفردِ؛ لأنّهُ دعاءٌ، فاستوَوا فيه كالتّأمينِ، ودليلُ هذه المسألةِ حديثُ حذيفةَ -رضيَ اللهُ عنه- [في (صحيح مسلمٍ) برقم (٧٧٢)] قالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَافْتَتَحَ (البَقَرَةَ)... يَقْرَأُ مُتَرَسِّلًا، إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ، ثُمَّ رَكَعَ، ... الحديث».

(١٦) ﴿فَمَن يَأۡتِيكُم بِمَآءٖ مَّعِينِۭ﴾

ويُستحبُّ أنْ يقولَ عندَها: اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

قالَ الخطيبُ الشِّرْبينيُّ في كتابهِ (مغني المحتاج، كتابُ الصّلاةِ، بابُ صفةِ الصّلاةِ) (١/ ٣٩٠) : "وَيُسَنُّ لِلْقَارِئِ فِي الصَّلَاةِ وَخَارِجِهَا إذَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ أَنْ يَسْأَلَ اللهَ الرَّحْمَةَ، أَوْ بِآيَةِ عَذَابٍ أَنْ يَسْتَعِيذَ مِنْهُ، أَو بِآيَةِ تَسْبِيحٍ أَنْ يُسَبِّحَ، أَو بِآيَةِ مَثَلٍ أَنْ يَتفكّرَ، وَإِذَا قَرَأَ ﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ﴾، قَالَ: بَلَى، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِن الشَّاهِدِينَ. وَإِذَا قَرَأَ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ﴾ قَالَ: آمَنْتُ باللهِ. وَإِذَا قَرَأَ: ﴿فَمَن يَأۡتِيكُم بِمَآءٖ مَّعِينِۭ﴾ قَالَ: اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ".

(١٧) الصّلاةُ المَشيشيّةُ

وهي المعروفةُ بالوظيفةِ الشّاذِليّةِ لسيّدي القُطْبِ ابنِ مشيشٍ -رضيَ اللهُ عنه- وتسمّى أيضًا (التّصليةُ) مِن

صَلَّى تصْليةً، وزكّى تزكيةً. ومزَجَها سيّدي الشّيخُ العربيُّ الدّرقاويُّ-رضيَ اللهُ عنه- ثمّ ختَمها بآياتٍ وسُوَرٍ من القرآنِ الكريمِ. ومجموعُ التّصليةِ والمزجِ يُسمّى (الوظيفةُ الشّاذِليّةُ).

قالَ عنها سيّدي الشّيخُ أبو الحسنِ الشّاذِليُّ في كتابِهِ (السّرُّ الجليلُ في خواصِّ ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾) (ص٢٥): "وهذه صلاةُ الفَتْحِ والقُرْبِ، لسيّدي عبدِالسّلامِ بنِ مشيشٍ -رضيَ اللهُ عنه- مَن لازَمَها فتَحَ اللهُ عليه بابَ الوُصولِ، وحَصَل له القُربُ من النّبيّ ﷺ. ويَنبغي للطّالبِ أن يُداومَ عليها في ابتداءِ العملِ وانتهائِه؛ فيَرَى بركاتِ ذلكَ شاهِدَ العِيانِ؛ ببركةِ النّبيِّ ﷺ".

قالَ الشّيخُ العارفُ باللهِ محمّدُ المَرُونُ في كتابِه (شموسُ الأنوارِ ومعادنُ الأسرارِ على صلاةِ القُطْبِ الأكبرِ، مولانا عبدِالسّلامِ بنِ مشيشٍ رضي اللهُ عنهُ) (ص٣١): " أَخَذَ ابنُ

مَشيشٍ عن الإمامِ المدنيّ [القُطْبِ الشّريفِ الحسينيّ الشيخ عبدِالرّحمنِ الزيّاتِ] ، الطّريقةَ والوسيلةَ والقَطبانيّةَ، فقالَ له الإمامُ المدنيّ–قدّس اللهُ سرَّهُ–: ها أنتَ وربَّك ونبيَّك يقَظةً لا منامًا. وفي هذا الوقتِ قالَ ابنُ مشيشٍ: يا رسولَ اللهِ، قُلْتَ في ليلة الإسراءِ لربّكَ عندَ انصرافِكَ من حضرتِهِ، يا ربِّ، لكلِّ قادمٍ تُحفةٌ. وأنا يا رسولَ اللهِ، ما تُحفتي عندَ انْصرافي مِن حضرَتِكَ؟ فقالَ يا ابنَ مشيشٍ، قلْ: اللَّهُمَّ صلِّ على مَنْ مِنْهُ انشقّتِ الأسْرارُ، وَانْفَلَقَتِ الأنْوارُ، وفيهِ ارتقَتِ الحقائقُ...إلى آخرِها".

فَالنّصُّ التّالي هوَ أصلُ التَّصليةِ (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ مِنْهُ انْشَقَّتِ الأَسْرَارُ * وَانْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ * وَفيهِ ارْتَقَتِ الحَقَائِقُ * وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ آدَمَ فَأعْجزَ الخَلائِقَ * وَلَهُ تَضَاءَلَتِ الفُهُومُ * فلَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا سابِقٌ ولا لاحِقٌ ...الخ). وتنتهي التَّصليةُ عندَ قولِهِ (اللَّهُمَّ فَصَلِّ وسلِّم منّا عليهِ أفضلَ الصّلاةِ وأكملَ التّسليمِ * فإنّا لا نَقْدِرُ قدْرَهُ

العظيمَ * ولا نُدرِكُ ما يَليقُ به من الاحترام والتّعظيمِ).

أمّا التّضمينُ (أي المَزْجُ) فينتهي عندَ قَولهِ (صَلَواتُ اللهِ تَعَالى وَسَلامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُوْلِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ * وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالوَتْرِ * وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّنَا التَّامَّاتِ المُبَارَكَاتِ).

ولها شروحٌ كثيرةٌ أنتَجَتْها أذواقُ العَارفينَ بِاللهِ، والّتي أَخرجَتْ لنا الجواهرَ واللآلئَ المكْنُونةَ في الصَّلاةِ المَشِيشيَّةِ، ومِن هذهِ الشُّروحِ:

١- شرحُ الصّلاةِ المَشيشيَّةِ، للشّيخِ محمدٍ الخرُّوبيّ، المتوفَّى سنةَ ٩٦٣هـ.

٢- شرحُ الصّلاةِ المَشيشيَّةِ، للشّيخِ عبدِالعزيزِ الدّبّاغِ المتوفَّى سنةَ ١١٣١هـ.

٣- شرحُ الصّلاةِ المَشيشيَّةِ، للشّيخِ ابنِ زِكْري المتوفَّى سنةَ ١١٤٤هـ.

٤- شرحُ الصَّلاةِ المشيشيَّةِ، للشّيخِ مُصطفى البَكْريّ المتوفَّى سنةَ ١١٦٢هـ.

٥- شرحُ صَلاةِ القُطبِ ابنِ مَشيشٍ، للشّيخِ ابنِ عجيبةَ المتوفَّى سنةَ ١٢٢٤هـ.

٦- الإلهاماتُ الإلهيّةُ على الوظيفةِ الشّاذِليّةِ، للشّيخِ محمودٍ أبي الشَّاماتِ المتوفَّى سنةَ ١٣٤١هـ.

٧- كشفُ الأسرارِ لِتَنْويرِ الأفكَارِ، للشّيخِ مصطفى نَجا البَيروتيِّ المتوفَّى سنةَ ١٣٥٠هـ.

٨- النّفحاتُ القُدْسيّةُ العليّةُ بشرحِ الوظيفةِ الشّاذِليّة، للشّيخ مُصطفى أبي ريشةَ البِقاعيّ، وغيرُها الكثيرُ.

وما اعتمدناهُ في شرحِ الهوامشِ هو مِن شُروحِ السّادةِ الشّيخِ ابنِ عجيبةَ، والشّيخِ محمودٍ أبي الشّاماتِ، والشّيخ مُصطفى نجا البَيروتيّ، عليهم مِنَ اللهِ الرّحمةُ والرّضوانُ.

(١٨) حِياضُ مَعالِمِ الجَبَروتِ

حياضُ: جمعُ (حَوضٍ). والمرادُ منها هنا: قلوبُ العارِفينَ. مَعَالِمُ : جَمْعُ (مَعْلَمٍ) بمعنى (مكانُ العِلْمِ)، وهي هُنا بمعنى الآثارِ التي يُهتدى بها. انظر كتابَ (كشفُ الأَسْرارِ، ص٧١).

(١٩) إذْ لولا الواسِطةُ في كلِّ صُعودٍ وهُبوطٍ، لذهبَ كما قيلَ الموسوطُ

أي: لولا (الواسطةُ) الّذي هو سيّدُنا محمّدٌ ﷺ، لذهبَ كما قيلَ (الموسوطُ) الّذي هو الكونُ. أي: لولا توسُّطُهُ ﷺ بينَ اللهِ وخَلْقِهِ، لذهبَ الموسُوطُ الّذي هوَ الكونُ، ولبقيَ على ما كانَ عليهِ مِنَ العدَمِ. انظر كتابَ (شرحُ صلاةِ القُطبِ ابنِ مشيشٍ، للشّيخِ ابنِ عجيبةَ. ص٢٦).

(٢٠) أوحالِ التّوحيدِ

أي: التّوحيدِ المعتمِدِ على البراهينِ العقليّةِ، أوِ الأَدِلَّةِ النَّقليّةِ، وَكَثيرًا مَا يَطرُقُ هذا النّوعَ منَ التّوحيدِ الشُّكوكُ والأوهامُ والتّرديدُ.

(٢١) يا أَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، يا آخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، يا ظاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، يا بَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ

روى مُسلمٌ في (صحيحِهِ) حديثًا برقم (٢٧١٣): عَنْ سُهَيْلٍ، قَالَ: كَانَ أَبو صَالِحٍ يَأْمُرُنَا، إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ، أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْت

الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ» وَكَانَ يَرْوِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضيَ اللهُ عنهُ- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٢٢) وانصُرْني بكَ لكَ على عَوالِمِ الجِنِّ والإنسِ والمَلَكِ

أي: وانْصُرْني بشُهودِكَ وشُهودِ الفِعْلِ مِنْ نَفْعٍ وضَرَرٍ، وخَيرٍ وشَرٍّ، مِنكَ وَحْدَكَ، معَ غَيْبتِي بِكَ عَن شُهودِ النَّفْعِ والضَّررِ مِنْ غَيرِكَ، منْ عوالِمِ الجنِّ والإنسِ والمَلَكِ.

(٢٣) بِتَأْيِيدِ مَنْ سَلَكَ فَمَلَكَ وَمَنْ مَلَكَ فَسَلَكَ

سَلَكَ فَمَلكَ: وهو المُريدُ الّذي سَلكَ الطّريقَ وقَطعَ المَقاماتِ، فانْتهى إلى الشُّهودِ.

مَلَكَ فسَلَكَ: وهو الّذي حَصَلَ لهُ الشُّهودُ أوّلًا (الجذبُ) ثمّ عادَ إلى المقاماتِ مُتدَلّيًا فيها.

يقولُ العارفُ باللهِ، الشّيخُ مُصطفى نجا الشّاذِليُّ في

كتابِهِ (كشفُ الأسرارِ، ص١٠٦): "العبدُ الّذي أيقَظَهُ اللهُ مِنْ سِنَةِ الغَفْلَةِ، وأنعمَ عليهِ بمُوجِباتِ الرِّضا، وحرَّكَ همّته لِطلبِ الوُصولِ إليهِ، فنَهَضَ وتقلّدَ بِصوارمِ الاستقامةِ والحزْمِ، وجاهدَ نفسَهُ في سبيلِ اللهِ تعالى، فأذَلّها وتغلّبَ عليها، ولا زالَ يترقّى في المقَامَاتِ إلى أَنْ وَصَلَ إلى مقامِ الشُّهودِ الذَّاتيِّ، هوَ الّذي سَلكَ فمَلَكَ.

والعبْدُ الّذي فَاجَأتُه عِنايةُ اللهِ تعالى، واختَطفَتْهُ يدُ الجَذَباتِ الإلهيّةِ، فأَوْصلَتْهُ إلى المقَامِ المذكُورِ مِنْ غيرِ تَعبٍ ولا طَلبٍ ولاسَعيٍ مِنهُ لِذلكَ، ثمّ تدَلّى في مرَاتبِ الوجُودِ، وسَارَ على صِراطِ الشَّرعِ، وقامَ بحقوقِ العُبوديّةِ والشُّكْرِ للهِ تعالى، الّذي طَوى لهُ الطّريقَ إليهِ، وفتحَ لهُ البَابَ بمحْضِ فضْلِه العَاري عنِ الأسْبابِ، هُوَ الّذي مَلكَ فسَلكَ".

(٢٤) واجْعَلْني منْ أَئِمَّةِ خَيْرِكَ ومَيْرِكَ

مارَ أهلَهُ مِيرةً: أعدَّ لهم الطّعامَ. وهو هنا العطاءُ

الإلهيُّ. والمقصودُ: أي اجعَلْني مِنْ جُملةِ أصفيائِكَ الّذينَ أغنيتَهُم بِعَطائِكَ، وجَعَلْتَهم سَبَبَ الغِنى لِكثيرٍ منْ عِبادِكَ.

(٢٥) الذِّكرُ بلفظِ الجلالةِ: اللهْ، اللهْ، اللهْ

أَخْرجَ مُسلمٌ في (صحيحِهِ) حديثًا برقم (١٤٨) والتّرمذيُّ في (سُنَنِهِ) حديثًا برقم (٢٢٠٧) وابنُ حبّانَ في (صحيحِهِ) حديثًا برقم (٦٨٤٩) عَنْ أَنَسٍ -رضيَ اللهُ عنهُ- أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ: اللهُ، اللهُ».

أمّا تكرارُ هذا الاسمِ الشّريفِ في الصّلاةِ المشيشيّةِ ثلاثًا، حيثُ أنّ مراتبَ الفناءِ ثلاثٌ:

. فناءٌ في الأفعالِ، ومنْهُ قولهُم: لا فاعلَ إلّا اللهُ.

. وفناءٌ في الصّفاتِ، أي: لا حيٌّ ولا عالِمٌ ولا قادرٌ ولا مُريدٌ ولا سميعٌ ولا بصيرٌ ولا متكلّمٌ حقيقةً إلّا اللهُ، [وهي صفاتُ المعاني السّبعةُ].

. وفناءٌ في الذّاتِ: أي: لا موجودَ على الإطلاقِ إلّا اللهُ تعالى. انظرْ كتابَ (كشفُ الأسرارِ، للشّيخ مصطفى نجا، ص١٠٧).

"ويُطلَبُ مدُّ هذا الاسمِ الشّريفِ (اللهْ) إلى اثنتي عشْرةَ حرَكةً، ويُسمّى مدَّ التّعظيمِ. هذا في الاجتماعِ، وأمّا في الانفرادِ فيُطلَبُ مِنَ الذّاكرِ المدُّ إلى نهايةِ إِمكانِهِ، ولا مانعَ من ذلكَ أصلًا.

ذَكَر عُلماءُ التّجويدِ أنَّ نهايةَ المدِّ عندَهُم إلى اثنتي عشْرةَ حركةً، لكنْ مُخصَّصُ ذلكَ في تلاوةِ الكلامِ القديمِ، وعلَّلوا المنعَ بأنّ الزّيادةَ على المدِّ المذكورِ تُغيّرُ اللفظَ والمعنى. وأمَّا هُنا فلا تغييرَ شيءٍ من ذلكَ أصلًا، بلْ زيادةُ المدِّ في الذّكرِ تُفيدُ الحضورَ والخشوعَ والتّعظيمَ للهِ عزَّ وجلَّ. قالَ الإمامُ النّوويُّ -رحمهُ اللهُ تعالى- في كتابِ (الأذكارُ، كتاب: أذكارُ اليومِ واللّيلةِ): "والصّحيحُ المُختارُ، استحبابُ مدِّ الذّاكرِ

كلمةَ الذّكرِ؛ لِيتدبّرَ معنى الذّكرِ، إذِ المقصودُ منْهُ ذلكَ معَ حضورِ القلبِ" انتهى كلامُ الإمام النّوويّ. ويؤيّدُ ذلكَ ما رُويَ عنه ﷺ أنَّه قالَ: «منْ قالَ لا إلهَ إلّا اللهُ، مادًّا بها صوتَهُ، دخلَ الجنّةَ»." انظرْ كتابَ (الإلهاماتُ الإلهيّةُ ، ص٣٩).

وقد رَوَى نَافِعٌ عَن ابنِ عُمَرَ-رضيَ اللهُ عنهُما- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ أَسْكَنَهُ اللهُ دَارَ الجَلالِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا دَارُ الجَلالِ؟ قَالَ: «سَمَّى بِهَا نَفْسَهُ فَقَالَ ذُو الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، وَرَزَقَهُ اللهُ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِهِ». (المجروحينَ لابن حِبّانَ ٢/ ١٦٨).

(٢٦) ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍۚ﴾

يَقولُ الشّيخُ ابنُ عجيبةَ-رضيَ اللهُ عنه- في كتابِهِ (البحرُ المديدُ في تفسيرِ القرآنِ المجيدِ): "يقولُ الحقُّ جلّ جلالُه لرسولِهِ ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ أي: أوجَبَ عليكَ تِلاوتَه وتَبليغَه، والعملَ بما فيهِ، لَرادُّكَ

إلى مَعادٍ عظيمٍ، وهو المَعادُ الجِسمانيّ؛ لتقومَ المَقامَ المحمودَ، الّذي لا يَقومُ فيهِ أحدٌ غيرُكَ، مع حُضورِ الأكابرِ منَ الرُّسُلِ وغيرِهِم. أو: لَرادُّكَ إلى مَعادِكَ الأوّلِ، وهو مكّةَ، وكانَ عليه الصّلاةُ والسّلامُ اشتاقَ إليها؛ لأنّها مولدُهُ ومولدُ آبائِه، وقد ردَّهُ إلَيها يومَ الفَتْح. وإنّما نكَّرَهُ لأنّه كانَ في ذلك اليومِ مَعادٌ لهُ شأنٌ، ومَرجِعٌ له اعتدادٌ؛ لِغَلَبَتِه- عليهِ الصّلاةُ والسّلامُ- ونَصْرِه، وقَهْرِه لأعدائِه، ولِظهورِ عِزِّ الإسلامِ وأهلِه، وذُلِّ الشّركِ وحِزْبِه".

(٢٧) أعُوذُ بكلماتِ اللهِ التّامّاتِ من شَرِّ ما خَلقَ

أَخْرجَ الإمامُ مسلمٌ في (صحيحِه) حديثًا برقم (٢٧٠٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ-رضيَ اللهُ عنه-أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي البارِحَةَ. قَالَ: «أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ؛ لَمْ تَضُرَّكَ».

وَأَخْرجَ الحافظُ الطّبرانيُّ في (المعجمُ الأوسطُ) حديثًا برقم (٢٦٤٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ-رضيَ اللهُ عنه-أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ تَغِيبُ الشَّمْسُ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ؛ لَمْ يَضُرَّهُ فِي لَيْلَتِهِ شَيْءٌ».

(٢٨) بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ

أَخْرجَ الحافظُ التّرمذيُّ في (سُنَنِهِ) حديثًا برقم (٣٣٨٨) والحافظُ أبو عبدالله الحاكمُ في كتابِهِ (المُسْتدرَكُ على الصّحيحينِ) حديثًا برقم (١٨٩٥) عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ-رضي اللهُ عنه- يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ، وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَيَضُرُّهُ شَيْءٌ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

(٢٩) ﴿حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ﴾

أَخْرجَ البُخاريُّ في (صحيحِهِ) حديثًا برقم (٤٥٦٣) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضيَ اللهُ عنهما-: حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ﴾.

وذَكَرَ الحافظُ السُّيوطيُّ في كتابِه (الدّرُّ المنثورُ في التّفسيرِ بالمأثورِ) (٢/ ٣٩٠) وأخرجَ ابنُ مَرْدَوَيْهِ، عن أبي هريرةَ -رضيَ اللهُ عنهُ- أنّ النّبيَّ ﷺ قالَ: «إِذا وَقَعْتُمْ فِي الأَمْرِ العَظِيمِ فَقُولوا: حَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ».

وأَخْرجَ أبوداودَ في (سُنَنِهِ) حديثًا برقم (٣٦٢٧) عَنْ عَوْفِ بنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُم أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بَينَ رَجُلَينِ، فَقَالَ المَقْضِيُّ عَلَيْهِ لَمَّا أَدْبَرَ: حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ. فَقَالَ

النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللهَ يَلُومُ عَلَى العَجْزِ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالكَيْسِ، فَإِذَا غَلَبَكَ أَمْرٌ فَقُلْ: حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

وذَكَرَ أبو نُعيمٍ في كتابِهِ (تاريخُ أصبهان) (١/ ٣٣٦) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ -رضِيَ اللهُ عنهُ- قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، أَمَانُ كُلِّ خَائِفٍ».

(٣٠) لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العليِّ العظيمِ

أخرجَ أبو عبدِاللهِ الحَلِيْميُّ في كتابِهِ (المنهاجُ في شُعبِ الإيمان) (٢/ ٣٦٦) عن أبي ذرٍّ -رضِيَ اللهُ عنهُ- قالَ: دخلْتُ المسجدَ، فإذا النّبيُّ ﷺ فيهِ، فقال: «صلَّيتَ يا أبا ذرٍّ؟» فقلتُ: لا، قالَ: فصلّيتُ ثمّ جِئْتُ. فقال: «يا أبا ذرٍّ، تعوّذْ باللهِ من شَيطانِ الإنسِ والجنّ». فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، والإنسُ شَياطينُ؟ قالَ: «نَعم» ثمّ قالَ: «قلْ يا أبا ذرٍّ، لا حَولَ ولا قُوّةَ إلّا باللهِ العليِّ العظيمِ، فإنّها كَنْزٌ من كنوزِ الجنّةِ» قلتُ: يا رسولَ اللهِ، ما أعظمُ ما أنزلَ اللهُ عليكَ؟

قالَ: «﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ...﴾» حتّى فَرَغَ من الآيةِ. قلتُ: يا رسولَ اللهِ، ما الصّلاةُ؟ قالَ: «خيرُ مَوضوعٍ، مَن شاءَ أقلَّ ومَن شاءَ أكثرَ» قلتُ: فما الصّيامُ؟ قالَ: «فرضٌ مجزيٌّ». فما الصّدقة؟ قال: «ضِعفٌ مضاعَفٌ عندَ اللهِ مَزِيدٌ» قلتُ: فأيُّهُ أفضلُ؟ قال: «جُهدُ المُقِلِّ أو سِرٌّ إلى فقيرٍ» قلتُ: يا رسولَ اللهِ، أيُّ الأنبياءِ كان قبلُ؟ قالَ: «آدمُ» قُلتُ: ونبيُّنا كانَ؟ قالَ: «نعم» قلتُ: فكَمِ المُرسَلونَ؟ قالَ: «ثلاثُمائةٍ وخمسةَ عشرَ».

وأخرج أبو نُعيمٍ في (حِلْيةُ الأولياءِ) (٢/ ٣٥٧) واللّفظُ له، والطّبرانيُّ في (المعجم الصّغير) حديثًا برقم (٧٥٨) عَنْ أَبِي ذَرٍّ –رضيَ اللهُ عنه– قَالَ: «أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ أَنْ لا تَأْخُذَنِي فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، وَأَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنِّي وَلَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَوْصَانِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالدُّنُوِّ مِنْهُمْ، وَأَوْصَانِي بِأَنْ أَقُولَ الحقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَوْصَانِي بِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِنْ أَدْبَرَتْ، وَأَوْصَانِي أَنْ لَا أَسْأَلَ

النَّاسَ شَيْئًا، وَأَوْصَانِي أَنْ أَسْتَكْثِرَ مِنْ قَوْلِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ».

وأخرجَ ابنُ السّنّيّ في كتابهِ (عملُ اليومِ واللّيلة) حديثًا برقم (٣٣٦) عن سُوَيْدَ بْنِ غَفَلَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا- رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ، أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا وَقَعْتَ فِي وَرْطَةٍ قُلْتَهَا؟» قُلْتُ: بَلَى، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ، كَمْ مِنْ خَيْرٍ قَدْ عَلَّمْتَنِيهِ. قَالَ: «إِذَا وَقَعْتَ فِي وَرْطَةٍ فَقُلْ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَإِنَّ اللهَ يَصْرِفُ بِهَا مَا شَاءَ مِنْ أَنْوَاعِ البلَاءِ».

(٣١) تَوَكَّلْتُ عَلى الحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ أَبَدًا، و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا﴾

أوردَ الحافظُ البيهقيُّ في كتابِهِ (الأسماءُ والصّفاتُ) حديثًا برقم (٢١٦) قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا كَرَبَنِي أَمْرٌ إِلَّا تَمَثَّلَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ: تَوَكَّلْتُ عَلَى الحيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا﴾».

وأخرجَ الإمامُ أحمدُ حديثًا برقم (١٥٦٣٤) عن سهلٍ عن أبيهِ عنِ النّبيِّ ﷺ أنّهُ قَالَ: «آيةُ العِزِّ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴿١١١﴾﴾».

(٣٢) ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾

قالَ القُرطبيُّ في تفسيرهِ على سُورةِ البَقرةِ: "قولُه تعالى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ﴾ أي: فَسَيَكْفِي اللهُ رسولَهُ عَدُوَّهُ. فكانَ هذا وَعْدًا مِنَ اللهِ تعالى لنبيّهِ -عليهِ الصّلاةُ

والسّلامُ- أنّه سَيكفيهِ مَن عاندَه ومَن خَالفَه منَ المُتولِّينَ، بمَن يَهديهِ مِن المُؤمنينَ، فأنجزَ له الوَعْدَ، وكانَ ذلكَ في قتْلِ بني قينُقاعٍ وبني قُريظةَ وإجلاءِ بني النَّضيرِ".

(٣٣) ﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾

قالَ القُرطُبيُّ في تفسيرِه على سورةِ يُوسُفَ: "ومعنى الآيةِ: حِفْظُ اللهِ لهُ خيرٌ مِن حِفظِكُم إيّاهُ. قالَ كعبُ الأحبارِ: لمّا قالَ يَعقوبُ: ﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ﴾ قالَ اللهُ تعالى: وعِزَّتي وَجَلالي لأَرُدَّنَّ علَيكَ ابنَيكَ كِلَيْهِما بعدَما تَوكّلْتَ عليّ".

(٣٤) ﴿رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾

يقولُ التُّسَتَريُّ في تفسيرِه: "قولُه تعالى: ﴿آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً﴾ أي: احفَظْنَا على ذكرِكَ".

ويقولُ القُشيريُّ في تفسيرِه (لطائفُ الإشاراتِ): "﴿إِذْ

أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ آواهُم إلى الكَهْفِ بظاهِرِهم، وفي الباطنِ فهُوَ مَقِيلُهُمْ [أي:] في ظِلّ إقبالِه وعِنايتِه، ثمّ أخَذَهم عنهم، وقامَ عنهم، فأجرى عليهِمُ الأحوالَ وهم غائبونَ عن شَواهدِهم. وأخبرَ عن ابتداءِ أمرِهم بقولِه ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدًا﴾ أي: أنّهم أَخَذوا في التّبرّي من حَولهم وقوّتهم، ورجَعوا إلى اللهِ بصِدْقِ فاقَتِهم؛ فاستجابَ لهم دعوتَهم، ودفعَ عنهم ضَرُورتَهم، وبوّأهم في كَنَفِ الإيواءِ مَقيلًا حَسنًا".

(٣٥) ﴿وَأُفَوِّضُ أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾

قالَ أبو محمّدٍ مكّيُّ بنُ أبي طالبٍ في تفسيرِه (الهدايةُ إلى بُلوغِ النّهايةِ في عِلْمِ معاني القرآنِ وتفسيرِه، وأحكامِه، وجُمَلٍ مِن فُنونِ علومِه): "﴿فَسَتَذۡكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمۡۚ﴾ هذه حكايةٌ من اللهِ -عزّ وجلّ- عن مؤمنِ آلِ فرعونَ أنّه

قالَ ذلكَ لفرعونَ وقومِهِ. والمعنى: فستذكرونَ أيُّها القَومُ -إذا عايَنْتُم عقابَ اللهِ عزّ وجلّ وحلَّ بكم- صِدْقَ ما أقولُ لكم من أنَّ المُسرفينَ هم أصحابُ النّارِ. ثمّ قالَ ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِۚ﴾ قيلَ: إنّهم تواعَدوهُ بالقَتْلِ فقالَ: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِۚ﴾ أي: أُسْلِمُه إليه، وأتوكّلُ عليه".

ويقولُ الشّيخُ ابنُ عجيبةَ-رضيَ اللهُ عنه- في تفسيرِه (البحرُ المديدُ): "وقالَ بعضُهم: وأُفوّضُ أمري في الدّنيا والآخرةِ إلى اللهِ، فهو بصيرٌ بعَجْزي وضَعْفي عن رَدّ القضاءِ والقَدَرِ. والتّفويضُ: ألّا يَرى لنفسِهِ ولا للخلقِ جميعًا قُدرةً على النّفعِ والضُّرِّ، فيرى اللهَ بإيجادِ المَوجودِ في جميعِ الأنفاسِ، بنعْتِ المُشاهدةِ والحالِ، لا بنعتِ العلمِ والعقلِ. وقالَ بعضُهم: التّفويضُ: قبلَ نزولِ القَضاءِ، والتّسليمُ: بعدَ نزولِ القضاءِ. وقالَ ذو النّونِ حينَ سُئلَ عنه: متى يكون العبد مفوِّضًا؟ قالَ: إذا أَيِسَ مِن فعلِه ونفسِه، والتَجأَ إلى اللهِ في جميعِ أحوالِه، ولم تكنْ له عَلاقةٌ

سوى ربِّهِ. انتهى. أي: لم يكنْ له تَعلُّقٌ إلّا باللهِ. فالمَقاماتُ ثلاثٌ: التّفويضُ قبلَ النّزولِ، والرِّضا بعدَه بالمُجَاهدَةِ، والتّسليمُ بلا مجاهدةٍ. وقولُه تعالى: ﴿فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْۖ﴾ هذهِ نتيجةُ التّفويضِ، فكُلُّ من فوّضَ أمرَه إلى اللهِ فيما ينزلُ بهِ؛ وقاهُ اللهُ جميعَ المكارِهِ وكُلَّ ما يخشى، إنْ قَطَعَ عن قلبِهِ التّعلُّقَ بغيرِ اللهِ، كما هو حقيقةُ التّفويضِ".

(٣٦) ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ...﴾

أَخرجَ الحافظُ الطّبرانيُّ في كتابِهِ (المعجمُ الكبيرُ) حديثًا برقم (٧٩٢٠) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ -رضيَ اللهُ عنهُ- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعُ آيَاتٍ نَزَلْنَ مِنْ كَنْزٍ تَحتَ الْعَرْشِ، لَمْ يَنْزِلْ مِنهُنَّ شَيْءٌ غَيْرُهُنَّ: أُمُّ الْكِتَابِ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: ﴿وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ لَدَيۡنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ، وَسُورَةُ البقَرَةِ، وَالْكَوْثَرُ».

وأَخْرجَ الحافظُ التّرمذيُّ في (سُنَنِه) حديثًا برقم

(٢٨٧٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضيَ اللهُ عنهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿حمٓ﴾ الْمُؤْمِنَ، إِلَى ﴿... إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ حِينَ يُصْبِحُ حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَرَأَهُمَا حِينَ يُمْسِي حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُصْبِحَ».

وأخرجَ أبو عبدِاللهِ الحَليميُّ في كتابِه (المِنهاجُ في شُعبِ الإيمان) (٢/ ٣٦٦) عن أبي ذرٍّ -رضيَ اللهُ عنهُ- «... قلتُ: يا رسولَ اللهِ، ما أعظمُ ما أنزلَ اللهُ عليكَ؟ قال: «﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ...﴾. حتّى فرغَ من الآيةِ».

(٣٧) ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٨ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ﴾

أَخرجَ الحافظُ الطّبرانيُّ في (المعجمُ الكبيرُ) حديثًا برقم (١٠٤٥٣) عن غَالِبٍ الْقَطَّانِ قَالَ: " أَتَيْتُ الْكُوفَةَ فِي تِجَارَةٍ، فَنَزَلْتُ قَرِيبًا مِنَ الْأَعْمَشِ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةٌ -أَرَدْتُ

أَنْ أَنْحدِرَ- قَامَ فَتَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ، فَمَرَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُۗ﴾ ثُمَّ قَالَ الْأَعْمَشُ: وَأَنَا أَشْهَدُ بِمَا شَهِدَ اللهُ بِهِ، وَأَسْتَوْدِعُ اللهَ هَذِهِ الشَّهَادَةَ، وَهِيَ عِنْدَ اللهِ وَدِيعَةٌ ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُۗ﴾، قَالَهَا مِرَارًا. قُلْتُ: لَقَدْ سَمِعَ فِيهَا شَيْئًا، فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ فَوَدَّعْتُهُ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنِّي سَمِعْتُكَ تُرَدِّدُ هَذِهِ الْآيَةَ، قَالَ: أَوَمَا بَلَغَكَ مَا فِيهَا؟ قُلْتُ: أَنَا عِنْدَكَ مُنْذُ شَهْرٍ لَمْ تُحَدِّثْنِي. قَالَ: وَاللهِ لَأُحَدِّثَنَّكَ بِهَا إِلَى سَنَةٍ، فَأَقَمْتُ سَنَةً، فَكُنْتُ عَلَى بَابِهِ، فَلَمَّا مَضَتِ السَّنَةُ، قُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، قَدْ مَضَتِ السَّنَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يُجَاءُ بِصَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: عَبْدِي عَهِدَ إِلَيَّ، وَأَنَا أَحَقُّ مَنْ وَفَّى بِالْعَهْدِ، أَدْخِلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ».

(٣٨) ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ...﴾

أَخرجَ الحافظُ الطّبرانيُّ في (المعجمُ الكبيرُ) حديثًا برقم (١٢٧٩٢) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضيَ اللهُ عنهما- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اسْمُ اللهِ الْأَعْظَمُ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ ...﴾ إِلَى آخِرِهِ».

وَأَخرجَ الحافظُ الطّبرانيُّ في (المعجمُ الكبيرُ) حديثًا برقم (٣٢٣) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ -رضيَ اللهُ عنه- أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ افْتَقَدَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَتَى مُعَاذًا فَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَاذُ، مَا لِي لَمْ أَرَكَ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لِيَهُودِيٍّ عَلَيَّ أُوقِيَّةٌ مِنْ تِبْرٍ، فَخَرَجْتُ إِلَيْكَ؛ فَحَبَسَنِي عَنْكَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا مُعَاذُ، أَلا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ؟ فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الدَّينِ مِثْلُ جَبَلِ صَبِرٍ أَدَّاهُ اللهُ عَنْكَ - وَصَبِرٌ: جَبَلٌ بِالْيَمَنِ - فَادْعُ بِهِ يَا مُعَاذُ ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ

عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٢٦ تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾ رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمَا، وتَمْنَعُ مَنْ تَشَاءُ، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ».

(٣٩) ﴿فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾

أخرجَ الطّبرانيّ في كتابِهِ (الدُّعاءُ) حديثًا برقم (١٠٥٩) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبِ بْنِ مُهَاجِرٍ الْقُرَشِيُّ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْعَمَّارُ، حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسِ الحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ وَهُوَ يَعْرِضُ خَيْلًا وَعِنْدَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- فَقَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، أَيْنَ هَذِهِ مِنَ الخَيْلِ الَّتِي كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: تِلْكَ وَاللهِ كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن

قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ﴾ وَهَذِهِ هُيِّئَتْ بِالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ؛ فَغَضِبَ الحجَّاجُ وَقَالَ: لَوْلَا كِتَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ المَلِكِ ابْنِ مَرْوَانَ إِلَيَّ لَفَعَلْتُ وَلَفَعَلْتُ. فَقَالَ لَهُ أَنَسٌ: إِنَّكَ لَنْ تُطِيقَ ذَلِكَ، لَقَدْ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا أَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ، وَمِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ. فَجَثَا الحجَّاجُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وقَالَ: عَلِّمْنِيهِنَّ يا عَمُّ. فَقَالَ: لَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ. قَالَ: فَدَسَّ إِلَى عِيَالِهِ وَوَلَدِهِ فَأَبَوْا عَلَيْهِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ: قَالَ أَبِي: حَدَّثَنِي بَعْضُ بَنِيهِ أَنَّهُ قَالَ: "بِسْمِ اللهِ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي، بِسْمِ اللهِ عَلَى مَا أَعْطَانِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، بِسْمِ اللهِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ رَبِّي، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، أَجِرْنِي مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ، وَمِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَـٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾، ﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾".

(٤٠) حزبُ البَحْرِ

لسيّدِنا ومولانا الشّيخ أبي الحسَنِ الشّاذِلِيِّ رضيَ اللهُ عنهُ،

وهُوَ دعاءٌ مشهورٌ سُمّي بحزْبِ البَحْرِ؛ لأنّه وُضِعَ في البحْرِ وللسّلامةِ فيه حينَ سافرَ في بحرِ القُلْزُمِ [البحْرِ الأحمر] ناويًا الحجَّ، فتوقّفَ عليهم الرّيحُ أيّامًا، فرأى النّبيَّ ﷺ في مُبشِّرَةٍ، فلقّنهُ إيّاهُ، فقرأَهُ؛ فجاءَ الرّيحُ.

قالَ الشّيخُ ابنُ الصّبّاغِ في كتابِهِ (درّةُ الأسرارِ وتُحفةُ الأبرارِ، من أقوالِ وأفعالِ وكراماتِ سيّدي أبي الحسنِ الشّاذِليّ) (ص٦٧): "حدّثنا الشّيخُ الصّالحُ أبو العزائمِ ماضي بنُ سُلطانٍ - رحمهُ اللهُ- بمدينةِ تونُسَ -كلأَها اللهُ- وكذلكَ الشّيخُ الصّالحُ المبارَكُ شَرَفُ الدّين، وَلَدُ الشّيخ -رضيَ اللهُ عنهُ- بمدينةِ دمنهور الوحشِ من الدّيارِ المصريّةِ، عامَ خمسةَ عشرَ وسبعِمائة. قالا: أرادَ الشّيخُ السّفرَ من القاهرةِ إلى الحجّ، بعدَ خُروجِ الحجّ بمدّةٍ يسيرةٍ. فقال: أُمِرْتُ بالحجِّ هذا العامَ، فاطلُبوا لنا مَركبًا في النّيلِ نُسافرُ فيه على الصّعيدِ. فنظروا مَركبًا فما وجدُوا إلّا مَركبًا للنّصارى، فيه شيخٌ نصرانيٌّ وأولادُهُ. فقالَ: نركبُ فيهِ. قالَ: فرَكِبْنا

فيهِ وأقلَعْنا عن القاهرةِ يومينِ أو ثلاثةً. قالَ: وتبدّلَ الرّيحُ في جَوِّها، فأرسَيْنا في شطِّ النّيلِ بموضعٍ خالٍ من العِمارةِ، وبقِينا نحوَ الجمُعةِ ونحنُ ننظرُ إلى جبلِ القاهرةِ. فقال بعضُ مَن كانَ معَنَا من الحاجِّ: كيفَ يقولُ الشّيخُ أمرتُ بالحجّ في هذا العامِ، والوقتُ قد فاتَ؟ ومتى يكونُ هذا السّفرُ؟ قالَ: فنامَ الشّيخُ في وَسَطِ النّهارِ، وَاسْتيقَظَ وَدعا بهذا الدّعاءِ. وَقالَ: أينَ ريّسُ المركبِ؟ فقالَ: نعم. قالَ لهُ: أيش اسمُكَ؟ قالَ: مِسْمارُ. فقالَ: يا مِسْمارَ البرَكةِ، افتحِ القِلاعَ [أي: الأشْرِعةَ]. فقالَ له: يا سيّدي، نرجِعُ إلى القاهرةِ. فقالَ لهُ: نرجِعُ مسافرينَ إن شاءَ اللهُ تعالى. فقالَ لهُ: هذا الرّيحُ يَرُدّنا إلى القاهرةِ بقيّةَ هذا اليومِ، ولا يُمْكنُ الإقلاعُ بهِ أصلًا. فقالَ لهُ: افتحِ القلاعَ على بركةِ اللهِ تعالى. قالَ: ففتحْنا القِلاعَ، وأمَرَ اللهُ تعالى الرّيحَ فدارتْ، وامتلأتِ القِلاعُ بالرّيحِ حتّى ما استطاعوا أنْ يحُلّوا الحبلَ من الوَتَدِ، فقطَعُوهُ وخرجْنا بريحٍ طيّبةٍ، وأسْلمَ الرّيّسُ

وأخوهُ، وبقي أبوهما يَبكي ويقولُ: خَسِرْتُ أولادِي في هذهِ السّفْرةِ، ويقولُ له الشّيخُ: بل ربِحْتَهما. قالَ: فَلمّا كانَ في تلكَ اللّيلةِ، رَأى الشّيخُ النّصْرانيُّ كأنّ القيامةَ قدْ قامَتْ، وَرَأى الجنّةَ والنّارَ، وَرَأى الشّيخَ يَقْدُم جماعةً كثيرةً إلى الجنّةِ، وأولادُه صُحْبَتُهم، فأرادَ اتّباعَهُم فمُنعَ وقيلَ لهُ: ما أنتَ منهم حتّى تَدخُلَ في دينِهم. فأخبرَ الشّيخَ بذلكَ وأسلَمَ. فقالَ لهُ الشّيخُ: النّاسُ الّذين رأيتَهم معي، هم أصحابي إلى يومِ القيامةِ. قالا: وسافرْنا وتيسّرَ الأمرُ بحكاياتٍ يطولُ شرحُها.

قالَ رضي اللهُ عنْهُ: واللهِ ما قُلْتُهُ إلّا عَن رسولِ اللهِ ﷺ لُقِّنْتُه منهُ تَلقِينًا، وقالَ لي: احتفِظْ بهِ، فإنَّ فيهِ اسْمَ اللهِ الأعظمَ. وما قُرئَ في مكانٍ إلّا وكانَ فيه أمنٌ. ولو كانَ عندَ أهلِ بغدادَ؛ ما أخَذَها التّترُ. وهو هذا: يا عليُّ يا عظيمُ، يا حليمُ يا عليمُ...الى آخرِ الحزْبِ". انتهى كلامُ ابنِ الصّبّاغِ.

ويُسمَّى أيضًا (بالحِزْبِ الصَّغيرِ). أوّلُهُ: (يا عليُّ يا عظيمُ، يا حليمُ يا عليمُ... الى آخر الحزبِ).

وقالَ الشّيخُ عبدُالرّحمنِ البِسطاميُّ في كتابهِ (دُرّةُ عِقدِ النّحْرِ في أسرارِ حِزْبِ البَحْرِ) (مخطوط-ص٩): "... ومَن ذكَرَه كلَّ يومٍ عندَ طلوعِ الشّمسِ، أجابَ اللهُ دَعوتَه، ورفعَ بينَ النّاس قَدْرَه، وفرَّجَ كُربتَهُ، وشَرحَ بالتّوحيدِ صَدْرَهُ، وسَهّلَ أمْرَهُ، ويسّرَ عُسْرَه، وكفاهُ شرَّ الجنِّ والإنسِ، وآمنَهُ من طوارقِ اللّيلِ والنّهارِ... ومَن قرأهُ عَقِبَ كلِّ صلاةٍ أغناهُ عن خَلْقِه وآمنَهُ مِن حوادثِ دهرِهِ، ويسّرَ عليه أسبابَ السّعادةِ، ورزقَهُ من حيثُ لا يحتسِبُ". وقالَ بعدَ كلامٍ: "ومَن قرأهُ عندَ دخولِهِ على جبّارٍ أمِنَ مِن شرِّهِ، وما قُرئَ على مريضٍ إلّا شُفيَ، ولا خائفٍ إلّا أَمِنَ، ولا مَلهوفٍ إلّا زالَ عنه لهفُهُ".

وقالَ الشّيخُ ابنُ عطاءِاللهِ-رضيَ اللهُ عنه- في كتابِه

(لطائفُ المِنَنِ، البابُ العاشر): "أنّ حزبَ البَحْرِ يُقرأُ بعدَ صلاةِ العَصْرِ، كما رتّبه الشّيخُ أبو العبّاسِ رضيَ اللهُ عنهُ".

وقالَ الشّيخُ زرّوقٌ -رضيَ اللهُ عنهُ- في شرحهِ على (حزبِ البحرِ) ص (٢٠): "... وأمّا التّصرّفُ بهذا الحزْبِ فهو بِحسْبِ النّيّةِ والهمّةِ، يَتَصرّفُ به في الجلبِ والنّفعِ، ويَنوي المرادَ عندَ قولِه (وسخِّرْ لنا هذا البحْرَ) كذا قالَ ابنُ عبّادٍ -رحمهُ اللهُ- فيما رأيتُ بخطِّهِ وهو صحيحٌ. وقالَ ابنُ عطاءِاللهِ في (لطائفِ المِنَنِ): هو وِرْدٌ بعدَ صلاةِ العصْرِ، والحزبُ الكبيرُ بعدَ صَلاةِ الصّبحِ. قلتُ: ومُناجاةُ ابنِ عطاءِاللهِ، عندَ السَّحَرِ، ولكلٍّ سِرٌّ يخصُّهُ يَتعرّفُهُ المُراقبُ لها في أقربِ مُدّةٍ إذا لازمَ التّقوى والاستقامةَ دُونَ كثيرِ تكَلُّفٍ". انتهى كلامُ الشّيخِ زرّوقٍ، رضيَ اللهُ عنهُ.

(٤١) دُعاءُ: يا عليُّ يا عظيمُ، يا حليمُ يا عليمُ

أخْرجَ الحافظُ ضياءُالدّينِ المقدسيُّ في كتابِهِ (العُدَّةُ

للكَرْبِ والشِّدّةِ) حديثًا برقم (٣٨) عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ البصْرِيِّ، قَالَ: "دَخَلَتْ فِي أُذُنِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ البصْرَةِ حَصَاةٌ، فَعَالَجَهَا الْأَطِبَّاءُ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهَا حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى سِمَاخِهِ، فَأَسْهَرَتْ لَيْلَهُ، وَنَغَّصَتْهُ عَيْشَ نَهَارِهِ، فَأَتَى رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ الحسَنِ فَشَكَى ذَلِكَ إِلَيْهِ. فَقَالَ: وَيْحَكَ! إِنْ كَانَ شَيْئًا يَنْفَعُكَ اللهُ بِهِ، فَدَعْوَةُ العَلَاءِ بْنِ الحَضْرَمِيِّ -رضيَ اللهُ عنهُ- صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِنَّهَا دَعْوَتُهُ الَّتِي دَعَا بِهَا فِي القِفَارِ، وَهِيَ دَعْوَتُهُ الَّتِي دَعَا بِهَا فِي البَحْرِ. قَالَ: وَمَا هِيَ -رَحِمَكَ اللهُ-؟ قَالَ: يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ. فَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ، فَوَاللهِ مَا بَرِحْنَا حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ أُذُنِهِ وَلَهَا طَنِينٌ حَتَّى صَكَّ فِي الحَائِطِ، وَبَرَأَ".

(٤٢) دُعاءُ: شَاهَتِ الوُجوهُ

أَخْرجَ ابنُ حبّانَ في (صحيحِه) حديثًا برقم (٦٥٠٢)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضيَ اللهُ عنهما- أَنَّ المَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ

اجتَمَعُوا فِي الحِجْرِ، فَتَعَاقَدُوا بِاللَّاتِ وَالعُزَّى، وَمَنَاةِ الثَّالِثَةِ الأُخْرَى، وَنَائِلَةَ وَإِسَافٍ: لَوْ قَدْ رَأَيْنَا مُحَمَّدًا لَقُمْنَا إِلَيْهِ قِيَامَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَلَمْ نُفَارِقْهُ حَتَّى نَقْتُلَهُ، فَأَقْبَلَتِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ تَبْكِي حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: هَؤُلَاءِ المَلَأُ مِنْ قَوْمِكَ قَدْ تَعَاقَدُوا عَلَيْكَ لَوْ قَدْ رَأَوْكَ قَامُوا إِلَيْكَ، فَقَتَلُوكَ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا عَرَفَ نَصِيبَهُ مِنْ دَمِكَ، قَالَ: «يَا بُنَيَّةُ، إِيتِينِي بِوَضُوءٍ»، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ دَخَلَ المَسْجِدَ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: هَا هُوَ ذَا، هَا هُوَ ذَا، فَخَفَضُوا أَبْصَارَهُمْ، وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ، فَلَمْ يَرْفَعُوا إِلَيْهِ بَصَرًا، وَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلٌ. فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى قَامَ عَلَى رُءُوسِهِمْ، فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ، وَقَالَ: «شَاهَتِ الوُجُوهُ» ثُمَّ حَصَبَهُمْ، فَمَا أَصَابَ رَجُلًا مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الحَصَى حَصَاةٌ إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ.

وأَخْرجَ الحافظُ الدّارِميُّ في (سُننِهِ) حديثًا برقم (٢٤٩٦) عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الفِهْرِيِّ، قَالَ: "كُنَّا مَعَ

رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ، فَكُنَّا فِي يَوْمٍ قَائِظٍ شَدِيدِ الحَرِّ، فَنَزَلْنَا تَحْتَ ظِلَالِ الشَّجَرِ، فَذَكَرَ القِصَّةَ، ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي الَّذِي هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنِّي، أَنَّهُ ضَرَبَ بِهِ وُجُوهَهُمْ، وَقَالَ «شَاهَتِ الوُجُوهُ» فَهَزَمَ اللهُ المشْرِكِينَ. قَالَ يَعْلَى: فَحَدَّثَنِي أَبْنَاؤُهُمْ أَنَّ آبَاءَهُمْ قَالُوا: فَمَا بَقِيَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا امْتَلَأَتْ عَيْنَاهُ وَفَمُهُ تُرَابًا". إسنادُه قويٌّ.

(٤٣) ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ۝٢ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِى ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾

أَخْرجَ الحافظُ التّرمذيُّ في (سُنَنِه) حديثًا برقم (٢٨٧٩)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضيَ اللهُ عنهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿حمٓ﴾ الْمُؤْمِنَ إِلَى ﴿... إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾ وَآيَةَ الكُرْسِيِّ حِينَ يُصْبِحُ حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَرَأَهُمَا حِينَ يُمْسِي حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُصْبِحَ».

(٤٤) ﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾

قالَ القُرطبيُّ في تفسيرِه: "﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ﴾ أي: الّذي يَتولّى نَصْري وحِفظيَ اللهُ. ووليُّ الشّيءِ: الّذي يحفظُهُ ويمنعُ عنه الضّرَرَ. والكتابُ: القرآنُ. ﴿وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ أي: يحفظُهم". وفي صحيحِ مسلمٍ حديثٌ برقم (٢١٥) عن عمرو بنِ العاصِ-رضيَ اللهُ عنه- قالَ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ جِهارًا غيرَ مرّةٍ يقولُ: «ألا إنّ آلَ أبي - يعني فلانًا - لَيسُوا لي بأولياءَ إنّما وليِّيَ اللهُ وصالحُ المؤمنينَ».

(٤٥) ﴿حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾

أَخْرجَ الحافظُ ابنُ السُّنّيِّ في كتابِه (عملُ اليومِ واللّيلةِ) حديثًا برقم (٧١) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: ﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾، سَبْعَ مَرَّاتٍ، كَفَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

وأَخْرجَ أبو داودَ في (سُنَنِهِ) حديثًا برقم (٥٠٨١) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ سَبْعَ مَرَّاتٍ، كَفَاهُ اللهُ مَا أَهَمَّهُ صَادِقًا كَانَ بِهَا أَوْ كَاذِبًا».

(٤٦) الصّلاةُ الياقوتيّةُ

قالَ الشّيخُ يوسُفُ النّبْهانيُّ في كتابِه (سعادةُ الدّارَينِ، في الصّلاةِ على سيّدِ الكونَينِ ﷺ) في الصّلاةِ السّابعةَ عشْرةَ بعدَ المِائةِ: "هذه الصّلاةُ الياقوتيّةُ لشيخِنا العارفِ الشّهيرِ، الشّيخِ محمّدِ بنِ مسعودٍ الفاسيِّ الشّاذِليِّ، نزيلِ الحرَمينِ

رضيَ اللهُ عنهُ." وقالَ : "مَن داومَ على قراءَتِها صباحًا ومَساءً ثلاثَ مَرّاتٍ، كَثُرتْ رُؤيتُه للنّبيّ ﷺ". والشّيخُ محمّدُ بنُ مسعودٍ الفاسيُّ الشّاذِليُّ، عالمٌ كبيرٌ، وصوفيٌّ جليلٌ، مِن تَلامذَتِهِ السّيّدُ عبدُالقادِرِ الجزائريُّ الأميرُ -وَلهُ قَصيدةٌ رائعةٌ في مدحِه-. وأخَذَ عنهُ النَّبْهانيُّ أيضًا. تُوفّي سَنةَ ١١٤١هـ ودُفِنَ في البَقيعِ.

(٤٧) ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾... إلى آخر السُّورةِ

أَخْرجَ الإمامُ أحمدُ في (مُسندِهِ) حديثًا برقم (٢٠٣٠٦) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ -رضيَ اللهُ عنهُ- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ثُمَّ قَرَأَ الثَّلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الحَشْرِ، وَكَّلَ اللهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ

حَتَّى يُمْسِيَ، إِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَومِ مَاتَ شَهِيدًا، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ».

(٤٨) بسمِ اللهِ ما شاءَ اللهُ لا يسوقُ الخيرَ إِلّا اللهُ، بسمِ اللهِ ما شاءَ اللهُ لا يَصرفُ السّوءَ إِلّا اللهُ، بسمِ اللهِ ما شاءَ اللهُ ما كانَ مِن نِعْمةٍ فَمِنَ اللهِ، بسمِ اللهِ ما شاءَ اللهُ لا حولَ ولا قُوّةَ إِلّا باللهِ

رَوى الحافظُ ابنُ عَديٍّ في كتابِهِ (الكاملُ في الضُّعفاءِ) (٣/ ١٧٥) حديثًا عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضيَ اللهُ عنهما- مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قال: «يَلْتَقِي الخَضِرُ وَإِلْيَاسُ -عَلَيْهِمَا السَّلامُ- كُلَّ عَامٍ بِالمَوْسِمِ بِمِنًى، فَيَحْلِقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَأْسَ صَاحِبِهِ، فَيَتَفَرّقَانِ عَنْ هَؤلاءِ الكَلِمَاتِ: بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ لا يَسُوقُ الخيْرَ إِلّا اللهُ، مَا شَاءَ اللهُ لا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلّا اللهُ، مَا شَاءَ اللهُ مَا كَانَ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ ، مَا شَاءَ اللهُ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ». قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رضيَ اللهُ عنهما-:

«مَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي؛ أَمَّنَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْغَرَقِ وَالحرْقِ وَالسَّرِقِ». وَأَحْسَبُهُ قَالَ: «وَمِنَ الشَّيْطَانِ وَالسُّلْطَانِ، وَمِنَ الحيَّةِ وَالْعَقْرَبِ». قَالَ الشَّيْخُ: ولا أَعْلَمُ يَرْوِي هَذَا عنِ ابْن جُرَيجٍ بهذا الإسناد، غيرُ الحسَنِ بْنِ رَزِينٍ، هَذَا وَلَيْسَ بِالمَعْرُوفِ، وَهو مِنْ رِوَايَةِ عَمْرو بْنِ عَاصِمٍ عَنْهُ وَهَذَا الحدِيثُ بِهَذَا الإِسْنَادِ مُنْكَرٌ.

ورَوى الشّيخُ عبدُالرّحمنِ بنُ عبدِالسَّلامِ الصّفّوريُّ في كتابه (نُزْهةُ المجالسِ ومُنتخَبُ النّفائِسِ) (١/ ٩٧) قالَ ابنُ عبّاسٍ -رضيَ اللهُ عنهما-: «يجتمعُ الخَضِرُ وإلياسُ -عليهِما السّلامُ- في كلِّ عامٍ على عرفاتٍ، فيحلِقُ كلُّ واحدٍ منهُما رأسَ صاحبِهِ ويَفرِقانِ عن هؤلاءِ الكلماتِ: بسمِ اللهِ ما شاءَ اللهُ لا يسوقُ الخيرَ إلّا اللهُ، بسمِ اللهِ ما شاءَ اللهُ لا يَصرفُ السّوءَ إلّا اللهُ، بسمِ اللهِ ما شاءَ اللهُ ما كانَ من نِعمةٍ فَمِنَ اللهِ، بسمِ اللهِ ما شاءَ اللهُ لا يأتي بالحسناتِ إلّا اللهُ، بسمِ اللهِ ما شاءَ اللهُ لا حولَ ولا قوّةَ إلّا باللهِ. فمَن قالَها

حُفِظَ مِن كُلِّ آفةٍ وعاهةٍ، وعُلوٍّ، وظالمٍ وسُلطانٍ وشيطانٍ، وحيّةٍ وعقربٍ، وما منْ أحدٍ يقولُها يومَ عرفةَ مائةَ مرّةٍ إلّا ناداهُ اللهُ تعالى: عبدي، قدْ أرضيتَني ورضيتُ عنكَ؛ فاسْألْني ما شئتَ، وعِزَّتِي لأُعطينَّكَ».

(٤٩) محمَّـــدٌ بَشَرٌ وليـــسَ كَالبَشَرِ
بَـلْ هُـوَ يَاقوتـةٌ والنّـاسُ كالحَجَـرِ

ذكرَ الشَّيخُ العارفُ باللهِ يوسفُ بنُ إسماعيلَ النَّبهانيُّ -رضيَ اللهُ عنهُ- في كتابِهِ (أفضلُ الصَّلواتِ على سيِّدِ السَّاداتِ) عندَ ذِكْرِه الصَّلاةَ السَّادسةَ والأَربعينَ لِسيِّدِي الشَّيخِ مُحمّدٍ أَبي المواهبِ الشّاذِلِيِّ التّونُسيِّ -رضيَ اللهُ عنهُ- ما نصُّهُ: "وكانَ -رضيَ اللهُ عنهُ- يقولُ: قُلتُ مرَّةً في مجلسٍ:

محمَّـــدٌ بَـشَـرٌ لا كَالـبَشَـــرِ
بَـــلْ هُـــوَ يَاقـــوتٌ بَـــينَ الحَجرِ

فَرأيتُ النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ لي: قَدْ غفَرَ اللهُ لَكَ وَلِكلِّ مَنْ قَالهَا. وكانَ -رضيَ اللهُ عنهُ- لمْ يزلْ يَقولُها في كلِّ مجلسٍ إلى أنْ ماتَ". رضيَ اللهُ عنه.

(٥٠) جَزَى اللهُ سيّدَنا محمّدًا ﷺ ما هو أهلُهُ

أَخْرجَ الحافظُ الطّبرانيّ في كتابِه (مُسندُ الشّاميّينَ) حديثًا برقم (٢٠٧٠) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضيَ اللهُ عنهما- قالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ جَزَى اللهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ، أَتْعَبَ سَبْعِينَ مَلَكًا أَلْفَ صَبَاحٍ».

و أَخْرجَ الحافظُ الطَّبرانيُّ في (المعجمُ الأوسطُ) حديثًا برقم (٢٣٥) عنِ ابنِ عبَّاسٍ -رضيَ اللهُ عنهما- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ جَزَى اللهُ عَنَّا مُحَمَّدًا بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، أَتْعَبَ سَبْعِينَ كَاتِبًا أَلْفَ صَبَاحٍ».

(٥١) ﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾

أخرجَ الطّبرانيّ في (المعجمُ الكبيرُ) حديثًا برقم (٥١٢٤) عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَدِ اكْتَالَ بِالْجَرِيبِ الْأَوْفَى مِنَ الْأَجْرِ».

(٥٢) صلاةُ الإشراقِ، وَدُعاؤُهَا

أخرجَ الطّبرانيُّ في (المعجمُ الكبيرُ) حديثًا برقم (٩٨٦) عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ -رضيَ اللهُ عنهما- قَالَ: كُنْتُ أَمُرُّ بِهَذِهِ الْآيَةِ فَمَا أَدْرِي مَا هِيَ؟ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ﴾ [ص: ١٨] حَتَّى حَدَّثَتْنِي أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ -رضيَ اللهُ عنها- أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيهَا، فَدَعَا بِوَضُوءٍ فِي جَفْنَةٍ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَثَرِ الْعَجِينِ فِيهَا، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى الضُّحَى، فَقَالَ: «يَا أُمَّ

هَانِيءٍ، هَذِهِ صَلَاةُ الْإِشْرَاقِ».

وقد أوردَ المتّقي الهنديّ في كتابِهِ (كنزُ العُمّالِ) حديثًا برقم (٢١٥٠٤) وعَنْوَنَ له (صلاةُ الإشراقِ)، عَنْ أَنَسٍ -رضيَ اللهُ عنهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى الغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ»، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ».

وأَخْرجَ الحافظُ ابنُ السّنيِّ في كتابِهِ (عَمَلُ اليومِ واللّيلةِ) حديثًا برقم (١٤٧) وأَخْرجَ البيهقيُّ في كتابِهِ (الدَّعواتُ الكبيرُ) حديثًا برقم (٤٦) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدْرِيِّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَالَ: «الحمْدُ للهِ الَّذِي جَلَّلَنَا الْيَوْمَ عَافِيَةً، وَجَاءَ بِالشَّمْسِ مِنْ مَطْلَعِهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُ لَكَ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ، وَشَهِدَتْ بِهِ مَلَائِكَتُكَ، وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ، وَجَمِيعُ

خَلْقِكَ، أَنَّكَ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الحكِيمُ. اكْتُبْ شَهَادَتِي بَعْدَ شَهَادَةِ مَلَائِكَتِك، وَأُولِي العِلْمِ. وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ مِثْلَ مَا شَهِدْتَ بِهِ، فَاكْتُبْ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ. اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ السَّلَامُ، أَسْأَلُكَ يَا ذَا الجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا دَعْوَتَنَا، وَأَنْ تُعطِيَنَا رَغْبَتَنَا، وَأَنْ تُغْنِيَنَا عَمَّن أَغْنَيْتَهُ عَنَّا مِنْ خَلْقِكَ. اللَّهُمَّ أَصلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي».

(٥٣) الاستغفارُ

أَخْرجَ الإمامُ مسلمٌ في (صحيحهِ) حديثًا برقم (٢٧٠٢) عَنِ الْأَغَرِّ الْمُزَنِيِّ -رضيَ اللهُ عنه- أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ».

قالَ الشّيخُ زرّوقٌ -رضيَ اللهُ عنه- في كتابِهِ (مِفتاحُ

الفضائلِ والنِّعَمِ، في الكلام على ما يَتعلّقُ بالحِكَمِ، الشّرحُ السّادسَ عشَرَ، البابُ التّاسع، الحكمةُ: خيرُ ما تطلبُه منه ما هو طالبُهُ منك): "قالَ الشّيخُ أبو الحسنِ -رضيَ اللهُ عنه-: رأيتُ النّبيَّ ﷺ، فقلتُ يا رسولَ اللهِ، ما معنى قولِك «إنّه ليُغانُ على قلبي، وإنّي لأستغفرُ اللهَ...وذَكَرَ الحديث»؟ ثمّ قالَ: فقالَ لي: «غَينُ أنوارٍ لا غَينُ أغيارٍ، يا مُبارَكُ» وكرَّرَها ثلاثًا ".

(٥٤) الصّلاةُ على رسولِ اللهِ ﷺ

أَخْرجَ الحافظُ الطّبرانيُّ في (المعجمُ الصَّغيرُ) حديثًا برقم (٨٩٩) عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ -رضيَ اللهُ عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرًا، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مِائَةً، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِائَةً، كَتَبَ اللهُ لَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَأَسْكَنَهُ اللهُ يومَ الْقِيامَةِ مَعَ الشُّهَدَاءِ ».

وأخرَجَ الطّبرانيُّ في (المعجمُ الكبيرُ) حديثًا برقم (٥١٣) (ج٢٢/ ١٩٥) عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ نِيَارٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا صَلَّى عَلَيَّ عَبْدٌ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً صَادِقًا بِهَا فِي قَلْبِ نَفْسِهِ إِلَّا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سيِّئاتٍ».

(٥٥) لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

أَخْرجَ الإمامُ البُخاريُّ في (صحيحِه) حديثًا برقم (٣٢٩٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَومٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنهُ مِائَةُ

سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَومَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمسِيَ، وَلَم يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكثَرَ مِن ذَلِكَ».

(٥٦) لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

أَخْرجَ الطّبرانيُّ في (مسندُ الشّاميّينَ) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ- رضيَ اللهُ عنهُ- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مِائَةَ مَرَّةٍ، إِلَّا بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَلَمْ يُرفَعْ لِأَحَدٍ يَوْمَئِذٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ أَو زَادَ».

وأخرجَ الحاكمُ في (المُستدْرَك) حديثًا برقم (١٥٤) عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو-رضيَ اللهُ عنهما- قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ عَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ طَيَالِسَةٍ مَكْفُوفَةٌ بِالدِّيبَاجِ، فَقَالَ: إِنَّ صَاحِبَكُم هَذَا يُرِيدُ رَفْعَ كُلِّ رَاعٍ وَابْنِ رَاعٍ، وَيَضَعُ كُلَّ فَارِسٍ وَابنَ فَارِسٍ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَجَلَسَ، فَقَالَ: «إِنَّ نُوحًا لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ دَعَا ابْنَيْهِ فَقَالَ: إِنِّي قَاصٌّ

عَلَيْكُمَا الْوَصِيَّةَ: آمُرُكُمَا بِاثْنَيْنِ وَأَنْهَاكُمَا عَنِ اثْنَيْنِ: أَنْهَاكُمَا عَنِ الشِّرْكِ وَالْكِبْرِ، وَآمُرُكُمَا بِلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ وَوُضِعَتْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَى كَانَتْ أَرْجَحَ مِنْهُمَا، وَلَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا كَانَتْ حَلْقَةً فَوُضِعَتْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَلَيْهِمَا لَقَصَمَتْهُمَا، وَآمُرُكُمَا بِسُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ فَإِنَّهُمَا صَلَاةُ كُلِّ شَيْءٍ وَبِهَا يُرْزَقُ كُلُّ شَيْءٍ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاه.

❁ ❁ ❁



فهرس المحتوى